

جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

# الصناعة التقليدية و الحرف كأداة لتنمية

## السياحة في الجزائر

دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية و الحرف - تيارت -

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص اقتصاد تنمية

الأستاذ المشرف :

د. آيت عيسى عيسى

إعداد الطالبين:

بن عسة أمال

مسري إيمان

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:.....

السنة الجامعية: 2014-2015

## الشكر

"إن الاعتراف بالجميل لأهل الفضل واجب وأكد"

بصدد انجاز هذا العمل المتواضع، اشكر الله سبحانه و تعالي الذي وفقنا لإتمام هذا العمل  
و أنارنا بالعلم و زودنا بالعلم و أكرمنا بالتقوى.

أتقدم باسمي عبارات الشكر والتقدير و الاحترام إلي الأستاذ المشرف "آيت عيسى عيسى"  
لقبوله الإشراف علي هذه المذكرة و علي نصائحه و توجيهاته التي لم ينخل علينا بها  
راجين من المولي عز وجل أن يوفقه في حياته .

كما نتقدم بالشكر الجزيل ألي عمال غرفة الصناعة التقليدية والحرف و نخص بالذكر المدير  
عماري إسماعيل و كل عمالها خاصة فتحية و إلي كل أساتذتنا الكرام.

إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من بعيد أو قريب و خاصة الوالدين، إلي كل من  
ساعدنا من ولو بابتسامة صادقة.

إلى كل هؤلاء جزأهم الله خيرا.

# الفهرس

كلمة شكر

فهرس

قائمة الأشكال

الملخص

01..... المقدمة

## الفصل الأول السياحة في الجزائر

06..... مقدمة الفصل الأول:

07..... المبحث الأول: السياحة نشأتها، مفهومها ومقوماتها

07..... المطلب الأول: تطور نشأة السياحة

09..... المطلب الثاني: مفاهيم و تعاريف للسياحة

13..... المطلب الثالث: مقومات السياحة و تصنيفاتها

14..... المبحث الثاني: أنواع السياحة و خصائصها

14..... المطلب الأول : أنواع السياحة

19..... المطلب الثاني : خصائص السياحة

21..... المطلب الثالث : الاثار الاجابية والسلبية للسياحة

22..... المبحث الثالث: التنمية السياحية واليات انعاشها

22..... المطلب الأول: مفاهيم مختلفة حول التنمية السياحية في الجزائر

25..... المطلب الثاني: دور السياحة في قضايا التنمية

27..... المطلب الثالث: آليات إنعاش السوق السياحية في الجزائر

## الفصل الثاني: الصناعة التقليدية و الحرف

34..... مقدمة الفصل الثاني:

35..... المبحث الأول: دراسة نظرية للصناعة التقليدية و الحرف

35..... المطلب الأول: ماهية الصناعة التقليدية والحرف

36	المطلب الثاني: مراحل تطور الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر:
42	المطلب الثالث: الأهداف الكبرى لسياسة قطاع الصناعة التقليدية:
45	المبحث الثاني: تنمية الصناعة التقليدية والحرف.
45	المطلب الأول: إجراءات تنمية الصناعة التقليدية
49	المطلب الثاني: الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية
53	المبحث الثالث: الصناعة التقليدية كفاعل للتنمية الاقتصادية
53	المطلب الأول: الصناعة التقليدية و دورها في التنمية الاقتصادية
55	المطلب الثاني: صناعة التقليدية و أثرها على التنمية الاقتصادية
56	المطلب الثالث: الصناعة التقليدية حضارة الشعوب و مستقبلها
58	خاتمة الفصل الثاني

### الفصل الثالث: دراسة حالة غرفة الصناعة التقليدية والحرف -تيارت-

60	مقدمة الفصل:
61	المبحث الأول: السياحة بتيارت.
61	المطلب الأول: موقع ولاية تيارت
63	المطلب الثاني: أنواع الساحة الموجودة بتيارت
69	المطلب الثالث: التظاهرات السياحية والأعياد المحلية
71	المبحث الثاني: غرفة الصناعة التقليدية والحرف - تيارت
71	المطلب الأول: الغرفة وهيكلها التنظيمي
78	المطلب الثاني: مكونات الغرفة
81	المطلب الثالث: أهداف الغرفة
83	المبحث الثالث: الصناعة التقليدية والحرف بتيارت
84	المطلب الأول: صناعة الزرابي بتيارت
87	المطلب الثاني: صناعة السروج
92	المطلب الثالث: صناعة الفخار

95.....	خاتمة الفصل
97.....	الخاتمة العامة
99.....	قائمة المراجع
	الملاحق

1- قائمة الجداول:

الصفحة	العنوان	الرقم
12	تصنيف المسافرين حسب منظمة OMT	(1-1)
54	تركيب مختلف الصناعات التقليدية	(2-1)
73	هيكل الغرفة	(3-1)

2- قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
75	جدول التسجيل و الشطب	(1-1)
76	جدول إحصائيات التأهيل	(2-1)

## ملخص

تعتبر السياحة قطاع ضروري في الجزائر بفضل إسهاماتها في تحقيق النمو الاقتصادي فهي قابلة للتوسع بسبب تعداد و تباين أنواعها و أغراضها و اختلاف و تشعب الأنشطة و حتى طبيعة الخدمات السياحية, باعتبارها اجتماعية لتنمية الثقافة بين الشعوب ومجتمعات الدول السياحية ,بحيث يساعد ذلك علي اكتساب معارف وخبرات ومهارات مختلفة من سائحي الدول القادمة إليها، فالسياحة تركز علي النشاطات الاقتصادية المنتجة التي من بينها الصناعة التقليدية و الحرف التي هي معروفة مند القدم يطغي عليها العمل اليدوي الذي يمارس بصفة رئيسية و دائمة و بشكل مستقر و متنقل أو حتى في البيت ,تنمية هذه الصناعات يتم من خلال تنمية السياحة ,فهذه الصناعات تعتبر عناصر جذب للسياح مما يحدث نشاط حيوي سواء علي القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا .

إدراك الأهمية الاقتصادية للسياحة من طرف حكومات الدول يرافقه اهتمام للصناعات التقليدية و الحرف الآيلة للزوال باعتبارها كبديل للمحروقات ليرتك لها المجال في المشاركة في التنمية المحلية والوطنية.

المقدمة



### مقدمة عامة:

تعد التنمية الاقتصادية محور أساسي يشغل بال كل من الباحثين و متخذي القرار فيما يتعلق بمجري التغييرات التي تحدث في العالم اليوم، بحيث كل دولة تسعى إلى التركيز على قطاعات معينة دون الأخرى حسب متغيراتها سواء إقليميا أو محليا أو دوليا، فمن بين هذه القطاعات السياحة شهدت غي الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا باعتبارها موردا من موارد التنمية الشاملة التي تساعد على تحقيق النمو الاقتصادي بحيث يكون تأثيرها مباشرا على مختلف الميادين الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية ضف إلى ذلك مصدر تلاقى للثقافات و فرصة لإقامة علاقات شعبية، فرييس المنظمة العالمية للسياحة يعتبرها عاملا للسلم لما تخلقه من جو للتسامح باعتبارها قطاع حيوي أدى إلى نجاح تنميتها و خاصة في الجزائر لما تحققه من تدفقات مالية و موارد بشرية كما هي بديل الاستثمار الأجنبي.

كما أن تنمية نشاطات الصناعة التقليدية و الحرف ضروري بحيث هي التي تجلب لنا السياح من كافة النواحي بحثا عن المنتجات التقليدية و التعرف على موروث كل دولة و إحداث نشاط اقتصادي يساهم في الإنتاج الوطني و التنمية المحلية و الوطنية و حتى إمكانية التصدير خارج المحروقات بطريقة منظمة من خلال الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية و الحرف التي تسعى هذه الأخيرة إلى ترقية و تطوير هذا القطاع لاسيما في مجال التصدير و الاستثمار.

و على ضوء هذا العرض يمكن صياغة الإشكالية العامة في السؤال الرئيسي :

كيف يمكن تنمية السياحة في الجزائر من خلال الصناعة التقليدية و الحرف؟

و للإجابة على هذه الإشكالية المطروحة سنحاول الإجابة على الأسئلة التالية:

- ماهي مقومات السياحة في الجزائر.
- هل للسياحة دور في التنمية الاقتصادية ؟
- هل يمكن النهوض بالسياحة في الجزائر من خلال الاهتمام بالصناعة التقليدية والحرف ؟
- هل ولاية تيارت تهتم بالصناعات التقليدية و الحرف ولها مؤهلات تمكن من جلب السياح؟

### الفرضيات المقدمية:

➤ تعتمد السياحة على مقومات طبيعية و بشرية و أخرى مالية.

- السياحة لها دور فعال في اقتصاديات الدول و تنميتها من خلال ما تجلبه من عملة صعبة و مما يعزز إيرادات الدولة.
- للصناعة التقليدية و الحرف مجالات تختص بها.
- الصناعة التقليدية و الحرف تعتبر اداة هامة لجلب السياح و ال حافظه على التراث و خصائص الشعوب.
- ولاية تيارت زاخرة بالمناطق السياحية و صناعاتها التقليدية تساعد في ذلك.

## أسباب اختيار الموضوع:

### 1. الأسباب الموضوعية:

- ❖ الأهمية البالغة للسياحة و مدى ارتباطها بالصناعات التقليدية و الحرف و اعتبار هذه الأخيرة أساس الأولى.
- ❖ مدى مساهمة الصناعات التقليدية و الحرف بجلب السياح كما يساهم في الاقتصاد الوطني.
- ❖ معرفة مناطق سياحية في ولايتنا لم تكن تعرفها.
- ❖ إثراء المكتبة بمثل هذه المواضيع الجديدة.

### 2. الأسباب الذاتية:

- الرغبة في التعرف على أنشطة الصناعة التقليدية و الحرف باعتبار كل شخص له حرفة يختص بها.
- التعرف على مراحل التكوين ضمن غرفة الصناعات التقليدية و الحرف لتأسيس مؤسسات صغيرة و متوسطة أو مشاريع استثمارية.
- التوعية من خلال هذا الموضوع على مدى أهمية السياحة بموجب أننا نعتبرها في غالب الأحيان ترفيه.

## أهمية البحث:

- ▶ معرفة أهمية الحرفة و صاحبها باعتبارها موروث أمة و مصدر رزق و عنصر جالب للسياح.
- ▶ المساهمة الفعلية للقطاع باعتباره مورد اقتصادي يمكن اعتباره كبديل للمحروقات من جانب التصدير.

### أهداف الموضوع:

- محاولة إبراز الجزر الرئيسي الذي تقوم به السياحة و الصناعة التقليدية و الحرف في الاقتصاد الوطني.
- التأكيد على ضرورة الاهتمام بالسياحة بكل أنواعها.
- توضيح مجالات النشاط الحرفي و اكتشاف المهارات و توظيف الإبداعات الفنية التي بإمكانها المساهمة في الصفقات و المشاريع بكفاءة.
- معرفة الطريقة المتبعة في غرفة الصناعة التقليدية للحرف من تسجيل و شطب التي تملك في الأخير في سجل خاص لها.
- الدعم المعرفي من خلال دراسة الحالة التي قمنا بها في غرفة الصناعات التقليدية و الحرف بتيارت.

### المنهج المستخدم:

من أجل الوصول إلى نتائج مقنعة و الإجابة على إشكالية البحث و على التساؤلات المطروحة سابقا و محاولة مني لاختيار الفرضيات ثم الاعتماد في دراستي على منهجين: المنهج الوصفي الذي يتمثل في الجانب النظري و الذي يركز على جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات و دراستها و تنظيمها و المنهج التحليلي و المتمثل في الجانب التطبيقي.

### تقييم الموضوع:

لدراسة هذا الموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول: يتضمن الأول دراسة حول السياحة و تناولنا في هذا الفصل ثلاث مباحث المبحث الأول نتعرض فيه إلى نشأة السياحة و مختلف تعاريفها أما المبحث الثاني أنواعها و خصائصها، أما الثالث فتطرقنا فيه إلى التنمية السياحية في الجزائر.

في الفصل الثاني تحدثنا عن الصناعة التقليدية و الحرف ففي المبحث الأول تحدثنا عن الصناعة التقليدية و مراحلها أما المبحث الثاني فكان عن كيفية تنميتها أما المبحث الثالث فكان الصناعة التقليدية كفاعل للتنمية الاقتصادية.

و الفصل الثالث خصصناه للجانب التطبيقي حيث مبحثه الأول نتحدث فيه عن السياحة في ولاية تيارت

و بالأخص أنواعها، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه غرفة الصناعة التقليدية و الحرف أما لمبحث الثالث فكان عبارة عن العرض للصناعات التقليدية في ولاية تيارت.  
و في الأخير ختم الموضوع بملخص عام لما احتوته الدراسة و التي تناولت من خلاله عدة نتائج مكنتنا من إبداء بعض التوصيات في هذا الموضوع.

#### صعوبات البحث:

- قلة المراجع الخاصة بالصناعة التقليدية و الحرف.
- عدم وجود دراسات سابقة تطرقت لهذا الموضوع في المكتبة.

#### افاق البحث:

في ظل النقص الذي يشهده قطاع السياحة, فيما يخص الانجازات وخاصة الجانب النوعي, تجعل من الضروري اتخاذ استراتيجيات أكثر نجاعة لاستغلال المؤهلات الطبيعية المتنوعة "جبال, صحراء, بحار... هذا ما يجعلنا نطرح التساؤل التالي قصد النهوض بهذا القطاع.  
هل الاستثمار الاجنبي في قطاع السياحة كفيل بالقضاء على القيود و النقائص؟.

# الفصل الأول

### مقدمة الفصل الأول:

التغيرات و الأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم جعلت أغلب الباحثين و متخذي القرار يهيمنون بالتنمية الاقتصادية و توجيه مسارها تماشياً مع المتغيرات في كل من المستوى المحلي و الإقليمي و الدولي، فمن بين هذه التغيرات هناك انخفاض في إنتاج قطاع النفط في بعض الدول بشكل تدريجي فهذا يحدث أثراً على معدل النمو الاقتصادي على كل من المدى القصير و المتوسط، و خاصة الدول النفطية التي تعتمد على المادة الإستراتيجية و غير المتجددة بشكل كبير في رسم سياسيتها التوعوية، كـالجزائر التي تعتمد في صادراتها على قطاع المحروقات بنسبة 97% و تشكل عائداته 47% من الناتج المحلي الإجمالي، هذا راجع للإهمال التام للقطاعات الأخرى و هي في الحقيقة لا تقل أهمية.

و قطاع السياحة هو من القطاعات الحيوية التي تؤدي إلى نجاح التنمية و خاصة في الجزائر فهي تمثل مورد اقتصادي هام، يحقق تدفقات مالية و خلق فرص عمل و حتى بديل للاستثمار الأجنبي ... الخ.

تطرقنا إلى ذلك من خلال ثلاثة مباحث و هي:

المبحث الأول : السياحة و نشأتها .

المبحث الثاني: أنواع السياحة و خصائصها.

المبحث الثالث: التنمية السياحية في الجزائر

### المبحث الأول: السياحة نشأتها، مفهومها و أنواعها

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية و صناعية عرفها الإنسان منذ نشأته فهي قديمة قدم الحياة، و عريقة عراقة التاريخ و لقد تعددت الدوافع و البواعث التي كانت وراء تنقل و سفر الإنسان في العصور المختلفة.

#### المطلب الأول: تطور نشأة السياحة

تعود نشأة السياحة إلى بداية الحياة الإنسانية و قد مرت بعدة مراحل متعاقبة و هي:

##### 1-المرحلة الأولى:<sup>1</sup>

تبدأ هذه المرحلة مع ظهور الإنسان و تمتد حتى 1840 حيث كان البشر في حاجة إلى التنقل و الترحال من مكان إلى آخر، أي أن النشاط السياحي السائد خلال تلك المرحلة يتمثل في إنجاز و بيع المواد الأولية، البحث عن العمل، الانتقال إلى زيارة الأماكن المقدسة عند كل عقيدة، أو الانتقال بهدف العلاج و الاستماع و التنزه.

إن الرحالة الأوائل القدامى كانوا أدباء، فنانيين، مؤرخين، جغرافيين، مكتشفين و مبشرين.<sup>2</sup>

و لم تكن تلك الرحلات سهلة بل اتسمت بالبطء و عدم التطور، لأن الانتقال كان يتم بمعرفة الفرد بنفسه بل و يتحمل هؤلاء المغامرون مسؤولية الرحلة و وسيلة الانتقال و مكان الإقامة و مشقة الاغتراب.

و لقد اتسعت دائرة الرحلات العربية لتتجاوز الدولة الإسلامية و خاصة في قارتي إفريقيا و آسيا و ذلك طيلة الستة قرون الممتدة بين القرنين الثامن و الرابع عشر الميلاديين، مما أثرى المعرفة الجغرافية لدى العرب و العالم و رسخ القواعد الأولية لمفهوم السياحة.<sup>3</sup>

##### 2-المرحلة الثانية: 1840 – 1914

ارتبط تطور السياحة بالثورة التقنية و الصناعية حيث كان الدور الأبرز لوسائل النقل من قطارات و سيارات و ظهور السفن، حيث أصبحت الرحلة الفردية ظاهرة اجتماعية و هناك أسباب أخرى ساعدت في تطور السياحة كقيام الطبقات الاجتماعية الدنيا بالرحلات السياحية و تزايدت أعدادها بشكل متصاعد.

<sup>1</sup> -عبد الكريم قاسم، ترقية السياحة في الجزائر، حالة الديوان الوطني للسياحة -رسالة ماجستير المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 1988 ص22.

<sup>2</sup> -مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت- لبنان، 2003، ص 39.

<sup>3</sup> -محمد خميس التوكة، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، ط2، مصر 1988، ص40.

"ففي بريطانيا بدأت منذ 1841، رحلات توماس كوك المنتظمة على شكل زيارات يومية تتم بالقطار و نقل أفراد الطبقات الدنيا إلى البحر لمدة يوم واحد لإبعادهم عن جو الفقر و البؤس و العمل المزري الذي كانوا يمارسونه."<sup>1</sup>

### 3-المرحلة الثالثة: 1914 إلى يومنا هذا

تبدأ هذه الحقبة بظهور الطائرة و التي استعملت في الأغراض الحربية و قد ساهم دخول الطائرة في مجال النقل المدني في تقدم النشاط السياحي، و يعتبر تكامل وسائل النقل و سفر الأفواج البشرية البداية الحقيقية للسياحة بمفهومها المعاصر و التي أصبحت تسمى صناعة السياحة و ظهر هذا الاسم الجديد **Tourisme** كما أخذت الدول و المنظمات العالمية خاصة الأمم المتحدة في الاهتمام بالسياحة لأهميتها في التنمية الاقتصادية. إلا انه يمكن القول أن السياحة الحديثة بدأت في الخمسينات من القرن العشرين خاصة بعد الحربين العالميتين الأولى و الثانية. أي استقرار الأوضاع السياسية و ازدهار الأحوال الاقتصادية، و زاد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية و النفسية للبشر مما نتج عنه شركات السياحة التي تقوم بتنظيم الرحلات الجماعية و الأفواج السياحية خارج أوروبا و داخلها بينما لم تكن هناك سياحة بالمعنى المعروف حاليا في الدول النامية باستثناء السياحة الدينية.

أما خلال الستينات فقد أصبحت السياحة ظاهرة اجتماعية عالمية حيث بلغ عدد السواح في العالم 112.8 مليون سائح سنة 1965، حين بلغت السياحة العالمية 11.6 مليار دولار.<sup>2</sup> ففي هذه الفترة بدأت الدول الأوروبية تخطط لحاضر مستقبل السياحة داخليا و خارجيا، أما الدول النامية فقد دخلت المنافسة الدولية لجذب أكبر عدد ممكن من السواح.

أما خلال السبعينات بدأت الكثير من الدول في تقييم النشاط السياحي الداخلي و الخارجي و آثاره ضمن المتغيرات الاقتصادية في ظل أزمة الدولار و انتشار ظاهرة التضخم و مشاكل البطالة. لكن على الرغم من التقدم الذي لحق بصناعة السياحة في القرن التاسع عشر و قبله إلا أن السياحة تطورت في القرنين العشرين و الواحد و العشرين خاصة حين استقرت الأوضاع، ازدهرت الأحوال الاقتصادية و زاد

<sup>1</sup> -نسيم إبراهيم فارس برهم، جغرافيا السياحة و وقت الفراغ، منشورات الجامعة الأردنية، 1991، ص41.

<sup>2</sup> -علال راشدي، السياحة و البلدان النامية، مجلة تجارين العدد 74 سبتمبر - أكتوبر 2002، ص 06.



الاهتمام بالجوانب الاقتصادية و الأخلاقية و النفسية و البيئية للبشر و تطبيق الأساليب الآلية و التقنية و التكنولوجية في مختلف القطاعات و فضلا عن نمو و تطور وسائل الإعلام و الاتصال و النقل.

### المطلب الثاني: مفاهيم و تعاريف للسياحة

تختلف تعاريف السياحة باختلاف نظرة الباحثين و الدارسين لها و من هذه التعاريف ما يلي:

#### 1-تعريف جويير فرولير (Guyer Freuher)

عرفوها على أنها:

"ظاهرة من ظواهر العصر، تنبثق من الحاجة المتزايدة إلى الراحة و تغيير المكان و إلى التمتع بجمال الطبيعة و الإحساس بها و كذا الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة و أيضا تطور الاتصالات بين الشعوب و الأفراد و أوساط مختلفة من الجماعات الإنسانية، هذه الاتصالات التي كانت ثمرة اتساع نطاق التجارة و الصناعة و تقدم وسائل النقل"<sup>1</sup>

نلاحظ أن التعريف يركز على البعد الاجتماعي و النفسي و كذا على الجانب التكنولوجي و الاتصالي و دوره في توطيد العلاقات بين الشعوب و الأفراد.<sup>2</sup>

#### 2-تعريف هيرمان فون شولبيرون: (Van Schuller) \*

عرفها على أنها:

"الإصلاح الذي يطلق على كل العمليات المتداخلة و خصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب و إقامتهم المؤقتة و انتشارهم داخل حدود منطقة أو ولاية أو دولة معينة"<sup>3</sup>

نلاحظ أن هذا التعريف يشير إلى السياحة الداخلية و الخارجية كما يركز على الجانب الاقتصادي للسياحة و أهمل الجانب الاجتماعي و الثقافي.

<sup>1</sup> - جويير فرولير: باحث ألماني هو أول من قام بتشليم تعريف محدد للسياحة سنة 1905. Guyer Freuler.

<sup>2</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1997، ص22.

<sup>3</sup> - Ahmed Tessa : Economie Tourisme et ématgement de territoire. OPL Alger page 21

\*-هيرمان فون شولبيرون: باحث نمساوي قام بتقديم تعريف للسياحة سنة 1910. Van Schuller.

تعريف هونزيكسر وكراف (W. Hunzikzr et K. Krapf)

عرفها على أنها:

"مجموعة العلاقات و النشاطات التي تترتب عن سفر أو من خلال تنقل و إقامة الأشخاص خارج مكان إقامتهم المعتاد، طالما أن هذه الإقامة مؤقتة، و طالما أن هذا التنقل لا يرتبط بنشاط يدخل ربحاً لهذا الفرد"<sup>1</sup> هذا التعريف يركز على عنصرين أساسيين تقوم عليها السياحة هما: التنقل و عدم تحقيق الربح من وراء هذا السفر، لكنهما يعتبران هذا غير دقيق لتحديد مفهوم السياحة مثلاً ممثلي المنظمات و رجال الأعمال يتنقلون لممارسة نشاطاتهم التي تعود عليهم بالربح، سواء كان مادياً أو معنوياً، و هم بذلك يمارسون نوعاً من أنواع النشاطات السياحية و هي سياحة الأعمال.

4- هناك من يعرف السياحة على أنها: "اتصال ثقافي و حضاري يساعد على صياغة الشخصية القومية و تقليل المسافات الاجتماعية بين الشعوب كما أن السياحة تمثل رافد من روافد الطلب على طاقات و قدرات العمل في فنون الإدارة و التنقيب و الزخرفة و العلاقات العامة و الاتصال و الخدمات الاجتماعية، بل و تمثل السياحة الآن مؤشراً للنهضة و التقدم"<sup>2</sup>

5- و هناك من يعرفها على أنها: "حركة يؤيدها الفرد أو مجموعة من الأفراد بغرض الانتقال من مكان لآخر و لأسباب اجتماعية أو للترفيه أو لقضاء العطل أو لحضور المؤتمرات و المهرجانات أو العلاج و الاستشفاء، و ليس بغرض العمل و الإقامة الدائمة و لا يدخل في السياحة الهجرة من بلد لآخر أو حتى العمل المؤقت أو الدراسة أو أعضاء السلك الدبلوماسي."<sup>3</sup>

6- تعريف بعض المنظمات و المؤتمرات الدولية العلمية للسياحة:

أ/مؤتمر الأمم المتحدة للسياحة و السفر الدولي:

هذا المؤتمر انعقد في روما عام 1963م قرر أن السياحة هي: "ظاهرة اجتماعية و إنسانية تقوم على انتقال الفرد من مكان إقامته الدائمة إلى مكان آخر لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة و لا تزيد عن شهر

<sup>1</sup>-Pierry le tourisme un phénomène économique, édition les études de la documentation française, Paris 1996, p09.

<sup>2</sup>-أحمد الجلال: التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق، عالم الكتاب، مصر 1998، ص 108.

<sup>3</sup>-حسين كفاي: رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر 1991، ص 15.

بهدف السياحة الترفيهية أو العلاجية أو التاريخية و السياحية كالتأثير لها جناحان هما السياحة الخارجية و السياحة الداخلية"<sup>1</sup>.

ب) مؤتمر أوتاوا:

الذي انعقد بكندا عام 1991م عرف السياحة على أنها:

"الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لمدة أقل من فترة معينة من الزمن و أن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر فيه."<sup>2</sup>

### ج- المنظمة العالمية للسياحة: OMT

بهدف توحيد أسس الإحصائيات السياحية قامت المنظمة العالمية للسياحة بتحديد تعريف لهذه الظاهرة و هو كالآتي: "السياحة تشمل أنشطة الأشخاص الذين يسافرون إلى أماكن تقع خارج بيئتهم المعتادة و يقيمون فيها لمدة لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى، و تتألف البيئة المعتادة للشخص من منطقة محددة قريبة من مكان إقامتهم مضافا إليه كافة الأماكن التي يزورها بصورة مستمرة و متكررة"<sup>3</sup>

د- تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة (AIT): "السياحة عبارة عن لفظ ... إلى أسفار المتعة، فهي مجموعة الأنشطة التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار."<sup>4</sup>

### 7- تعريف الجزائر للسياحة:<sup>5</sup>

بالنسبة للجزائر تبنت تعاريف المنظمة العالمية للسياحة OMT إلا أنها أضافت بعض المفاهيم التي

حددها وزارة السياحة و المتعلقة بتوافد السواح و المنشآت الفندقية حيث:

أ) الداخل: كل مسافر تطأ أقدامه أرض الجزائر (التراب الوطني)، خارج منظمة العبور.

ب) المسافر: كل شخص يدخل التراب الوطني، مهما كان سبب تنقله و دوافع دخوله و مهما كانت جنسيته و كان إقامته، باستثناء السواح في نزهة أو رحلة بحرية و الذين يقيمون في بواجرهم طوال مدة إقامتهم في البلاد.

<sup>1</sup> - محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقية. المكتب العربي الحديث، مصر، ص 61.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص 62.

<sup>3</sup> - المنظمة العالمية للسياحة، مفاهيم تعاريف تصانيف لإحصائيات سياحية، دليل في رقم 01.

<sup>4</sup> - أحمد فوزي ملوخية: التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، ط 1، مصر 2007، ص 45.

<sup>5</sup> - (الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك)، مذكرة لنيل الماجستير، (2008-2009)

(ج) الجوال في رحلة بحرية: كل شخص يدخل الحدود البحرية الوطنية و يغادرها في نفس السفينة أو الباخرة التي تدخل لها و التي يقيم على متنها طوال مدة إقامته.

(د) الزائر: كل شخص يدخل التراب الجزائري و لا يمارس نشاط مأجور و يشتمل هذا التمرين:

\*السائح: هو الزائر مؤقت و لفترة محدودة على الأقل 24 ساعة في الجزائر لأسباب أو لدوافع مختلفة منها: المتعة و الترفيه، قضاء عطلة، زيارة، دراسة، رياضة، مهمة... الخ.

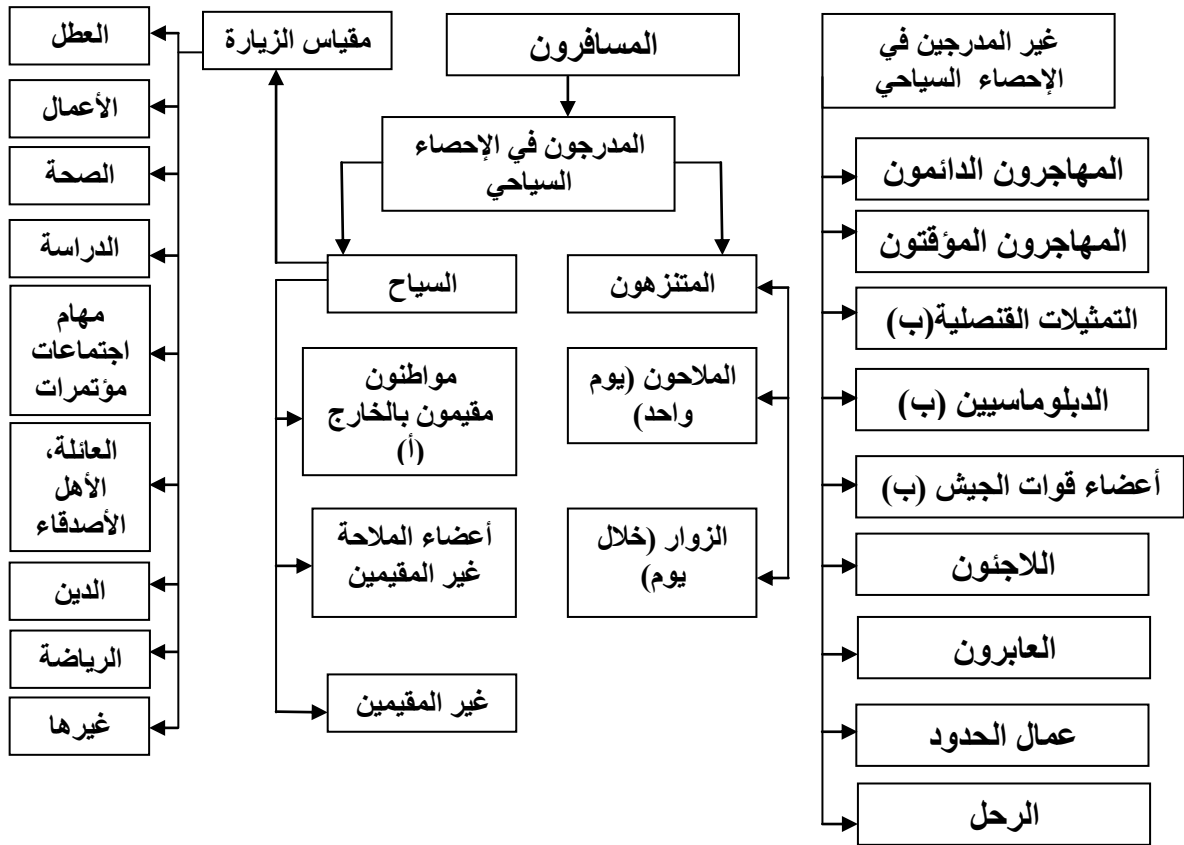
\*غير المقيم: هو السائح الجوال المسافر، العابر للجزائر باستثناء المتجولين في إطار النزهة أو الرحلة البحرية.

\*المقيم: هو المسافر باستثناء غير المقيمين و السواح في نزهة أو رحلة بحرية فكل الجزائريين يعتبرون مقيمين بما فيهم المقيمين في الخارج.

من خلال هذا التعريف و بمقارنه بالتعاريف السابقة، نلاحظ أن الجزائر تبنت نفس التعاريف التي حددتها المنظمة العالمية للسياحة باستثناء مفهوم المقيم. فالجزائر تعتبر كل الجزائريين مقيمين بما فيهم المقيمين في الخارج أما المنظمة العالمية للسياحة تنص على أن المهاجرين يعاملون معاملة غير المقيمين و هو ما يعتبر اختلاف للإحصائيات المتعلقة بالسياحة الجزائرية.

و لغرض تصنيف المسافر تبعا للمنظمة العالمية للسياحة.

الشكل (1:1) يمثل تصنيف المسافرين حسب المنظمة OMT



فرق الملاحة البحرية أو الجوية الأجانب الذين يقومون بالإصلاح أو يتوقفون في بلد و يستخدمون وسائل إيوائية.

(أ) متنقلون من أجل وظيفتهم.

المصدر: المنظمة العالمية للسياحة.

### المطلب الثالث: مقومات السياحة و تصنيفاتها

#### 1- مقومات و تصنيفات السياحة:

أ- مقوماتها: تتركز السياحة على مقومات بعضها طبيعي و بعضها بشري و آخر مادي.

أ-1- المقومات الطبيعية: و تتمثل في العديد من عناصر الجذب الطبيعية كالموقع الجغرافي الذي يميز كل بلد عن الآخر، و تنوع التضاريس و تمايز الفصول مناطق دافئة "حمامات معدنية... الخ"

أ-2- المقومات البشرية: و تتمثل في الجوانب التاريخية كالأثار، المعالم، الشواهد و الأطلال، الفنون الشعبية بطوعها المختلفة و العادات لدى السكان.

أ-3-المقومات المالية: تتمثل في مدى توافر البنى التحتية، كالمطارات، النقل البري و الجوي، و هي إنجازات حضارية و مدى تطور مختلف القطاعات الصناعية التجارية، البنوك، العمران... الخ. و مدى توافر الخدمات المكملة كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي، مراكز الترفيه و التسلية كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات و مستوى للأسعار، و قدرة دعائية على مختلف وسائل الإعلام على جذب السائحين، مواصلات سهلة، أمن، استقرار و رعاية صحية كاملة و حسن معاملة.

ب)مستويات السياحة: للسياحة مستويين: سياحة على مستوى داخلي أي داخلية و على مستوى خارجي أي خارجية أو إقليمية.

ب-1-داخلية: تتضمن حركة المواطنين باتجاه المناطق السياحية الموجودة في بلدهم الأم.

ب-2-خارجية: تتضمن قدوم السياح من البلدان المجاورة سواء كانت هذه البلدان عربية أو غيرها.

### المبحث الثاني: أنواع السياحة و خصائصها

#### المطلب الاول:انواع السياحة.

وفقا للتصورات المختلفة للعلماء يمكننا أن نحدد الأنواع المختلفة للسياحة من خلال التصنيف التالي:

#### 1-وفقا لعدد الأشخاص المسافرين:<sup>1</sup>

طبقا لهذا المعيار تنقسم السياحة إلى:

سياحة فردية: تتضمن سفر شخص أو اثنين أو عائلة حيث لا تعتمد على أي برنامج محدد و لكل سائح دوافع خاصة يسعى لتحقيقها وفقا لإمكانيته المادية.

سياحة جماعية: تتمثل في سفر المجموعة أو الأفواج التي عادة ما يربطها رباط معين تتضمن المشاركة في النقل و الإقامة و خدمات أخرى تتميز بانخفاض تكلفتها.

#### 2-وفقا لوسائل النقل المستعملة:

حسب هذا المعيار نجد:

سياحة بحرية أو نهرية.

<sup>1</sup>-نبيل الزوي: نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر د س ن، ص28.

سياحة برية تتم عن طريق السيارات، القطارات و الحافلات.

### 3-وفقا للسن:

تنقسم السياحة وفق هذا المعيار إلى:<sup>1</sup>

✓ سياحة الطلائع: تتعلق بالأطفال من 07 إلى 14 سنة و هي مرحلة تعليمية يتم من خلالها اكتساب

الطفل مجموعة من المعارف و المهارات و السلوكيات اللازمة، حيث تأخذ شكل رحلات تعليم

الحاسوب و رحلات الكشافة...

✓ سياحة الناضجين: تتعلق بالأشخاص الذين أعمارهم بين 21 و 60 سنة و هي سياحة للاسترخاء

من عناء العمل طوال السنة، فالبرنامج السياحي يرتبط بسياحة الشواطئ و الصحراء...

✓ سياحة كبار السن: تصمم خصيصا للمتقاعدين و تتضمن برامج تأهيلة تعويضية أو برامج ترفيهية

متطورة.

### 4-وفقا للجنسية:

وفقا لهذا المعيار نجد:<sup>2</sup>

سياحة الأجانب: تتشكل من مجموعة من السياح الأجانب الوافدين للبلد و لكل دافع من هذا السفر.

سياحة المقيمين خارج البلد: تتمثل في زيارة المغتربين لبلدهم الأصلي لزيارة أهلهم و الوطن.

### 5-وفقا للجنس:

نجد حسب هذا المعيار ما يلي:

سياحة رجال و سياحة نساء.

### 6-وفقا للمستوى الاجتماعي أو مستوى الإنفاق:

وفقا لهذا المعيار نجد الأنواع:<sup>3</sup>

- سياحة أصحاب الدخل المرتفع الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة كالتائرات و اليخوت.

- سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات.

<sup>1</sup> -محمد منير حجاب: الإعلام السياحي، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2002، ص48.

<sup>2</sup> -نفس مرجع سبق ذكره، ص49.

<sup>3</sup> -مرجع سبق ذكره. ص50.

- السياحة الاجتماعية لذوي الدخل المحدود و تقوم على المشاركة في الخدمات.

### 7-وفقا لمدة الإقامة:

تميز ما يلي:<sup>1</sup>

سياحة أيام: يستغرق هذا النوع أيام محددة يقضيها السائح في إطار برنامج معين موضوع. فهي عملية مستمرة و دورية متاحة من جانب الشركات السياحية طوال السنة.

- سياحة موسمية: تتم في أوقات معينة من السنة و تشمل السياحة الشتوية و الشاطئية و سياحة المناسبات ذات الطابع و مواسم الصيد و الرياضة و الأعياد.

- السياحة العابرة: يتم هذا النوع دون تخطيط مسبق أي بشكل عابر مثل: القيام برحلة سياحية أثناء عبور السائح لبلد أو عند انتظاره إذن دخول البلد أو حتى وصول وسيلة النقل التي تنقله.

### 8-وفقا للمناطق الجغرافية:

تميز في هذا النوع ما يلي:<sup>2</sup>

- سياحة داخلية: تعني الانتقال المؤقت للأفراد من مكان إقامتهم إلى أماكن أخرى سياحية داخل بلدهم لليلة على الأقل بهدف الاستمتاع بالجوانب الثقافية أو الرياضية ... الخ.

- سياحة خارجية: تعني الاعتناء المؤقت للأشخاص من مكان إقامتهم إلى دولة أخرى ليوم واحد على الأقل بهدف الاستجمام أو المعالجة أو لإنجاز مهمة، تشجع هذا النوع أغلبية الدول لما يدره من عملات أجنبية.

- سياحة إقليمية: تعني التنقل بين دول متجاورة تكون منطقة سياحية واحدة مثل دول المغرب العربي و الدول العربية و دول جنوب شرق آسيا. تمتاز بانخفاض تكلفتها.

### 9-وفقا لأغراضها:

ينقسم إلى مجموعة من الأنواع:<sup>3</sup>

<sup>1</sup>-نبيل الروبي، نظرية السياحة، مرجع سبق ذكره، ص28.

<sup>2</sup>-فضل أحمد يونس: الجغرافيا الاقتصادية، دار الفكر العربي القاهرة، مصر 2000، ص24.

<sup>3</sup>-نبيل الزوي، مرجع سبق ذكره، ص32.



السياحة الترفيهية: أكثر الأنواع السياحية أهمية و انتشارا في الوقت الحالي إذ تجذب أكثر من 75% من السياح بغرض الاستمتاع و الترفيه عن النفس.

السياحة الثقافية: يتعرف فيها السائح على أشياء جديدة عن الشعوب التي يزورها و عاداتها و تقاليدها لزيارته للأماكن الأثرية و المتاحف و الصور و المهرجانات و المعارض المتنوعة.

السياحة العلاجية: عرف هذا النوع منذ القدم بعد اكتشاف الجوانب؟؟؟ للينابيع المعدنية و كونت لذلك مراكز المعالجة بالمياه المعدنية المتنوعة و بحمامات الرمل و الطين و مياه البحر لمعالجة أنواع مختلفة من الأمراض كالأمراض الهضمية و الجهاز التنفسي و أمراض الكبد و الكلي... الخ

-السياحة الرياضية: تعني الانتقال إلى بلد أو مكان آخر بهدف ممارسة النشاطات الرياضية أو الاستمتاع بمشاهدتها في البطولات الأولمبية.

-السياحة الدينية: يتمثل في زيارة الأماكن المقدسة و الدينية لأداء الواجبات الدينية أو زيارة أماكن تاريخية كالبحر و هي تقوم على أساس العاطفة الدينية.

-سياحة المؤتمرات: هي تستقطب السائحين المهتمين بحضور المؤتمرات و الندوات و الاجتماعات العلمية أو المهنية أو السياسية.<sup>1</sup>

-سياحة الأعمال: تمثل نشاط رجال الأعمال لإتمام بعض الصفقات التجارية و الاشتراك في المعارض و الأسواق التجارية و عرف هذا النوع نمو الازدياد أهمية في السنوات الأخيرة.

-سياحة المهرجانات: تعد المهرجانات وسيلة و أداة أساسية لجذب السياح حيث تستخدم الأحداث التاريخية أو المواسم السنوية كمناسبات هامة لإقامتها و إكسابها طابعا خاصا بها.

كما أن هناك أنواع حديثة لسياحة منها:

-سياحة الحوافز: ظهرت نتيجة التقدم العلمي و استخدام الآلات الحديثة و زيادة الإنتاج مما يؤدي إلى زيادة الأجور و بالتالي أخذ العمال حقهم في إجازات مدفوعة كما تنظم المؤسسات الكبرى رحلات سياحية كحوافز للعاملين على حسن الأداء و زيادة الإنتاج.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص54.

<sup>2</sup> - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص56.

- سياحة الصحاري و الواحات : تتم في زيادة البدو الرحل و خيمهم و حضور الحفلات الصحراوية و حضور الحفلات الصحراوية بحيث تمتاز هذه المناطق بمناظرها الخلابة الفريدة من نوعها.
- سياحة المشتريات: تمثل أحد أنواع المشتريات السياحية الشديدة النشاط حيث تعمل الكثير من الدول على أن تصبح سوق رائجة، تعرض فيها جميع المنتجات بأسعار منخفضة بهدف جذب العديد من السياح.
- سياحة مراقبة الطيور: مراقبة الطيور هواية منتشرة عبر العالم و التي تتمثل فيها من الحدائق العامة أو الرحلات، فالعديد من الأشخاص سيسافرون لرؤية أنواع الطيور.
- السياحة الفضائية: نتج هذا النوع عن التطور التكنولوجي و غزو الفضاء فأصبح بإمكان الأفراد القيام برحلة حول الأرض و هذا من خلال شركات متخصصة<sup>1</sup>.
- سياحة المعوقين: تم إصدار قوانين عديدة خاصة بالمعوقين في أوروبا و أمريكا تعمل على تشجيع السياحة الخاصة بالمعوقين و توفير كافة التسهيلات و الاحتياجات الخاصة بهذا النوع من السياح.
- سياحة المغامرات: تمثل فئة السياح الذين يستهدفون المغامرة و المخاطرة بحيث تؤمن لهم التحدي بخلاف الجولات التقليدية التي يكون محورها جمال الطبيعة، فهي تؤمن للسائح صلة قوية مع البيئة كمصدر التحدي أو الصراع كتسلق الجبال و الانحدار على الثلوج.
- السياحة البديلة: تمثل بديلا عن السياحة الجماعية التي كانت سببا مباشرا في تدمير البيئة في العديد من الدول السياحة فهذا النوع يهتم بالتوازن الايكولوجي و حماية البيئة و يتفادى الآثار السلبية الناجمة عن تنمية سياحية غير مخططة التي تضر بالبيئة.
- السياحة الطبيعية: يتم التركيز على البيئة الطبيعية في النشاط السياحي و تعرف بالخواص التالية:
  - تأمين الخبرة المسبقة مكان المقصد ضرورة في مجال الترويج.
  - تأمين الخبرة العلمية التي تعني معارف الزوار بالمعلومات و ترطيب حب الاطلاع لديهم و تحسين سلوكهم و تصرفاتهم مع عناصر الطبيعية و البيئية.
  - اعتماد المسؤولية البيئية و استخدام استراتيجيات مناسبة للتقليل من الآثار السلبية عليها.

<sup>1</sup>-نفس المرجع، ص56.

-زيادة العوائد الاقتصادية المحلية للمواقع المزورة.

\* إن الأنواع السياحية هذه ليست منفصلة كليا عن بعضها البعض بل تتداخل و تتكامل فيما بينها بالنسبة للسائح.

### المطلب الثاني: خصائص السياحة:<sup>1</sup>

تعتبر السياحة من أهم القطاعات التي تساهم في تحقيق النمو الاقتصادي و هي تنطوي على جملة من الخصائص نذكر أهمها:

1- تشعب و تعدد مكونات النشاط السياحي و ارتباطه بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (صناعية، خدمية... الخ)

2- تشعب و تعدد مكونات النشاط السياحي فمفهومه الشامل من العوامل المؤثرة على الطلب على المنتج السياحي محليا و دوليا.

3- الطلب السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد و تنوع المقومات و الخدمات و التجهيزات السياحية، بل و على غيرها من العوامل كأسعار الخدمات السياحية الأساسية أو التكميلية.

4- إن الطلب السياحي يتوقف و إلى كبير على القدرة المالية للسائح (خاصة أن الطلب السياحي في جملته لا يرتبط بإشباع حاجة ضرورية)، بل يرتبط غالبا بإشباع حاجة كمالية.

5- يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية في الدولة و التقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات و الاتصال و التقلبات الاقتصادية (كالرواج و الكساد) بالإضافة إلى عوامل ثقافية و سياحية يصعب على الدولة التأثير و التحكم فيها كما تميز السوق الساحية أيضا بالخصائص التالية:

-السوق السياحية سوق للتداول بسرعة، بسبب ارتباط عملية الإنتاج بالاستهلاك مما يستوجب تنقل المستهلك بحثا عن السلعة أو الخدمة و بالتالي تمثل السياحة قطاعا تصديريا دول الحاجة إلى شحن أو نقل المنتج السياحي.

-السوق السياحي القابل للتوسع بسبب التعداد و تباين أنواع السياحة و أغراضها و اختلاف و تشعب الأنشطة و طبيعة الخدمات السياحية.

<sup>1</sup>-عبد السلام أبو قحف، محاضرات في صناعة السياحة في مصر، المكتب العربي الحديث، مصر، 1992، ص 16-18.

-صناعة السياحة تمثل حافزا للإبداع الثقافي و الاجتماعي و مجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة، لذا فهي تتطلب مستوى أكبر من الكفاءة و التأهيل في ظل منافسة دولية.

و توجد هناك مزايا كثيرة منها:<sup>1</sup>

-صناعة السياحة تتطلب استثمارات مالية أقل نسبيا إذا ما قورنت بقطاعات إنتاجية أخرى مثل الصناعات الثقيلة و صناعة التعدين.

-إن المنتج السياحي المباع يقوم أساسا على ثروات غير مادية، مثل نوع المناخ و جمال الطبيعة، و وجود أماكن تاريخية و أثرية، و هي ذات إمكانيات كبيرة لتحقيق عوائد مادية غير محدودة، إذا ما أحسن تخطيطها و تسويق المنتج فيها وفقا لقواعد علمية و تجارية.

-تعتبر السياحة أداة فعالة ز مؤثرة للنظام العام لخلق تكامل اجتماعية على المستوى الوطني و الدولي، و هي سبيل لتنمية صناعات أخرى بعث نوع من التفاهم الدولي بين مختلف الدول المتجاورة بوجه خاص و على المستوى الدولي بوجه عام.

و يمكن إضافة خصائص أجزاء للسياحة و هي:<sup>2</sup>

-ارتباط صناعة السياحة -كنشاط إنتاجي- يقدم خدمات ذات طبيعة خاصة بقضايا ذات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية في الكثير من الدول النامية و المتقدمة على حد سواء.

-السياحة كصناعة تحتوي على مجموعة من العناصر و هي: المقومات و الموارد السياحية، التجهيزات و الخدمات السياحية، خدمات المواصلات و الاتصالات، السلوكية و اللاسلوكية، المحلية و الدولية، الدعاية و الترويج السياحي، الطلب السياحي فهي صناعة مركبة و متشابكة.

-عدم سيادة المنافسة الصافية أو حتى احتكار القلة في كثير من الحالات الخاصة بالنسبة لبعض المقومات و المواد السياحية النادرة و صعوبة إنتاج سلع سياحية بديلة.

-ارتباط الطلب على الموارد و الخدمات السياحية بدولة ما بدوافع ذاتية لدى جمهور السائحين بحيث يتصرف بدرجة عالية من المرونة.

<sup>1</sup> -برنجي أمين، ط1، كنوز النشر و التوزيع، 2007، ص28-29.

<sup>2</sup> -عبد السلام ابو قحف نفس المرجع، ص7.

### المطلب الثالث: الآثار الايجابية و السلبية للسياحة

#### 1-الآثار الايجابية:

أ-تأثير السياحة على الجوانب الثقافية: تعتبر السياحة وسيلة اجتماعية لتنمية الثقافة بين الشعوب و مجتمعات الدول السياحية حيث تكتسب هذه الدول المعارف و الخبرات و المهارات المختلفة من سائحي الدول القادمين إليها كاللغة و الأفكار السليمة. مما يساهم في رفع مستوى ثقافة سكان الأقاليم السياحية إلى جانب اهتمام مسؤولي هذه البلدان السياحية بزيادة فرص التعليم و التدريب السياحي، لتطوير مستوى العرض السياحي.

ب-التحول الطبقي: المقصود بالتحول الطبقي انطلاق بعض فئات المجتمع التي يرتبط نشاطها بالسياحة سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من طبقة اجتماعية أدنى إلى طبقة اجتماعية أعلى من خلال ما يحققونه من مكاسب و أرباح ناتجة عن العمل السياحي بمختلف مجالاته فتتغير سلوكيات و أنماط حياة أفرادها تبعاً للتغير الناشئ في أحوالهم الاقتصادية المترتبة عن السياحة.

ج-أثر السياحي على التطور الاجتماعي: تعتبر السياحة نافذة منها الشعوب المختلفة على بعضها البعض، حيث تساهم في توفير الاحتكاك المباشر للشعوب و بالتالي تلعب السياحة دوراً هاماً في توفير الفرص أمام الأفراد المجتمع للتعرف على الأفكار و الاهتمامات و الثقافية الأجنبية المختلفة للسائحين و هو ما يساهم في انفتاحهم على العالم الخارجي و يساعد على اكتسابهم الكثير من القيم.

#### 2-الآثار السلبية:

أ/أثر السياحة على التركيب الديمغرافي للسكان: إن نمو صناعة السياحة يؤدي إلى زيادة فرص العمل و ارتفاع الدخول في الإقليم السياحي، الأمر الذي يؤدي إلى استقطاب أيدي عاملة كثيرة من خارج هذه الأقاليم، هذه الحركة السكانية تساهم في النمو الحضري السريع، كما تؤدي إلى ظهور خلل في التركيب السكاني من حيث العمر و الجنس، لأن هذه الحركة انتقائية، حيث تأتي الغالبية القصوى من الأيدي العاملة ذات الفئة العمرية الواقعة بين 20 و 30 سنة.

ب/الخلل الاجتماعي: حيث يؤدي التوسع في النشاط السياحي إلى ظهور أعراض كثيرة لهذا الخلل من خلال تأثير العادات و التقاليد الاجتماعية الغربية على مجتمعات بعض الدول المستقلة للسياحة، و أخطر أثر

اجتماعي أحدثته السياحة الدولية بل و أخطرها على الإطلاق ما يتعلق بالسياحة الجنسية و ما صاحبها من انتشار للدعارة التي أصبح لها معقبات و ليس فقط إنسانية و اجتماعية خطيرة، و إنما كذلك صحية مع انتشار مرض نقص المناعة (الايذز)<sup>1</sup>

**ج/التصادم الثقافي:** عادة ما ينشأ عن اختلاف الأفكار و الاتجاهات و المعارف و اللغة بين مواطني الدول المضيفة و السائحين مشكلات عديدة يترتب عنها تعارض في الفكر، و تصادم في الثقافة وانفصام بين شخصية كل منهما و انعدام التفاهم بينهما، الأمر الذي يحدث شرخا عميقا في البناء السياحي لأي دولة.<sup>2</sup> هذا التنازع قد يمثل تحديا بناء للجماعة المحلية، إذا ما كانت معبأة في إطار إستراتيجية تنمية تعني بإبراز الخصوصية الحضارية للمجتمع المصدر للخدمة السياحية، و تقدم الوسائل الفعالة لتطوير الشخصية الوطنية، و الحفاظ على الهوية الثقافية.

و قد يكون هذا التنازع سبيلا لفقدان الهوية الثقافية لسكان المنطقة السياحية، و مؤثرا بالسلب على إمكانية تعبتهم في إطار إستراتيجية التنمية التي تركز على النشاطات الاقتصادية المنتجة و على تنمية الخصوصية الحضارية لمجتمع القصد السياحي.

### المبحث الثالث: التنمية السياحية واليات انعاشها.

#### المطلب الأول: مفاهيم مختلفة حول التنمية السياحية في الجزائر

##### 1-تعريف التنمية السياحية :

لقد تعددت التعاريف المرتبطة بالتنمية السياحية فيرى البعض أنها تحقيق زيادة مستمرة في الموارد السياحية أو في الإنتاجية السياحية، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي، إلا أنها لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي أو أجزاء منه ببناء الفنادق و قرى سياحية تنتشر في مناطق مختلفة و إنما يجب أن تمتد أن تشمل كل من العرض و الطلب لتحقيق التلاقي بينها لإشباع رغبات السائحين، و الوصول إلى أهداف محددة وطنية و قطاعية و إقليمية.

<sup>1</sup>-دلال عبد الهادي، اقتصاديات صناعة السياحة، الفتح للطباعة و النشر، الإسكندرية، 2006م، ص187.

<sup>2</sup>-حفيظة مليكة شباكي، السياحة و آثارها الاقتصادية و الاجتماعية -حالة اجتماعية- رسالة دكتوراه، جامعة منتزري، قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2003.

و التنمية السياحية هي "التصنيع المتكامل الذي يعني إقامة و تشييد مراكز سياحية تتضمن مختلف الخدمات التي يحتاج إليها السائح أثناء إقامته بها و بالشكل الذي يتلاءم مع القدرات المالية للفئات المختلفة من السائحين"<sup>1</sup>

"تعرف على أنها توفير التسهيلات و الخدمات لإشباع حاجات و رغبات السياح و تشمل كذلك بعض تأثيرات السياحة مثل: إيجاد فرص عمل جديدة و مداخل جديدة"

"و هي مختلف البرامج التي تهدف إلى "تحقيق الزيادة المستقرة و المتزايد في الموارد السياحية و تعميق و ترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي"<sup>2</sup>

و تشمل التنمية السياحية جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض و الطلب السياحيين، التوزيع الجغرافي للمنتجات السياحية التدفق و الحركة السياحية، تأثيرات السياحة المختلفة.

فالتنمية السياحية هي الارتقاء و التنوع بالخدمات السياحية و احتياجاتها و تتطلب تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة في أقرب وقت مستطاع"<sup>3</sup>

### 2-عناصر التنمية السياحية:

تتكون من عناصر عدة أهمها:

-عناصر الجذب السياحي و تشمل العناصر الطبيعية مثل: أشكال السطح و المناخ و الغابات و عناصر من صنع الإنسان كالمنتزهات و المتاحف و المواقع الأثرية التاريخية.

-النقل بأنواعه المختلفة: البري، البحري و الجوي.

-أماكن النوم سواء التجاري منها كالفنادق و الموتيلات و أماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة و شقق الإيجار.

-التسهيلات المساندة بجميع أنواعها، كالإعلان السياحي و الإدارة السياحية و الأشغال اليدوية و البنوك...

-خدمات البنية التحتية: كالمياه، الكهرباء و الاتصالات ...

<sup>1</sup> - كافي حسين: رؤية عصرية للتنمية السياحية - النهضة المصرية - القاهرة، 1987، ص37.

<sup>2</sup> - أحمد الجلاد: السياحة المتواصلة البيئية و عالم الكتاب، ط1، مصر، 2002، ص43.

<sup>3</sup> - كافي مصطفى يوسف: صناعة السياحة كأحد خيارات إستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات، نينار للنشر و التوزيع، 2006، ص106-107.

و يضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معا.

### 3- أهداف التنمية السياحية: يتم تحديدها باختصار كالآتي :

#### 3-1-1- على الصعيد الاقتصادي:

تحسين وضع ميزان المدفوعات.

تحقيق التنمية الإقليمية خصوصا إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.

توفير خدمات البنية التحتية.

زيادات مستويات الدخل.

زيادة إيرادات الدولة من الضرائب.

خلق فرص عمل جديدة.

#### 3-2-2- على الصعيد الاجتماعي:

توفير تسهيلات ترفيه و استجمام للسكان المحليين.

حماية و إشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد و الجماعات.

#### 3-3-3- على الصعيد البيئي:

المحافظة على البيئة و منع تدهورها و وضع إجراءات حماية مشددة لها.

#### 3-4-4- على الصعيد السياسي و الثقافي:

نشر الثقافات و زيادة التواصل بين الشعوب.

تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

#### 4- العوامل التي تساعد على تقدم السياحة:<sup>1</sup>

1- أوقات الفراغ المدفوعة الأجر: ازدادت أوقات فراغ للفرد في المجتمع نتيجة لجهود منظمات العمل، و ما

ترتب عليها من جهود منظمات العمل، و ما ترتب عليها من تحديد الحد الأدنى للإجازات المدفوعة الأجر

<sup>1</sup> -ماهر عبد العزيز توفيق: صناعة السياحة، دار هروان للنشر و التوزيع، عمان، ص199.



و كذلك تخفي ساعات العمل التي أصبحت تتراوح بين 35-40 ساعة أسبوعيا في الدول الصناعية مما أدى إلى زيادة نشاطات لاستغلال أوقات الفراغ و من أهمها السياحة.

**2-زيادة متوسط الدخل الفردي:** حيث يتجه متوسط الدخل الفردي نحو الارتفاع خاصة في البلدان الصناعية مما صاحبه ارتفاع مرونة الطلب الدخيلة على السياحة في الدول المتقدمة و باقي دول العالم.

**3-التقدم التقني الذي يغزو العالم:** فالتقدم الهائل في المواصلات الجوية و البرية إلى تلاشي حاجز الزمن و المسافات و الحركة السياحية عبر العالم.

**4-ارتفاع مستوى الوعي السياحي بين الأفراد:** فزيادة فرص التعليم و زيادة وعي الشعوب و ظهور الطبقة الوسطى و رغبتها في التعرف على الحضارات القديمة و الحديثة أدى إلى تطور و نمو الحركة السياحية في العالم.

**5-انخفاض أسعار الرحلات الجماعية و استخدام الطيران العارض فتح أسواق جديدة.**

**6-ظهور أنماط سياحية جديدة لم تكن معروفة من قبل.**

**7-إدراك حكومات الدول المختلفة للأهمية الاقتصادية للسياحة:** حيث اتجهت معظم حكومات الدول السياحية إلى القيام بدور أكثر فعالية في التنمية السياحية عن طريق زيادة التسهيلات و تشجيع نمو السياحة الدولية الوافدة.

### المطلب الثاني: دور السياحة في قضايا التنمية:

إن الدلائل العلمية و تجارب العالم في الدول تشير إلى التزايد الملحوظ ف الدور الهام الذي تلعبه السياحة بصفة عامة في قضايا التنمية بمفهومها الشامل في اقتصاديات الدول. و الذي يمكن تلخيصه في المحاور التالية:<sup>1</sup>

#### 1. تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:

تساهم السياحة بدرجة ملموسة في جذب جزء مهم من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة من خلال أنواع التدفقات النقدية الأجنبية المحصلة سواء من مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة أو الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول و الإيرادات الأخرى للفنادق من قبل السائحين إضافة إلى الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية و فروق تحويل العملة، أو من خلال بيع المنتجات الوطنية و السلع و المواد الفلكلورية للسائح تظهر

<sup>1</sup> -مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36 ص139.

الإحصائيات المتعلقة بالسياحة الأثر الاقتصادي لها في زيادة الإيرادات السياحية من النقد الأجنبي، حيث أن دخل السياحة أصبح يمثل المصدر الأول للعملة الأجنبية لحوالي 38% من دول العالم، و من أكبر خمس مصادر لبقية الدول.

**2- نقل التقنيات الحديثة و المطورة:** تعمل الدول التي ترغب في زيادة مواردها السياحية، و باستطاعة الاستثمارات الأجنبية فعل ذلك بشكل يقود القدرات الوطنية المستخدمة في هذا المجال.

**3- تشغيل الأيدي العاملة:** تعتبر السياحة من أكبر القطاعات الاقتصادية في توفير فرص العمل حيث تستوعب 11% من إجمالي القوة العاملة على مستوى العالم، و ذلك لتشعب هذه الصناعة و تداخلها مع العديد من الصناعات الأخرى و حسب إحصائيات منظمة السياحة العالمية فقد بلغ عدد العاملين في قطاع السياحة حوالي 202 مليون عامل نهاية 2010، إن التوسع في إنشاء المشروعات السياحية و كذلك المشروعات الأخرى المرتبطة بها يساعد في خلق العديد من فرص العمل الجديدة و الذي يترتب عنه ارتفاع مستوى الرفاهية الاقتصادية مما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي و السياسي للبلاد.

**4- المساهمة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين المناطق:** في حالة قيام الدولة باستثمار المواقع السياحية في كافة المناطق المختلفة من الوطن فإن هذا يؤدي إلى تنمية و تطوير هذه الأقاليم بشكل متوازن أن أنه يؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة، لتحسين مستوى المعيشة، استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة في هذه الأقاليم، تنمية و خلق مجتمعات حضارية جديدة و إعادة توزيع الدخل بين كافة أفراد المجتمع.

تحقيق درجة معينة من التنمية الاقتصادية لمختلف الأقاليم يساهم مساهمة بناءة في تحقيق التوازن الاقتصادي بين مناطق الوطن و معالجة الكثير من المشاكل فيه و هذا التعاون ينجم عنه مجموعة من المنافع كتشجيع الاستثمار في رؤوس الأموال الوطنية و تنويع استخداماتها و استخدام الموارد الطبيعية و خلق استخدامات جديدة لها. هذا يؤدي إلى رفع حصيلة الدولة من الإيرادات كتوسع و زيادة الضرائب و يساهم في تنمية القطاعات الأخرى المساعدة للقطاع السياحي.

**5- تحسين ميزان المدفوعات:** السياحة كصناعة تصديرية غير منظورة تساهم في تحقيق ميزان المدفوعات في البلد و بتحقيق نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية و زيادة موارد النقل الأجنبي و المنافع التي يمكن تحصيلها نتيجة لخلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة و قطاعات أخرى.

أما بالنسبة لدور السياحة في عملية التنمية الاجتماعية و الثقافية و السياسية:

السياحة مطلب اجتماعي و نفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه و عودته للعمل بكفاءة من جديد. تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة و تحسين المستوى المعيشي للمواطنين. تعد السياحة أداة الاتصال الفكري و تبادل الثقافة و العادات و التقاليد بين الشعوب كما تعتبر أداة للتبادل المعرفي.

تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

نتائجها الايجابية على المستوى الاقتصادي و الاجتماعي تساهم في معالجة الكثير من المشكلات السياسية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: آليات إنعاش السوق السياحية في الجزائر

طرق الانتعاش السريع و المستدام للسوق السياحية، تضمن إعادة الاعتبار للمكان و الدور الذي يتعين على السياحة الجزائرية أن تلعبه على مستوى السياحة الدولية، ضمن آفاق التحكم في الرهانات التي تقوم عليها أي سياسة للتنمية المستدامة، و لقد شرع في الجزائر العمل ببرنامج السياحة ذات الأولوية ابتداء من سنة 2008 قصد تفعيل التحول السياحي للجزائر و ذلك عن طريق إطلاق الأقطاب السياحية الأولى للامتياز أو الق السياحية الأولى للامتياز المدرجة كمشاريع ذات الأولوية و كدوافع الانطلاق السياحي ابتداء من عام 2008 مدعومة بمخطط للتنوع و الشراكة بين القطاع العام و القطاع الخاص، إضافة إلى مخطط التمويل السياحي و في ما يلي عرض إجمالي لهذه المخططات الخمسة بحسب ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025.<sup>2</sup>

**1-مخطط وجهة الجزائر:** تعاني الجزائر فيما يتعلق بصورتها من بعض الذهنيات السلبية أو أيضا من غياب الصورة و الاستثمار السياحي، لذا عليها اختبار أوراقها القوية بغية تقوية صورتها، حتى تتمكن من تثبيتها كوجهة سياحية كاملة و تنافسية، تكون أبرز ملامحها الأصالة، الابتكار و النوعية و عليه يجب تعزيز جاذبة وجهة الجزائر بالتموقع بالصورة على مستوى الأسواق المطلوب المحافظة عليها و الفئات السكانية المستهدفة ففي المرحلة الأولى يجب منح الأولوية للأسواق الواعدة المطلوبة المطلوب المحافظة عليها مع حصر الفروع و المنتج الواجب تطويره كما يتعين تحديد الأهداف لهذه الأسواق.

<sup>1</sup>- نفس المرجع ص140.

<sup>2</sup>-مجلة أداء المؤسسات الجزائرية العدد 02، 2012 ص142.

2- الأقطاب السياحية للامتياز: القطب السياحي هو تركيبة من العرض السياحي للامتياز في رقعة جغرافية معينة مزودة بتجهيزات الإقامة، التسلية، الأنشطة السياحية و الدورات السياحية، بالتعاون مع مشاريع التنمية المحلية و يستجيب لطلب السوق و يتمتع بالاستقلالية، و متعدد الأقطاب، يدمج المنطق الاجتماعي، الثقافي و الإقليمي و التجاري مع الأخذ بعين الاعتبار توقعات طلبات السوق و قد حدد المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة في هذا الإطار سبعة أقطاب سياحية للامتياز هي:

القطب السياحي للامتياز شمال شرق يشمل: عنابة، الطارف، سكيكدة، قالمة، تبسة و سوق أهراس.

القطب السياحي للامتياز شمال وسط يشمل: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلة، البويرة، بجاية و تيزي وزو.

القطب السياحي للامتياز شمال غرب: مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.

القطب السياحي للامتياز جنوب شرق: الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي، المنية.

القطب السياحي للامتياز جنوب غرب: توات القراوة، طرق القصور، أدرار، تميمون، بشار.

القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير، أدرار، تامنراست.

القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير: الطاسيلي، ناجر، إليزي، جانت.

و يتشكل كل قطب من الأقطاب السبعة من عدة مركبات تستدعي وضعها في تكامل وفقا لقدراتها بحيث تستجيب لتوقعات مختلف أنواع الزبائن و هذا بتوفير منتوجات سياحية متعددة و متنوعة.

إن الهدف من بناء هذه الأقطاب السبعة هو تحريك الدافع الذي يسهل الانتشار السياحي في كافة التراب الوطني و يحقق:

- تسهيل التنافسية و الجاذبية و الاستمرارية للأقاليم، التنمية المتوازنة.
- التطوير وفقا لميزانياتهم: سياحة الحمامات البحرية، سياحة المدن و الأعمال السياحية الصحراوية، العلاجية، الصحية و الترفيهية، الثقافية، السياحة النوعية.
- السماح بوصول جيد بمختلف المركبات السياحية، و بتكامل الأنشطة الاجتماعية و الاقتصادية على كامل تراب القطب.

- ضمان امتياز الصورة النوعية لوجهة الجزائر الجديدة.

- اشتراك السكان المحليين.

### 3-مخطط النوعية السياحية:

لقد أصبحت النوعية اليوم مطلبا ضروريا في الدول السياحية يرمي إلى تطوير نوعية العرض السياحي الوطني، فهو يركز على التكوين و التعليم كما يدرج تكنولوجيات الإعلام و الاتصال في تناسق مع تطور المنتج السياحي في العالم، و يهدف إلى :

-إطالال مخطط النوعية السياحية مع الرغبة في الانضمام لماركة موحدة و هي حصيلة كل مسعى نوعي.

-التموقع منذ الآن ضمن منظور تحسين النوعية و العرض السياحي و تشجيع ترقيته في الجزائر و في الخارج.

-بعث ديناميكية و ترقية الواجهة السياحية الجزائرية.

أما إجراءات التنفيذ للمخطط فهي تأتي من خلال الإعلان عن الأهداف و مسعى مخطط نوعية السياحة و تحديد التزاماته على مستوى:

✓ الإعلام/ الاتصال

✓ الاستقبال الشخصي

✓ كفاءة العمال

✓ النظافة و الصيانة

✓ تقويم المورد المحلي

✓ مراقبة الأماكن

و قصد الاستجابة للهدف المادي و النقدي في مخطط الأعمال 2025. أصبح تكوين المورد البشري أمرا

ضروريا، و قد حددت ثلاث أهداف إستراتيجية للتكوين قصد تحضير الجزائر سياحيا في 2025.

- تعزيز القدرات التنظيمية، الكفاءات، احترافية القيادات و عمال التأطير في المدارس السياحية.

- ضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية، تأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة.

- إعداد مقاييس الامتياز للتربية و التكوين السياحي اعتماد التصديق و التسجيل الرسمي.

- الابتكار و استعمال تكنولوجيات الإعلام الآلي و الاتصال في مخطط النوعية السياحية.

من خلال التسويق عبر الانترنت كونها عملية تسمح بالعرض المباشر للمنتوج و الخدمات السياحية لعدد كبير من مستخدمي الانترنت هي التي تحدث الفارق من خلال السمعة الجيدة للماركة و سهولة الحجز عبر الانترنت.

### 4-مخطط الشركة العمومية الخاصة:

لا يمكن تنمية دائمة للسياحة دون تعاون فعال بين القطاع العمومي و الخاص، و يمكن الحديث عن الشراكة العمومية الخاصة عندما يعمل و يتحرك المتعاملون العموميون و الخواص سوية للاستجابة الأكثر فعالية للطلب الجماعي، و عن طريق تقييم الموارد، الأخطار و الأرباح و حين يلعب كل واحد دوره في عملية التنمية بصفة عامة و السياحة بصفة خاصة.

و المنتوج السياحي هو محصلة تداخل العديد من العوامل للوصول إلى منتوج نوعي: النقل، الاستقبال، المناخ، هياكل الاستقبال، مساح، مصارف...الخ.

أما المعنيون فهم عدد كبير من المتعاملين العموميين و الخواص.

و يجب على كامل الأطراف المنخرطة في العمل السياحي العمل على توفير أسباب النجاح و هي:

- ✓ تحسين الخدمات القاعدية في المواقع السياحية: النظافة، المياه، الطاقة، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال.
- ✓ تسهيل الوصول إلى المواقع السياحية و القرى السياحية للامتياز.
- ✓ تحسين النوعية بالتكوين المستمر.
- ✓ توفير الأمن السياحي.
- ✓ صيانة الثروة الطبيعية و البيئية.
- ✓ احترام الطاقة الاستيعابية للمقاصد السياحية.

إن الهدف الدولة من خلال الحركة الرابعة (مخطط الشراكة) هو جعل الوجهة الجزائرية أكثر جاذبية و تنافسية، و لبلوغ مستوى نضج سياحي يرقى بالدولة إلى مصاف البلدان السياحية يجب العمل على اشتراك كافة القطاعات و المؤسسات في عملية التنمية السياحية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- نفس المرجع. ص144.

### 5-مخطط تمويل السياحة:

أخذ بعين الاعتبار خصوصية قطاع السياحة لكونها صناعة ثقيلة تتطلب استثمارات ضخمة من جهة و كونها ذات عوائد بطيئة من جهة أخرى فإن المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة جاء بالحركة الخامسة لمعالجة هذه المعادلة الصعبة من خلال دعم و مرافقة الشريك المدني؟؟ أو المطور من خلال مخطط التمويل أما فيما يخص أهدافه الخمسة لتمويل السياحة فهي كما يلي:

- حماية و مرافقة المؤسسة السياحية الصغيرة و المتوسطة.
- السهر على تجنب المشاريع السياحية التوقف و الذوبان.
- جذب و حماية كبار المستثمرين الوطنيين و الأجانب.
- تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي باللجوء إلى الحوافز الضريبية و المالية.
- تسهيل و تكييف التمويل البنكي للنشاطات السياحية و بخاصة الاستثمارات في إطار بنك الاستثمار السياحي.

أما مطالبه فتتمثل في خمسة و هي كما يلي:

- 1 دراسة جادة و عميقة للمخاطر، خاصة الممكنة الحدوث.
- 2 تمويل مخطط النوعية لأشغال إعادة التأهيل و التوسع و اقتناء عتاد الاستغلال.
- 3 ضرورة التكوين وفق المناهج و التقنيات الحديثة.
- 4 تمويل التزويد بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال، وسائل الاتصال، التسويق و الترقية و هي أدوات مكلفة.
- 5 ضرورة جذب و تكوين عمال نوعيين.

و عملية المساعدة لهذه المؤسسات تأخذ ثلاث أنواع من الإجراءات للاستجابة لمتطلباتها:

-نظام مرافقة مالي.

-مساعدات للتكوين / الاحتراف.

-أداة جديدة لتمويل الاستثمارات السياحية.

خاتمة الفصل:

لاشك أن تبني و تطبيق مفهوم التنمية السياحية أصبح من متطلبات هذا العصر و هذا يعني وجود سياحة نظيفة صديقة للبيئة و تراعي مصلحة المجتمع و ذات مردود مالي كبير.  
و من ضمن النتائج الجديدة التي يمكن تحقيقها بفضل تنمية السياحة و التي تحقق رضا جميع الأطراف نذكر فيما يلي بعضها:

✚ المحافظة على الهوية و الموارد المحلية (الطبيعية، المادية... الخ)

✚ إعطاء فرصة للأجيال المتعاقبة في حقهم في العيش في رفاهية و التمتع ببيئة نظيفة.

✚ قدرة المؤسسات السياحية على الصمود و البقاء أمام المنافسة الشرسة التي تعرضها صناعة السياحة.

✚ تحقيق الرخاء المحلي للمجتمعات المضيفة و هذا من خلال اتفاق السياح على المنتجات المحلية و تشجيعهم على الصناعات و الحرف التقليدية و أيضا المنتجات الأخرى.

✚ تحفيز الوعي البيئي لدى جميع الأطراف المعنية بالسياحة (السكان المحليين، السياح... الخ) على أهمية المحافظة على البيئة و التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن سلوكيات السياح و المستثمرين و العمال..

إن الجزائر المتميزة باقتصادها الريعي و التي ظلت تعتمد على الموارد الزائلة (البترو و مشتقاته..) في مختلف سياساتها التنموية المتعاقبة، لا يمكن لها تجاوز القدرات الهائلة التي يمكن أن تجنيها من صناعة السياحة حيث أن بلدنا يتمتع بمقومات و إمكانيات سياحية متنوعة و متميزة و نفيسة و في نفس الوقت تتطلب التخطيط و الاستثمار المادي و غير المادي من أجل نهج و تجسيد التنمية في قطاع السياحة.



# الفصل الثاني

تمهيد:

### المبحث الأول: الصناعة التقليدية والحرف.

#### المطلب الأول: دراسة نظرية للصناعة التقليدية والحرف

##### 1. تعريف الصناعة التقليدية والحرف<sup>1</sup>

"هي كل نشاط إنتاج أو إبداعا و تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداة خدمة يطغى إليها العمل اليدوي و يمارس بصفة رئيسية و دائمة بشكل مستقر أو معرضي في أحد مجالات النشاطات التالية :

. الصناعة التقليدية أو الصناعة التقليدية الفنية.

. الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد

. الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

##### 1.1 الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية:

هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي و يستعين فيه الحرف أحيانا بآلات الصنع أشياء نفعية أو تزيينية , ذات طابع تقليدي و تكسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة و تعتبر الصناعة التقليدية أو الحرفية تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها و طابعها الإنفرادي و إبداعها يحتوي هذا النوع من النشاطات على ثمانية قطاعات محددة كالتالي.

. المواد الغذائية .

. العمل على الطين , الجبس , الحجر, الزجاج, وما يماثلهم .

. العمل على المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة) .

. العمل على الخشب و مشتقاته .

. العمل على الصوف و المواد المماثلة .

. العمل على القماش أو النسيج .

. العمل على الجلود .

. العمل على المواد المختلفة .

<sup>1</sup> - دليل الحرفي : غرفة الصناعة التقليدية لولاية الأغواط ص 09

### 1.2 . الصناعة التقليدية لإنتاج المواد:

هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا و توجه للعائلات و للصناعة و الفلاحة و تحتوي هذه الأخيرة على تسعة قطاعات محددة كالتالي:

. قطاع المناجم و المقالع .

. التغذية .

. قطاع الميكانيك و الكهرباء .

. النسيج و الجلود .

. الحديد .

. الحلي .

. إنتاج المواد المختلفة .

### 1.3 الصناعة التقليدية والحرفية للخدمات :

الترميم الفني، باستثناء التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة و تكون إما فرديا أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية و الحرف أو ضمن مقاولو الصناعة التقليدية والحرف و يحتوي هذا النشاط على سبعة قطاعات محددة كالتالي :

نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة ب :

. تركيب , صيانة و خدمة ما بعد البيع للتجهيزات و المعدات المخصصة لمختلف فروع النشاط

. تصليح و صيانة التجهيزات و المواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي و العائلات .

. الأشغال الميكانيكية .

. النظافة و صحة العائلات .

. التهيئة و الصيانة و التصليح و زخرفة و تزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية , الصناعية و السكنية .

. الألبسة .

. الخدمات المختلفة .

### 2. تعريف الحرفي :

هو كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية و الحرف يمارس نشاطا تقليديا (صناعة تقليدية أو صناعة تقليدية حرفية , صناعة تقليدية حرفية لإنتاج المواد, صناعة تقليدية حرفية للخدمات). و يثبت تأهिला و يستولي بنفسه و مباشرة تنفيذ العمل و إدارة نشاطه و التسيير و تحمل مسؤوليته.

### المطلب الثاني: مراحل تطور الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر:

المرحلة الأولى: 1962. 1991 : ويتم فيها :

1. إنشاء مديرية الصناعة التقليدية : كانت أول خطوة بعد الإستقلال في شهر أوت 1962, يعود تاريخ تنظيم الصناعة التقليدية إلى السنوات الأولى من الإستقلال بصدور الأمر (62/025) و الصادر في أوت 1962 و المتعلق بتنظيم مديرية الصناعة التقليدية و صلاحياتها , حيث أنشأت هذه الأخيرة تحت وصاية وزارة التصنيع و الطاقة .

تتكون مديرية الصناعة التقليدية من:

. فرع الصناعة التقليدية الفنية .

. فرع الصناعة التقليدية لإنتاج المواد .

. فرع الصناعة التقليدية للخدمات .

. المكتب الإداري.

في شهر مارس من سنة 1963 تم إلحاق الصناعة التقليدية الفنية لوزارة الشباب و الرياضة السياحة و تمارس هذه الوزارة صلاحياتها من خلال الديوان الوطني للسياحة و تمثلت ممتلكات هذا القطاع في هذه الفترة في <sup>1</sup>:

. دار الصناعة التقليدية.

و مكتب الدراسات . SOCGEMAH متحف .

. مراكز العرض : عنابة, وهران, غرداية.

. مراكز التكوين في الصناعة التقليدية الفنيهها المؤسسات الإئنتفاعية الصغيرة و المتوسطة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 13.

<sup>2</sup> - جريدة الرسمية رقم 5 المؤرخة في 23 نوفمبر 1962 ص 54.

في سنة 1965 تم إلحاق مديرية الصناعات التقليدية بوزارة الصناعة والطاقة (المرسوم 136\65)<sup>1</sup>.

### 2. إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية :

بعد حل المكتب الوطني للصناعة (SNA) شهدت سنة 1971 إنشاء الشركة الوطنية للصناعة التقليدية الجزائرية، بهدف هذه المؤسسة إلى القيام بجميع العمليات التي ترمي إلى تنمية الصناعات التقليدية مثل: مساعدة و نصح الصناع التقليديين و الجماعات المهنية أو التعاونية و المراكز الجهوية للصناعة التقليدية في كل ما يتعلق بتقنيات الصناعة التقليدية و الحياة المهنية و الاجتماعية للصناع التقليديين. إنجاز أو تكليف من يقوم بإنجاز جميع الدراسات الفنية و التقنية و الاقتصادية التي من شأنها أن ترفع من قيمة الصناعة التقليدية.

. تشير مراكز الصناعة التقليدية التي إعتبرتها السلطة الوطنية كمراكز نموذجية وطنية .

. اكتساب أو استغلال أو إيداع كل إجازة إيداع كل إجازة أو نموذج أو طريقة أو مطابقة لهدفها.

. القيام بالتكوين المهني الفردي أو الجماعي لمعاملتي الصناعة التقليدية .

في سنة 1973 أخذت مديرية الصناعة التقليدية تسمية جديدة و هي مديرية الصناعة التقليدية و الحرف تحت وصاية وزارة الصناعة و الطاقة حيث كان الهدف من ذلك هو جمع صلاحيات (ONPI) سجل الحرف , كانت من صلاحيات الديوان الوطني للملكية الصناعية.

### 3. القانون الأساسي للحرفي:

في سنة 1982 تم إصدار القانون رقم 21\82<sup>2</sup> المتضمن تعريف الحرفي و حقوقه و واجباته, و قواعد ممارسة الأعمال الحرفية و مجالها, كما يعرف و يحدد تنظيم التعاونية الحرفية, كما يؤكد استعداد الدولة لحماية و تشجيع دعم الأعمال الحرفية و ترقيتها و تطويرها و ذلك نظرا لطبيعتها و نفعها للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

في سنة 1983 تم إصدار المرسوم رقم 550\83<sup>3</sup> المتضمن تنظيم سجل الصناعات اليدوية و الحرف المحدث بواسطة القانون (12\82)<sup>4</sup> حيث ينقسم هذا السجل إلى قسمين:

<sup>1</sup> - المرسوم 63. 79. الجريدة الرسمية رقم 13 المؤرخة في 15 مارس 1963 ص 270

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية رقم 35 المؤرخة في 21 غشت 1982 ص 7117.

<sup>3</sup> - الجريدة الرسمية رقم 41 المؤرخة في 04 أكتوبر 1963 ص 2505.

<sup>4</sup> - الجريدة الرسمية رقم 35 المؤرخة في 21 غشت 1982 ص 1717.

- . سجل الصناعات اليدوية و يسجل فيه جميع الحرفيين الفرديين.
- . سجل الحرف و سجل و يسجل فيه جميع التعاونيات الحرفي.
- . يكون الوصل المؤقت بمثابة رخصة لممارسة الحرفة إلى حين تسليم بطاقة الحرفي في أجل لا تتجاوز 60 يوما.

### المرحلة الثانية 1992.1995<sup>1</sup>

لقد تعرضت الصناعة التقليدية و الحرف و خصوصا الصناعة التقليدية و الفنية لهزة عنيفة, و تراجع كبير ,مذ أن تم حل الشركة الوطنية للصناعة التقليدية سنة 1987, مما أدى إلى فقدان تأطير المجتمع الحرفي خصوصا في مجال التموين بالمواد الأولية و بناء سياسات تطوير القطاع و ترقية الحرف الصغيرة.

فأهم الإجراءات المتخذة آنذاك و الهادفة إلى دعم تطوير القطاع تكون كالتالي:

1. إصدار سنة 1992 النصوص المتعلقة بإنشاء الغرفة الوطنية للحرف, و الغرف الجهوية للحرف و عددها ثمانية بالإضافة إلى الوكالة الوطنية للصناعة التقليدية .

\* غرف الثمانية و هي: تلمسان, وهران, الجزائر, غرداية, تيزي وزو, قسنطينة, عنابة, تبسة و للعلم فقط الغرفة الوطنية للحرف لم يتم تنصيبها إلا في شهر جويلية 1994.

2. تخصيص رقم القيمة المضافة التفاضلي و المقرر ب 7/ لبعض أنشطة الصناعة التقليدية و الفنية.

3. إعطاء الحق للحرفيين للحصول على العملة الصعبة قصد استيراد احتياجاتهم من المواد الأولية الضرورية لأنشطتهم (الأمر رقم 54\94 للبنك المركزي الجزائري).

4. إنشاء المصالح الخارجية للوزارة المكلفة بالصناعة التقليدية لتعزيز التأطير المحلي (48 مديرية و مفتشية للسياحة و الصناعة التقليدية) كما تم إنشاء مناصب مفتشي الصناعة التقليدي

5. ترقية منتجات الصناعة التقليدية بالمشاركة في عدة معارض دولية.

6. تعزيز العمل القطاعي المشترك في مجال دعم و ترقية الصناعة التقليدية.

7. تنظيم جلسات الصناعة التقليدية سنة 1994 لغرض الاستماع إلى ممثلي الحرفيين خصوصا العراقيين التي يواجهها و المقترحات أو الحلول التي يرونها مناسبة.

هذه الفترة كانت البداية الأولية لنشاطات الغرف ميدانيا مقارها يمتاز الولايات .

<sup>1</sup> - وزارة تطور قطاع التقليدية و الحرف في الجزائر 1962. 2009.

حيث كان عدد الناشطين 220000 حرفي منهم 120000 حرفي في الصناعة التقليدية و الفنية .  
يترتب عن هذا التسجيل ,التسجيل بصورة آلية في السجل التجاري:  
هذه التسجيلات برعاية الوالي و رقابته و تتضمن البيانات الإجبارية والملاحظات الطافية والهامشية .  
- يكون التسجيل في سجل الصناعات اليدوية والحرف على أساس طلبات الأشخاص الطبيعيين ذوي الجنسية الجزائرية والتعاونيات ويودع لدى المجلس الشعبي البلدي في البلدية التي يقام فيها العمل المعتمز .  
- تسلم لصاحب الطلب شهادة مؤقتة للعمل كحرفي بينما تحصل التعاونية على مستخرج من السجل .  
- بعد ذلك يسلم رئيس المجلس الشعبي البلدي للمعني بطاقة الحرفي التي أعدها و أرخصها ول أمضاها الوالي .  
يتحدث المرسوم (551.83)<sup>1</sup> عن كفاءات إعداد الفهرس الوطني للحرفيين و التعاونيات ,هدفه جمع المعلومات المتعلقة بالحرفيين والتعاونيات,هذا الفهرس هو من مهام الدوان الوطني لتوجيه الإستثمار الوطني الخاص و متبعاته وتنسيقه, وتحت مراقبة وزارة التخطيط والتهيئة العمرانية وإشرافها.  
وينص هذا المرسوم أيضا على أن الوالي هو الذي يكون الفهرس إبتداءا على أساس التسجيلات , حيث يعد نسخة طبق الأصل من كل التسجيلات ويهتم بإرساله إلى الديوان هذه التعليمات تم تم إلغاؤها سنة 1988 بواسطة المرسوم (رقم 230.88)<sup>2</sup> المتضمن تنظيم سجل الصناعات اليدوية و الحرف .  
أدخل القانون رقم (16.88)<sup>3</sup> المؤرخ في 10 ماي سنة 1988 الذي يعدل و يتم القانون رقم (82/12)<sup>4</sup> والمتضمن القانون الأساسي للحرفي عدة تعديلات أهمها:  
ويعمارس نشاطا بغرض الإنتاج أو التحويل أو الصيانة أو التصليح أو أداء الخدمات و يتولى بنفسه إدارة نشاطه و تسييره و تحمل مسؤوليته.  
- فيما يخص التسجيل :يسجل رئيس المجلس الشعبي البلدي الطلب المكتوب للمعني بالأمر و يسلم فورا وصول مؤقت ومؤرخا للتسجيل في سجل الصناعات اليدوية و الحرف الذي يمسك على مستوى المجلس الشعبي البلدي.

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية رقم 03 المؤرخة في 14 يناير 1996 ص 03

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية رقم 18 المؤرخة في 30 مارس 1997 ص 17

<sup>3</sup> - نفس المرجع ص 24.

<sup>4</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 323.09 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 59 المؤرخ في 14 أكتوبر 2009 .

### المرحلة الثالثة 1996.2002:

جاء الأمر 01.96<sup>1</sup> الذي يهدف إلى تعريف الصناعة التقليدية والحرفية وتنظيم ممارسة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف وقواعدها ومجالها وكذا واجبات الحرفيين و امتيازاتهم.

كما أوجب على الحكومة إتخاذ ترتيبات متعددة الأشغال لحماية الصناعة التقليدية والحرف وتممينها و تحسين إطار تنمية الصناعة التقليدية والحرف وترقية الحرفيين و إدماج نشاطات الصناعة التقليدية والحرف في مناطق النشاط.

صدر المرسوم رقم 100\97<sup>2</sup> المؤرخ في 30 مارس 1997 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف بعدما كانت غرف جهوية للحرف و بوسع عددها من (8) إلى (20) غرفة.

تم صدور المرسوم التنفيذي رقم 101.97<sup>3</sup> المؤرخ في 30 مارس 1997 والذي يحدد تنظيم الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف بعدما كانت غرفة وطنية للحرف.

بذلت الحكومة جهودا أولية لدعم عملية التمهين ففي سنة 1997 تم تمهين 400 شاب مقابل مساعدة مالية ب 15,6 مليون دج من ميزانية الدولة وإبتداء من منتصف 1998

تم الشروع في تمهين 500 شاب و خلال سنة 2000 فقد شرع في برنامج تمهين 1350 متمهن لدى حرفيين معلمين وقد خصصت لهذا المشروع إعانة قدرها 38 مليون دج من ميزانية الدولة موزعة على ستة عشر غرفة للصناعات التقليدية و الحرف.

### المرحلة الرابعة 2003-2009

. صدور المرسوم التنفيذي رقم 474/03 المؤرخ في 02- 02 ديسمبر 2003 المعدل و المتمم للمرسوم التنفيذي 97/100 تم إستحداث 11 غرفة جديدة للصناعة التقليدية و الحرف, و أصبح عدد الغرف 31 غرفة, تم صدور المرسوم التنفيذي المعدل و المتمم 323.09 حيث أصبح عدد الغرف رسميا 48 غرفة '1' موزعة على التراب الوطني . أين إنتقل عدد الغرف من ثمانية (08) سنة 1992 إلى عشرين غرفة (20) سنة 1997 إلى 31 غرفة سنة 2003 لتصل إلى 48 غرفة سنة 2009.

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية رقم 41 المؤرخة في 04 أكتوبر 1963 ص 2510.

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية رقم 46 المؤرخة في 09 نوفمبر 1988 ص 1540.

<sup>3</sup> - الجريدة الرسمية رقم 05 المؤرخة في 03 فبراير 1988 ص 178 .



إن غرف الصناعة التقليدية و الحرف بإعتبارها الإطار لتمثيل مصالح الحرفيين و الدفاع عنها، فقد حصنها التشريع الجزائري بتنظيم يعتمد على تواجد الإدارة و ممثلي الحرفيين في أجهزة تسييرها، وعملا على تحديد الهياكل المنتخبة فقد عرفت هذه المرحلة إجراء إنتخابين في سنة 2003 و في سنة 2007، لقد سمحت هذه العملية بإنتخاب 792 حرفيا للمشاركة في تسيير الغرف و تأطيرها، وحتى لا يترك هؤلاء الحرفيون يتخبطون في المساهمة في إدارة شؤون الغرف وتحمل مسؤولياتهم فقد بادرت السلطات العمومية إلى برمجة عدة دورات تكوينية للحرفيين أعضاء الجمعيات العامة للغرف، تضمنت مواضيع مختلفة ابتداء من التحكم في الصلاحيات الأساسية للمنتخب إلى غاية الوصول على تكوينات في مجال التسيير و نظم الإنتاج المحلية و الشارات المهنية.

. تم تأسيس يوم وطني للحرفيين و ذلك يوم 9 نوفمبر 2007 من طرف دولة رئيس الحكومة السيد عبد العزيز بلخادم بفندق نادي الجيش إثر إشرافه على توزيع جوائز الصناعة التقليدية وبعد إعلان رئيس الحكومة على تخصيص يوم وطني للحرفيين قرر الدكتور مصطفى بن بادة وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية أن يكون هذا اليوم هو يوم وطني للحرفيين.

### المطلب الثالث: الأهداف الكبرى لسياسة قطاع الصناعة التقليدية:

#### 1. ترقية الشغل:<sup>1</sup>

ترقية الشغل في قطاع الصناعة التقليدية وكذا خلق نشاطات فردية أو على شكل مؤسسات حرفية من خلال إعداد مجموعة من الإجراءات تهدف إلى :

- . الحفاظ على المناصب المتواجدة و تطوير مهارات نشاطات الصناعة التقليدية حسب طلب اليد العاملة خصوصا في المناطق الريفية و ذلك لتطوير برنامج الإنتاج المحلي.
- . تطوير اليد العاملة وبتكوين جيد و نوعي يتماشى مع الطب.
- . تعميم ترقية الشغل على المستوى المحلي مع الأخذ بعين الاعتبار التخصصات الجهوية والإستغلال الأمثل للفرص الممنوحة من طرف أجهزة الشغل المتوفرة.

<sup>1</sup> - مجلة الحرفي . العدد 07 2011 ص 19

### 2. تطوير الإنتاج:

- ترتكز الجهود المبذولة لتدعيم وتعزيز الإنتاج لأنشطة الصناعة التقليدية على العوامل الأساسية:
- . تحسين مسار الإنتاج عن طريق عصرة تقنيات الإنتاج.
- . تبني تقنيات تصميم من أجل منتج ملائم يتماشى وإحتياجات السوق.
- . إعادة الإعتبار لفروع نشاطات الصناعات التقليدية.
- . إعداد و تنفيذ مشاريع الدراسات و المساعدة التقنية لفائدة تجمعات الحرفيين.
- . إعداد دلائل مرجعية تشمل مختلف تقنيات عمل ونشاط فروع الصناعة التقليدية التي تحتوي على معايير و مخططات وتكنولوجيات من شأنها أن تستفيد منها مختلف الفروع على المستوى الوطني.
- . تحسين العلاقة بين التكوين وحاجيات الحرفيين خصوصا التكوين عن طريق التمهين الذي يساهم في تحسين الانتاجية ونوعية إنتاج الأنشطة الحرفية.
- . إنشاء مرصد مختص لذلك.

### 3. تلبية حاجيات المجتمع:

- يساهم قطاع الصناعة التقليدية في تشغيل التنمية الاقتصادية في الوسط الحضري والوسط الريفي فهو يتيح:
- . تحقيق دخل إضافي للسكان.
- . تزويد الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود بالمواد والخدمات.
- . المساهمة في إنتشار جغرافي للأنشطة وتوسعها.
- . تنوع في هيكل الأنشطة الصناعية.
- . إستقرار الساكنة خصوصا في المناطق الريفية.

### 4. الاندماج الاقتصادي والاجتماعي:

- تشكل الصناعة التقليدية قوة تعزز تنمية الإدماج الاقتصادي والاجتماعي للبلاد من خلال:
- . تنمية تدخل الحرفيين في ميدان صيانة التجهيزات والمعدات الصناعية والالات و الأشغال العمومية.
- . مشاركة الحرفيين في نشاطات المناولات.
- . المشاركة في التنمية و تميم الإنتاج المحلي بدلا من الإستيراد.

### 5. تنمية المقاولية:

بادر قطاع الصناعة التقليدية في إنجاح برنامج تنمية مقاولتية التي يجب تقييمها وتعزيزها من خلال توفير جو ملائم للمقاولية أي يمكن للمؤسسات المبدعة أن تنمو و تآزر السياسات لتحقيق الدعم و التبسيط الإداري .

### 6. ترقية التنافسية :

يجب أن نأخذ بعين الاعتبار العناصر الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر على الوضع التنافسي للمؤسسات سواء على المستوى المحلي أو الدولي حيث قام قطاع الصناعة بتحديد هذه الإجراءات على النحو التالي:

- . ترقية المعمارية وتوزيع المنتجات الخاضع للتقييس.
- . ترقية مفهوم خدمة الزبون داخل المؤسسة.. تشجيع إعادة بعث استثمارات الحدائة والوصول إلى التكنولوجيات الجديدة .

. تشجيع إعادة بعث استثمارات الحدائة والوصول إلى التكنولوجيات الجديدة.

. تفضيل العمل الجماعي وترقية نظم الإنتاج المحلي.

. تحفيز مبادرات التجمع والعمل الشبكي.

. تعزيز الكفاءة التسييرية.

. ترقية المناولة التشاركية للحرف الأكثر قابلية لذاك.

. ترقية منافذ للتصدير وتطوير برامج مرافقة المؤسسات في عمليات التصدير.

### 7. تنمية التصدير: يتم من خلال:

. البحث عن القدرات التصديرية وتحديد الكميات الممكن تصديرها ودراسة الأسواق.

. البحث عن المعلومات التجارية وحول ظروف الدخول إلى الأسواق وعلى وجه الخصوص النصوص التنظيمية.

. التكوين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 20

### 8. الحفاظ على الصناعة التقليدية المهددة بالزوال والاندثار:

- سببه راجع إلى ارتفاع أسعار المنتجات وابتعاد الشباب عن تعلم وممارسة هذه المهن لذلك وجب:
- التوثيق ولجرد المحافظة على مهن الصناعة التقليدية بتحديد وضبط الإجراءات التي من شأنها المحافظة عليها.
- تكوين الحرفيين من خلال برامج التعاون التقني مع مراكز التكوين الوطنية والأوروبية المتخصصة في ذلك المجال.
- المبحث الثاني: تنمية الصناعة التقليدية والحرف.

### المطلب الأول: إجراءات تنمية الصناعة التقليدية

#### إجراءات مرحلة تعزيز النمو 2010، 2014:

1. إعادة النظر في الجهاز التشريعي الذي يحكم قواعد الصناعة التقليدية وتعزيزه:<sup>1</sup>
  - مواجهة الأمر رقم 01.96 من خلال تقديم نص قانوني يحدد ويعرف نشاط الصناعة التقليدية وترقية ممارسته حيث سيضمن تدقيق مرجعيات أساسية جديدة للمسائل التالية:
  - الفصل بين مهام التمثيل الحرفي والتسيير الإداري لأنشطة الصناعة التقليدية.
  - تكريس مبادئ التأهيل والابتكارات.
  - التقييس ونوعية المنتجات والخدمات.
  - جمع المعلومات ومعالجتها واستغلالها انطلاقاً من مجل الصناعة التقليدية والحرف.
  - موائمة التدخل الحكومي وموائمة الإجراءات التفضيلية لفائدة النشاطات الحرفية.

#### 2. ترقية التكوين بمساهمة التكوين المهني:

- تطبيق آليات تهدف إلى إيجاد وضع أجهزة تقوم بما يلي:
- تأمين مستويات التأهيل المهني وتمييزها.
- تحسين مستوى التأهيل المهني في مجال إنتاج المواد والخدمات الحرفية.
- تحفيز الحرفيين وتدريبهم بشكل مستمر في مراكز تثمين المهارات المحلية على استعمال التكنولوجيا الحديثة .
- دعمهم دون قيد أو شرط وتطوير التأطير الجوّاري لأفضل الحرفيين الممتنّين لدى الحرفيين المعلمين ومرافقتهم أثناء مختلف مراحل تحولهم إلى عالم الشغل.

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 20

. دعم أنشطة التكوين على مستوى البلديات وكذلك أنشطة تمهين الشباب مع إقرار تحفيزات خاصة بالحرفيين المؤهلين.

### 3. تشجيع الكفاءات والموارد البشرية يتم عن طريق:<sup>1</sup>

- . تنظيم دورات تكوين أكاديمية أو دورات تكوين متواصل.
- . نسج علاقات تعاون وشراكة مع هياكل دعم التكوين و التمهين.
- . تحسين المستوى البيداغوجي للمواد المدرسة.
- . المشاركة الفعالة للحرفيين المعلمين.
- . تنظيم وتقنين القانون الأساسي للحرفي المعلم المكون.
- . إحياء ودعم عمليات التمهين.
- . استفادة الشباب الراغب في إحداث وإنشاء مؤسسة من دورات تكوينية في إنشاء المقاولات.

### 4. حوافر التصدير: حتى يتمكن هذا القطاع من تحقيق هذا الهدف لا بد من:

- . دعم بروز مجمع تصدير مجتمعات الصناعة التقليدية إنطلاقاً من التجمعات الحرفية.
- . تعزيز مسارات النوعية والإبتكار والتنافسية ودعمها ومرافقتها.
- . فتح تمثيلات ومصارف الصناعة التقليدية في الأسواق الدولية.
- . الترويج المتواصل للنشاطات ومنتجات الصناعة التقليدية من خلال المشاركة في التظاهرات الإقتصادية والمهنية الدولية.

. تعزيز وترويج الأنشطة الترقية ومرافقتها في التظاهرات الدولية المتخصصة.

### 5. دعم التأهيل والتنافسية:

- . وضع أجهزة جديدة خاصة في مجال العدالة (تقييس المدخلات ومسار الإنتاج) الذي يهدف إلى:
- . ضمان أصالة المنتج .
- . حماية حقوق الملكية الفكرية.
- . إعادة تأهيل

<sup>1</sup> نفس المرجع ص 21

وتحسين مستوى القطاع الخاص بالصناعة التقليدية والحرف.

**6. وضع آليات جديدة وأساليب جديدة للتمويل:** إن تقارب أجهزة الدعم وقطاع الصناعة التقليدية والحرف

الذي يخص النشاطات الحرفية لإنتاج المواد والخدمات يمكن أن يتم بأحد الصيغتين التاليتين:<sup>1</sup>

. الالتحاق التام لأجهزة الدعم بقطاع الصناعة التقليدية والحرف.

. الإعداد المباشر لبرامج التنمية السنوية بين المؤسسات المسيرة لأجهزة الدعم والغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.

**ترقية منتوجات الصناعة التقليدية:<sup>2</sup>**

تنجز المديرية العامة للصناعة التقليدية والحرف بانتظام دراسات إستراتيجية تهدف إلى ترقية لبعض فروع الإنتاج وفي إطار إستراتيجية الجديدة ستنتقل هذه الدراسات التي من شأنها أن تخص المواد الأولية والتجهيزات والتكنولوجيات والأسواق حسب الفوائد والمشاريع المعبر عنها في الأنظمة الإنتاجية المحلية المدعمة.

1. مجهودات تسهيل الدعم المالي:

تمثل عوائق الحصول على الدعم المالي واحدة من المشكلات العويصة التي تواجهها تنمية الصناعة التقليدية، ولدفع هذه العوائق سيأخذ كل نظام إنتاجي محلي مدعم بمجموعة من الإجراءات تهدف إلى تسهيل:

. حصول الحرفيين المحليين على خدمات صندوق الضمان .

. إنشاء شركة مالية تعاضدية لحرفي الفرع المستهدف .

. تمويل الحرفيين لدى المؤسسات المالية.ف.

. التنظيم على المستوى المحلي لورشات حوار بين الحرفيين والمؤسسات المالية.

2. تطور المؤسسات العامة للدعم:

تتكون شبكة المؤسسات العمومية لتأطير الصناعة التقليدية من 31 غرفة للصناعة التقليدية والحرف النهائية 2009, 48 غرفة, موزعة على كافة التراب الوطني بالإضافة إلى الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية

<sup>1</sup> جلسات الصناعة التقليدية ”الصناعة التقليدية” مشروع مستقبل ”نوفمبر 2009 ص 28

”وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية”

<sup>2</sup> - نفس المرجع ص 29.

والحرف , والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية وهي مؤسسة مكلفة بصفة خاصة بترقية منتجات الصناعة التقليدية. ويبقى هدف التنمية الشاملة لقطاع الصناعة التقليدية قاسما مشتركا بين كل غرف الصناعة التقليدية والحرف لأن كل واحدة منها مطورة حسب الهدف الخاص بها.

ويجب أن تستفيد هذه الشبكة لتقدم خدمات راجعة لهدف تطوير قطاع الصناعة التقليدية في مرحلة النمو الحالية من إجراءات تهدف إلى إعادة تنشيط القدرات وتعزيزها

كما تهدف هذه الإجراءات بالنسبة لكل مؤسسة إلى:

- . تطوير بعض الخدمات الخاصة (الإعلام, تحسين الأداء المهني...), التي تعزز العلاقات مع زبائن الحرفيين.
- . حتى تصبح هذه الهيئات مؤسسات في خدمة المؤسسات الحرفية من خلال تطوير خدمات أبحاث الحرفيين.
- . الحصول على حرية عمل حقيقية مبنية على المبادلات الخاصة المستقلة على الطلبات العامة الوطنية.
- . تكوين المنتخبين والمديرين للإدارة الجموعية بالشكل الذي يسمح بتحسين فهم أدوار كل منهم والتعبير عنها.
- . استخدام الوسائل الإدارية التي تسمح بتقييم الأداءات المحصل عليها و بالتالي تكييف المهارات وأنماط التنظيم وإصلاح إطارها المؤسسي و الكيفيات الداخلية للعمل .

وفي إطار الإستراتيجية الجديدة للتدخل فإن غرف الصناعة التقليدية والحرف والغرف الوطنية للصناعة التقليدية والحرف والوكالة الوطنية للصناعة التقليدية مدعوة لدعم أكثر لبروز جمعيات مهنية خاصة بجمع كل الحرفيين ويجب عليها ابتكار أشكال شركة عمومية وخاصة بالتعاون مع هذه الجمعيات والتجمعات التي تهدف إلى إثارة أخذ المسؤولية المتزايدة للحرفيين فيما يتعلق بتطوير قطاعهم.

### المطلب الثاني: الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية

أنشأت الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 101.97 المؤرخ بتاريخ 21 ذي القعدة عام 1417 الموافق لـ 29 مارس 1997 الكائن مقرها بقرية الصناعة التقليدية بسيدي فرج بالجزائر العاصمة والتي تعمل بالتنسيق مع 48 غرفة محلية للصناعة التقليدية والحرف موزعة على المستوى الوطني .

تسعى الغرفة الوطنية في إطار متابعة انشغالات واهتمامات الحرفيين إلى:<sup>1</sup>

. تنمية القطاع في إطار المهام التي توكلها لها الدولة لخدمة الحرفيين وتنمية نشاطاتهم على مستوى المحلي والدولي باعتبارها السند الحقيقي والفعلي لأصحاب المهن الحرفي.

. تنظيم التشاور بين الحرفيين و جمع آرائهم وإبداء الرأي الأمثل فيها.

. تلخيص الآراء والتوصيات والاقتراحات التي تعتمدها غرف الصناعة التقليدية وتشجيع التنسيق بين برامجها ووسائلها.

. إنجاز كل عمل ذي منفعة مشتركة بين غرف الصناعة التقليدية وتحفيزها على القيام بالمبادرات لتنمية وتطوير القطاع.

. إنجاز كل الأعمال التي ترمي إلى ترقية القطاع وتنمية انتشارها لاسيما في اتجاه الأسواق الخارجية.

. التنظيم و المشاركة في اللقاءات والتظاهرات الحرفية الوطنية والدولية بما فيها المعارض والندوات والمحاضرات والأيام الدراسية والمهام التجارية الخارجية.

. تكوين الحرفيين من أجل تحسين المستوى وتحديد المعلومات الخاصة بالمهن الحرفية.

. تتكون الغرفة الوطنية من المدير العام ,الجمعية العامة ,المجلس ,الرئيس ,اللجان التقنية, ويتولى المدير العام إدارة وتسيير مصالح الغرفة في حدود القوانين والتنظيمات المعمول بها كما أنه ينفذ أو يكلف من ينفذ الدراسات أو الأشغال التي تتطلبها مختلف أجهزة الغرفة المرتبطة بمجال القطاع.

أما الجمعية العامة فتتكون من الرئيس ونائب الرئيس وجميع أعضاء مكاتب غرف الصناعة التقليدية و الحرف ,وتجتمع مرة واحدة في السنة وفي دورة غير عادية عند الضرورة.

<sup>1</sup> - نفس المرجع ص 29.



### 7. الدعم الخاص لفئات المجتمع الإستراتيجية:

تكييف خدمات الدعم وأدواتها وفضاءاتها مع المتطلبات الخاصة لكل الحرفيين من خلال:

. إدراج مساهمات المكونين والمستشرين.

. دعم النساء الحرفيات في الوسط الريفي أو في الوسط الحضري.

. تقوية وسائل الدعم لاسيما تطوير القدرات والمؤهلات.

. تطوير وسائل التمويل الملائمة.

### 8. تعزيز هياكل دعم قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

دعم القطاع بحوالي 91 هيكلًا مرحلة التشغيل والنشاط أكثر هذه الهياكل حديثة البناء وبعضها قد تم ترميمها و

تجديدها حيث تنقسم الهياكل المنجزة إلى دور الصناعة التقليدية, مراكز تمثين المهارات المحلية, ورشات للتكوين

والإنتاج, مراكز شراء الصوف مراكز الدمغ, فضاءات العرض والبيع, تسويقية والتي تعتبر قواعد دعم وأرضيات

للتعاون القطاعي من أجل إستغلال أمثل لقدرات كل فرع من فروع نشاطات الصناعة التقليدية والحرف من أجل

تطوير المؤهلات والمهارات وبلتلي تطوير تنافسية القطاع ككل.

مجلة الحرفي العدد السابع 2011 ص 21.

### قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

تعتبر هذه القائمة الأساس القاعدي لحصر القدرات النشطة محليا ووطنيا من خلال ضمان تسيير بطاقة الحرفيين

وبالتالي تزويد الية إتخاذ القرار محليا ووطنيا بالمعلومات والإحصائيات الضرورية ومن جانب اخر تسمح قائمة

النشاطات الصناعة التقليدية والحرف بتنسيق تدخل السلطات عن طريق وضع الترتيبات تبعا لخصوصيات, كما

تسمح من جانب اخر بتوجيه المرشحي للإنتساب وتساعد المؤهلين من معرفة النشاطات التي تمنحها القائمة.

بلغت الإنتباه إلى أن النشاطات المتضمنة في القائمة تبقى مفتوحة للتحيين وفق الإجراءات القانونية المنظمة لعملية

التحيين وذلك بهدف:

. إضافة نشاطات جديدة ناتجة عن التطور الإقتصادي للبلاد والتطور غي العلوم والتقنيات أو النشاطات التي

كانت تمارس بشكل غير تقليدي وسجلت فيها تغيرات في كفاءات ممارستها.

. الإجراءات المستقبلية والتي قد تتعلق بالتعديلات من خلال إلغاء نشاط أو تغيير في محتواه بسبب فقدانه للبعد

الإقتصادي، وأجراء تصحيحات تهدف إلى حصر دقيق لمجال تدخل الحرفيين.  
الأساس القانوني لقائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

تستند عملية إعداد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف إلى أساس قانوني يبدأ بالأمر الرئاسي رقم 0196 المؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق ل10 يناير 1996 المحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف.

فقد أعطى الأمر الرئاسي جملة من الضوابط المسبقة لتحديد قائمة نشاطات الصناعة التقليدية من خلال تحديدها في ثلاث ميادين وهي:

1. الصناعة التقليدية و الصناعة التقليدية الفنية.

2. الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.

3. الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

المحتوى وكيفية بناء قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف:

تحتوي قائمة نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على ثلاث ميادين للنشاطات، تضم هذه الأخيرة أربعة وعشرون قطاع نشاط، وتستجمع 338 نشاطا.

**1. الميدان الأول : الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:**

هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا لصنع أشياء نفعية أو طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة.

وتعتبر الصناعة التقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها، ويرمز لميدان النشاط الأول

للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية بالرمز 01 ويحتوي على ثمانية قطاعات:

1. المواد الغذائية.

2. العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم.

3. العمل على المعادن (بما في ذلك المعدن الثمين).

4. العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثله.

5. العمل على الصوف والمواد المماثلة.

6. العمل على القماش أو النسيج.

7. العمل على الجلود.

8. العمل على المواد المختلفة.

الميدان الثاني: الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد أو الصناعة التقليدية:

الحرفية النفعية الحديثة، وهي كل صنع مواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة وللزراعة، ويرمز لهذا الميدان بالنشاط الثاني (2) ويحتوي هذا الميدان على تسعة (9) قطاعات ويكون رمزها في القائمة وتسميتها كما يلي:

9. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع المناجم والمقالع.

10. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الميكانيك والكهرباء.

11. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الحديد.

12. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بالتغذية.

13. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بالنسيج والجلود.

14. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب، التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية .

15. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بالأشغال العمومية للبناء ومواد البناء.

16. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الحلبي.

17. نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للمواد المختلفة.

ترميز النشاطات:

الاصطلاح على ترميز من 07 أرقام وهو الأكثر ملائمة ويسهل التعرف عليها بمجرد النظر تخص القائمة وتقرأ من

اليسار إلى اليمين كما يلي:

1 2 3 4 5 6 7

الرقمين الأول والثاني يعبر عن رمز ميدان النشاط و يأخذ 01 أو 02 أو 03.

الرقمين 3 و4: يعبر عن رمز قطاع النشاط ويأخذ ما بين 01 إلى ؟؟؟؟

### المبحث الثالث: الصناعة التقليدية كفاعل للتنمية الاقتصادية

تمهيد:

الصناعات التقليدية نتاج حضاري للآلاف السنين من التفاعل الحي بين المجتمعات المحلية بما تحمله من رؤى و قيم حضارية و بين بيئتها الطبيعية، و بينها و بين المجتمعات الأخرى، و هي مكون أصيل للذاكرة الحضارية خاصة في شقها التقني، و رصيد مخزون للخبرات الحياتية و الإمكانيات الإنتاجية الذاتية المتاحة داخل مجتمع محلي.

#### المطلب الأول: الصناعة التقليدية و دورها في التنمية الاقتصادية

الصناعة التقليدية عامل يدل على حضارة المجتمع تمسكه بما خلفته الأجيال السابقة من أعمال و ابتكارات فهي تمثل كل عمل أو نشاط إنتاج أو تحويل يتخلله الإبداع و يسود عليه طابع العمل اليدوي الذي هو جوهر هذه الصناعة.

تلعب هذه الصناعة دورا هاما في التنمية الاقتصادية حيث أنها تقوم بجلب السياح الأجانب و تعريفهم بالثقافة الوطنية و بيع مزيد من الزخارف و الأفرشة و تلبية بعض حاجيات المواطنين بهذه الأشياء المبتكرة الإبداعية، كما أنها تضاعف من فرص تصدير منتجاتها، بالإضافة إلى حسن التموقع في الأسواق الوطنية، و هذا يدل على أنها قوة تقوم بدفع عجلة النشاط الاقتصادي.

يمكن للمؤسسات خاصة بالصناعات التقليدية و الحرف أن تساهم في التنمية الاقتصادية الكلية مثل إجمالي الناتج المحلي، الاستهلاك، العمالة، الادخار و الاستثمار و الصادرات، إضافة إلى مساهمتها في تحقيق عدالة التنمية الاجتماعية و الإقليمية، و تحقيق التكامل بين المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و كبيرة الحجم، و تنوع و توسيع هيكل الإنتاج كما تتمثل أهميتها في قدرتها على التكيف في المناطق النائية، الأمر الذي يمكنها من الحد من ظاهرة البطالة الريفية و الهجرة من الريف إلى المدينة عن طريق تثبيت السكان في أماكن إقامتهم الأصلية و مكافحتها للفقير و العوز من خلال وصوله إلى صغار المستثمرين من الرجال و النساء.

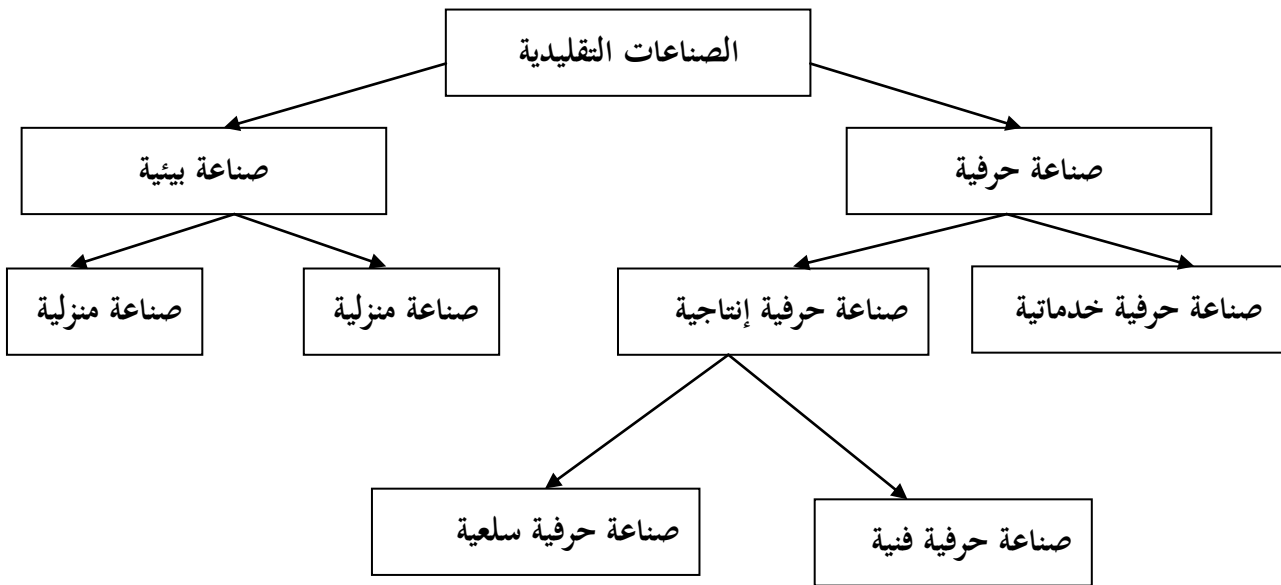
يمكن تلخيص أهمية الصناعة التقليدية في الدور الذي يمكن أن يؤديه في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية على حد سواء و ذلك من خلال مساهمتها في:

- تنوع مصادر الدخل من خلال إنتاج السلع البديلة للواردات، إمداد المشروعات الكبيرة بما تحتاجه من

مداخيل الإنتاج فضلا عن إمكانية توسيع الأنشطة التصديرية لها، و مساعدتها في الناتج المحلي.

- توفير فرص العمل للمواطنين و تقليل مشكلة البطالة.
- خلق هيكل صناعي متكامل قادر على جذب الاستثمارات المحلية و الأجنبية.
- تحسين المستوى المعيشي للأفراد و ذلك من خلال توفير المداخيل للأفراد و هذه المداخيل ستترجم إلى طلب إضافي في السوق و منه تحقيق الانتعاش الاقتصادي، أما الجزء الذي لا يستهلك منه الدخل يوجه إلى الادخار و منه توفير مصادر إضافية لتمويل الاستثمار.

مما سبق ذكره و جب علينا إذ أن نباشر في رحلة إعادة بعث تنمية اقتصادية مبنية على ناتج محلي يكون فيه للصناعات التقليدية أثر كبير و الرسم الموضح أسفلا بين تركيب مختلف الصناعات التقليدية و عيه فإن الفهم الصحيح لمحتواها و دورها يعد بمثابة الخطوة الأولى و التي و جب أن تتبعها خطوات للسير قدما نحو النهوض بالاقتصاد ببلدنا الجزائر.



المطلب الثاني: الصناعة التقليدية و أثرها على التنمية الاقتصادية

# الفصل الثالث

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية و الحرف لولاية تيارت

### مقدمة الفصل الثالث:

تعتبر الحرفة موروث الأمة ومشروع المستقبل لهذه الأخيرة من ضمن الصناعة التقليدية والحرف بصفتها تساهم في التنمية والوطنية فالصناعة التقليدية في مجملها مجموعة من النشاطات الإنتاجية يطغى عليها الطابع اليدوي وتكون بصفة رئيسية ودائمة ودائمة فهي تتفرع إلى صناعة تقليدية فنية كصناعة السروج والزرابي وغيرها وأخرى إنتاج المواد كتلحيم المعادن والتفصيل والخياطة وغيرها أما تقليدية للخدمات كتصليح السيارات والبناء وغيرها أيضا، فكل وزارة للسياحة والصناعة التقليدية تتفرع منها غرفة للصناعة التقليدية والحرف التي هي مجموعة من الحرف في مختلف المجالات كالنسيج، الجلود والفخار، الطبخ والحلويات وغيرها ويتم الإعلان عن المعارض التي يقبل عليها السياح وبهذا تزداد الثروة ويحدث النشاط.

في هذا الفصل تمت دراسة غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت، فسيتم إسقاط الجانب النظري

ميدانيا ، ولتغطية هذا الفصل تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: هي

المبحث الأول: لمحة عن الغرفة التقليدية و الحرف ومراسيمها.

المبحث الثاني: مما تتكون الغرفة.

المبحث الثالث: المهام التي تخص الغرفة.



## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

المبحث الأول: لمحة عن الغرفة ومراسيمها.

المطلب الأول: موقع ولاية تيارت وسبل الوصول إليها.

### 1- موقعها:

تقع تيارت غرب الجزائر عن بعد 340 كلم من الجزائر العاصمة، فهي نقطة اتصال ما بين عدة ولايات من الوطن، بحيث يحدها من الشمال تيسمسيلت وغيليزان، ومن الجنوب الأغواط والبيض ومن الغرب معسكر وسعيدة ومن الشرق الجلفة والمدية.

\* برا من الجزائر العاصمة عبر تيسمسيلت (ط و14) ومن وهران عبر غيليزان (ك و24) أو عبر معسكر (ط و91)، ومن بشار عبر سعيدة (ك و14) ومن البيض (ط و23)، ومن قسنطينة عبر الجلفة (ط و40).  
\* جوا عبر مطار عبد الحفيظ بوصوف ببلدية بوشقيف (15 كلم عن مقر الولاية).

كما تتوفر الولاية على شبكة طرقات داخلية عصرية وجيدة ترتبط مختلف الولايات والدوائر وبعضها البعض وبالعاصمة الولاية، منها طرق ولائية وبلدية وريفية يمنحها شرف ضيافة وخدمة المسافرين من كل حذب وصبوب.

### 2- تاريخها:

لا يعرف بالضبط معنى اسم تيهرت (تاهرت) غير أن ما أورده البكري قد يعني اسم أنثى الأسد (اللبؤة)، حينما أشار إلى ظهور أسد في الشعراء وهو يزأر زئيرا شديدا لذلك يتوافق هذا المعنى مع الأمازيغية (اللبؤة)، كما قدم البكري نفسه تفسيرا آخر لمعنى تيهرت حينما أشار إلى أنها كانت تعرف بتادفت، تشبيها بالشكل المحدد لبناء المدينة.

تيهرت ويقال أيضا تاهرت وهي اسم لمدينتين أحدهما على ربوة يحيط بها سور أسست قبل الإسلام، افتتحها القائد عقبة بن نافع وانتعشت أيام الرستميين، وكانت تدعى "تاهرت عبد الخاق" وتدعى أيضا "حصن ابن بجاعة"، وبعد الرستميين خربت أسس مكانها تيهرت الفرنسية المسماة اليوم بتيارت، والثانية تيهرت الحديثة أسسها:

عبد الرحمان بن رستم سنة 761م غربي تيارت القديمة على خمسة أميال منها، محاذية لتاقدمت حيث عمرت واتسعت وصار لها صيت في الآفاق حتى دعيت بعراق المغرب في المعارف والعمران والحضارة، ويعد بكر بن

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

حماد بن سهل ابن أبي إسماعيل الزناتي من أعظم عباقرة تلك الفترة و من القلائل الذين ارتقوا بأدب المغرب العربي إلى جانب كونه محدثا وفقهيا لامعا يعد في فترة من الازدهار الحضاري، سقطت الدولة الرستمية على يد الفاطميين في عام 947م، ثم حكمها زيري بن مناد الصنهاجي في عام 952م، وفي عام 1853م أصبحت تاهرت جزءا من مملكة الحماديين، ثم استولى عليها الموحدون عام 1153م، ثم جاءت الدولة الزيانية عام 1235م، وضمت منطقة تيارت إلى ملكهم بالعاصمة تلمسان حيث اشتهرت بالصناعة والتجارة والثقافة والفكر.

ثم جاءت فرنسا واحتلت الجزائر ومدنها بالكامل ومنها تيارت، هب أبناء المنطقة المحاربة العدو وتشكلت المقاومة الشعبية وأعلن السكان مبايعتهم للأمير عبد القادر الذي نقل عن عاصمته مع معسكر غلى تاقدت (1835-1841م) لينتقل بعدها إلى الزمالة (طاغين)، فخلال الثورة التحريرية كانت تيارت تحت لواء المنطقة السابعة لولاية الخامسة وهي المنطقة التي تشمل جبال فرندة وقاعدة آفلوا حيث شهدت بها معركة القعدة الشهيرة التي اشتهر بها 20 مجاهدا وكانت منطقة عبور للأسلحة والذخيرة للولايات التاريخية الأخرى. بعد الاستقلال بدأت ولاية تيارت تثبت نفسها على درب الإنجازات من خلال التطور العمراني والسكاني والاجتماعي، فقد تحولت في غضون العشريتين الماضيتين إلى مدينة صناعية وجامعية الأمر الذي تطلب تجهيزها بمطار كبير يحمل اسم المرحوم المجاهد عبد الحفيظ بوصوف ببلدية بوشقيف. يمكن اعتبارها كقطب اقتصادي هام بغرب البلاد مرشحة اليوم لأن تكون قطبا سياحيا رائعا وذلك لإمكانيتها المادية التاريخية ومؤهلاتها الطبيعية والسياحية.

### 3- تقديم الولاية:

تتكون الولاية حسب التقسيم الإداري الأخير لسنة 1984 من 42 بلدية و 14 دائرة ومن أشهر مدنها مدينة تيارت عاصمة الولاية، مدينة فرندة، مدينة السوق، مدينة قصر الشلالة، تتربع على مساحة قدرها 23452 كلم<sup>2</sup>، يقدر عدد سكانها بـ 819002 نسمة بكثافة سكانية تقدر بـ 34.32 كلم<sup>2</sup>. تنقسم مساحتها على أربعة مناطق متباينة، السلسلة الجبلية في الشمال، سلاسل الأطلس الصحراوي في الجنوب، جبال فرندة في الجنوب الغربي والباقي عبارة عن سهول .

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

يتميز مناخه القاري والقاسي شتاءا والحار صيفا، وتتوفر الولاية على قطاع صناعي معتبر بمجموع 19 وحدة صناعية من بينها 07 وحدة عمومية.

ومن أشهر وحدات المؤسسة الوطنية النسيج، وحدة الديوان الجهوي للحليب ومشتقاته، مركب المؤسسة الوطنية للسياحة، وحدة إنتاج الأحذية بدائرة فرندة وحدة الأعمدة الكهربائية ووحدة إنتاج البطاريات بالسوق، مركب الشاحنات والقاطرات والعربات والحافلات، مصنع "فيات" للسيارات ببوشقيف، مركب الرياض للحبوب ومشتقاته بكل من تيارت وفرندة والرحوية ومشروع الصفا ومهدية ووحدة إنتاج الزرابي والسروج، مؤسسات وصناعات متوسطة وصغيرة، إضافة إلى شبكات الاتصال الهاتفية ومراكز البريد فإن الولاية تدعمت بافتتاح الإذاعة المحلية (إذاعة تيارت) التي تثبت برامجها المتنوعة على مدار ثماني ساعات يوميا والتي يأمل المواطن بتيارت أن تستجيب لآماله وطموحاته من خلال تنوير الرأي العام وتثقيفه وتوجيهه وخدمته.

### المطلب الثاني: السياحة في تيارت وأنواعها.

تتميز هذه الولاية بطابعها الفلاحي والرعوي الذي أكسبها شهرة لجودة منجاتها الزراعية مثل القمح بنوعية الصلب واللين والشعير وتربية الخيول والماشية، إضافة إلى ذلك فهي تمتلك مؤهلات وإمكانات سياحية هامة تتمثل في طابعها المناخي المعتدل إرثها الأصيل والعميق (عاصمة الدولة الرستمية دولة الأمير عبد القادر، موطن ميلاد مقدمة ابن خلدون، مهد إبداعات المفكر جاك بارك، ومرقد روح الفنان الشهيد علي معاشي) مناطقها السياحية (تاغزوت، الأجدار، تاقدمت)، الجبلية (قبا، واد ليلي، الناضور..)، الغابية (تيارت، وادي لوهو، فرندة، مشروع الصفا...)، المعدنية (حمام سرغين)، إضافة إلى تراث المنطقة وتنوع أصالة العادات والتقاليد، ولا يمكن إغفال رونق العمراني القديم والحديث لمدن الولاية وكذلك موقعها الاستراتيجي وأقطابها الصناعية ومراكزها الجامعية من قاعات للمحاضرات والعروض المسرحية والسينمائية، دور الثقافة والشباب والمركبات الرياضية الجدارية المنتشرة عبر البلديات، دون أن ننسى الهياكل السياحية من إيواء وإطعام ووكالات سياحية وترفيهية.

هذه الإمكانيات تؤهلها لتكون مقصد سياحي وطني ودولي للوصول إلى تنمية مجموعة من القطاعات مثل الصناعات التقليدية والحديثة ومن خلال ذلك نذكر أنواع السياحة في تيارت:

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

### 1- السياحة المناخية:

لولاية تيارت خصائص مناخية منذ القدم وذات موقع جغرافي استراتيجي ضمن ولايات الهضاب العليا بوابة الصحراء ومنطقة عبور من الغرب نحو الشرق ومن الجنوب نحو الشمال، تتميز تيارت بكثرة السهول والغابات والجبال و الوديان، هذه الخصائص المناخية والجغرافية يجعلها مقصدا للزوار والسياح لتنمية عدة أنواع من النشاطات السياحية المناخية مثل التجوال في الطبيعة والتخييم والصيد البري والصيد في السدود وممارسة الرياضة الجبلية إذ تتربع الولاية على ثروة غابية تقدر مساحتها بـ 142422 هكتار أهمها غابات فرندة (صدامة الشرقي، صدامة الغربي)، وغابات تيارت وقرطوفة والغزوانية وسيدي بختي والناظو (تتكون الثروة الغابية من أشجار الأرز، أشجار السنوبر، الكاليتوس، البلوط، أشجار الفلين، وبها محمية طبيعية تتربع على مساحة تقدر بـ 20673 هكتار، بها عدة أنواع من الحيوانات منها: الاوز الرمادي، البط، طيور الحجل، وتعيش بها عدة حيوانات وطيور منها:

الخنزير البري، الحجل، غزال الجبل، الأرناب، مما يحفز بعض هواة الصيد السياحي لممارسة نشاطهم السياحي والترفيهي إلا أن تشجيع أو تطوير نشاط صيد الحيوانات يتطلب مراقبة دقيقة للحفاظ وحماية الأصناف التي يحميها القانون.

كما يتوسط بعض مدن الولاية حدائق غنية بنباتاتها الجميلة في تصميمها نذكر منها:

حديقة التسلية بغابات تيارت عند المخرج الغربي بجانب الطريق المؤدي إلى وهران، حديقة الحيوانات والتسلية بوسط مدينة تيارت التي تحتوي على العديد من الحيوانات، تضاف إلى هذه المعالم السدود منها: سد بن خدة بمشرع الصفا، سد الدحموني، سد العقيد بوقرة على ضفاف نهر واصل، الحاجزين المائين المالح وتقيقست سيدي الحسني، حيث تعد هذه السدود أماكن للراحة والاستجمام وملجأ للكثير من هواة صيد الأسماك.

### 2- السياحة الحموية:

يوجد بولاية تيارت منبع عمومي يستعمل في حالته الطبيعية بعرف بحمام سرغين المعدني ببلدية سرغين جنوب شرق الولاية، ويبعد عن مقر دائرة قصر الشلالة بـ 25 كلم وعن مقر الولاية بـ 142 كلم، هذه البلدية تتوسط أربع ولايات وهي تيارت المدينة، الجلفة، الأغواط، تبلغ مساحة البلدية "36564 هكتار ويبلغ عدد

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

سكانها 6000 نسمة، يوجد بها حمام معدني يبعد عن مقر البلدية بـ 10 كلم ويتميز هذا الحمام بالخصائص التالية:

\* نسبة ضخ مياهه الساخنة 10 ل في الثانية

\* درجة حرارة مياهه 42 درجة

\* صلاحية وجود مياهه الاستشفائية والطبية لعدة أمراض خاصة منها الجلدية والمفاصل .

\* يتمتع الحمام بمناظر جميلة، حيث تحيط به الجبال من زاوية ويمر عبره الوادي

\* يتكون الحمام من قسمين:

- قسم للرجال: به ثمانية أحواض وقاعة للراحة.

- قسم للنساء: به ستة أحواض وقاعة للراحة.

كما تم برمجة بناء حمام جديد لإستيعاب الزوار إليه، تجدر الإشارة انه توجد عدة هياكل للحمام تتمثل في:

\* قاعة العلاج: يقصدها الزوار إجراء فحوصات وعمليات ذلك.

\* سكنات اصطيفائية: غير كافية لاستيعاب العدد الهائل من السياح خاصة في فصل الصيف.

\* توفر الأمن: حيث توجد مفرزة للحرس البلدي تسهر على أمن المنطقة.

بلغ عدد الزوار للحمام خلال الثلاثي الثالث لسنة 2009 حوالي 22019 زائد رغم محدودية الإمكانيات وتواضعها في أغلب الأحيان، ومن الممكن أن يعرف هذا الحمام ازدهار خاصة بعد الشروع في إنجاز مركز الراحة للمجاهدين الذي وضع حجر أساس من قبل وزير المجاهدين بتكلفة تقدر بـ 17 مليار والذي سيؤدي غلى النهوض وتطور نحو الأحسن.

### 3- السياحة الثقافية:

إن تنوع التراث الأثري الثقافي والتاريخي لمنطقة تيارت قادر على أن يجعل منها قبلة للزوار والباحثين المختصين ويتمثل هذا الموروث الحضاري في مجموعة منها:

1-1 أثار وقصر كولمناطة: توجد عبر منصات الحجر ببلدية سيدي الحسني، وتعتبر مهد الإنسان البدائي

المعروف بإنسان كولمناطة أو بمشط العربي (6330-5250 قبل الميلاد) أما قصر كولمناطة يوجد

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

بمرتفعات روراوة ببلدية السبت عبر هضبة عالية هي بمنزلة شريط دفاعي يحيط بأغلب جهات القصر كما توجد بقربه منابع للمياه بالإضافة إلى مميزات طبيعية وموقعه الاستراتيجي في مفترق طرق القوافل يدل على استقرار مجموعات بشرية وحضارية راقية لا تزال آثارها حتى الآن.

2-1 آثار كاف بوبكر: توجد بمنصات الحجر ببلدية الدحموني بمنطقة كاف بوبكر (كاف مزاب) وهي محطة للرسومات الحجرية الصخرية الشاهدة على العبقرية الفنية للإنسان بين 6000 و10000 ق.م ومنها كتابات بربرية، رسومات آدمية، مشاهدة معركة القيوان، رسومات الحيوانات الفيلين النمر، الأسد، الفهد... تمثل ما قبل التاريخ الإفريقي.

3-1 قلعة عيون السببية: وهي مدينة رومانية قرب فرنده اشتهرت بعيونها الجارية ذات المياه العذبة الصافية وهي محاطة بأرض شاسعة تكسوها طول السنة خضرة يانعة، تطل على السهل الأخضر الذي يشقه واد التات المنعرج ذات منظر خلاب يسحر العيون.

4-1 مملكة الأجدار: تجسدت آثار هذه المملكة المحلية الأصل في الأضرحة الجنائزية خلال القرون (5-7)، هذه الأضرحة ثلاثة منها على قمم الجبل الأخضر وعشرة على جبل عروي (تارناتن) بفرنده، وقد زار هذا الموقع القائد البيزنطي: صولومون السركوسي الذي ترك به آثار بعد انتصاراته بالسرسو إثر تمرد أهل البلاد.

5-1 المركب التاريخي لمشروع الصفا: يعد هذا المركب أكبر المقابر الميقاليثية بالجزائر منذ العصر الحجري الوسيط ويوجد بمحاذاة منطقة مينا على الهضبة بها أواني فخارية وكتابات لاتينية، تلال جنائزية محاطة بأسوار مقسمة على ثلاث مقابر:

\*المقبرة الميقاليثية الواقعة على يمين واد مينا على هضبة تدعى بمزرعة العربي.

\*المقبرة الميقاليثية في الجهة الشمالية من الوادي تضم أضرحة جنائزية .

\*المقبرة الميقاليثية (بوعراسن) وهي معالم جنائزية على شكل قاعدة مستطيلة مبنية بالحجارة المائية بموقع ذي مناظر خلابة.

6-1 مغارات ابن خلدون: توجد هذه المغارات بضيعة تاغزوت بقلعة بني سلامة في الطريق الرابط بين بلديتي فرنده وعين كرمس (10 كلم)، اقام بها ابن خلدون لمدة ثلاثة سنوات ونصف، حيث كتب

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

المقدمة وجزء من ديوان العبر، توجد بقايا آثار لتلك القلعة فوق قمة صخرية، بالقرب من المنطقة الرومانية عين السيبية، وهي تطل على السهل الاخضر الذي يشقه واد التاي بمناظره الخلابة.

7-1 آثار الدولة الرستمية بتاقدمت: هي غير البعيدة عن تاقدمت توجد مطموسة لأول دولة مستقلة في المغرب العربي نسبة إلى مؤسسها عبد الرحمان بن رستم جاء إلى تيهرت وتحصن بجبالها وبدأ في بناء دولة مستقلة التي انفصلت عن الخلافة الإسلامية العباسية فكانت عاصمتها تيهرت التي عرفت آنذاك كمهد للعلم والثقافة والاجتهاد ومركز للاقتصاد والتجارة واعتبرت بمثابة قصبة للإباضيين ولم يبق منها إلا صورا دفاعي وبقايا من الأجر وآثار السوق وبقايا لحمام رستمي.

8-1 زمالة الأمير عبد القادر: توجد بها "مواقع أثرية وثقافية، يوجد بالولاية مواقع وآثار تذكارية" مخلدة لمراحل الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، بحيث توجد 23 مقبرة للشهداء عبر البلديات 59 معلم تذكاري ضف على ذلك مراكز الاعتقال والسجون الحربية والمحتشدات ومراكز التعذيب إبان الفترة الاستعمارية، واهم ما يوجد بقصر الشلالة مقر الإقامة الجبرية للزعيم مصالي الحاج بين 1944-1945 إضافة على المتحف المجاهد بمدينة تيارت.

### 4- السياحة الدينية:

المعالم الدينية هي أيضا مؤهلات سياحية ، تفتح السياحة الدينية من الباب الواسع، تتمثل هذه المعالم في المساجد العربية والحديثة الموزعة عبر كامل الولاية، في المدن والقرى والمداشر إضافة إلى الزوايا العلمية التي لعبت أدوارا نبيلة ناهيك عن اللمسات الهندسية الراقية التي تزينها وهي ذات أصول عربية وإسلامية، ومن أهم هذه المساجد العتيقة: المسجد العتيق بتيارت الذي تم بناؤه سنة 1870 المتميز بالطراز المعماري المغازي الأصيل. مسجد القدس، مسجد صلاح الدين الأيوبي بتيارت.

كما تحتضن ولاية تيارت مجموعة من الزوايا ويبلغ عددها سبعة من أشهرها:

\*زاوية الغوافلة ببلدية عين الحديد التي تأسست سنة 1591م على يد الشيخ عبد القادر بن الواحد.

\*زاوية الحاج مصطفى بن براهيم ببلدية تاخمرت "التي" التي تأسست سنة 1500م.

\*زاوية لالة تركية ببلدية الرشايق التي تأسست ما بين 1918-1923م

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

\*زاوية سيدي عدة التي تأسست في حدود سنة 1816 بشمال جبل محنون أولاد لكرد ببلدية سيدي الحسيني عدة بن الموسوم بن غلام الله وشيخ الزاوية الحالي هو الدكتور أبو عبد الله غلام الله. كما تحتوي المنطقة على الكثير من أضرحة أولياء الله الصالحين الذين دفنوا بالمنطقة التي يزورها بعض الناس لما لها من قدسية ومكانة في قلوبهم.

### 5- سياحة الملتقيات والمؤتمرات:

تتوفر تيارت على قاعة للمحاضرات مجهزة بأحدث الوسائل السمعية وتتسع لـ 504 مقعد، كمل يوجد على مستوى عاصمة الولاية جامعة ابن خلدون التي تضم ثلاث كليات وهي كلية الفلاحة وعلم البيطرة، كلية علم الهندسة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، هذه الكليات مجهزة بعدة قاعات تتسع الواحدة لأكثر من ثمانية مائة (800) مقعد يمكنها احتضان لقاءات فكرية وندوات علمية إضافة إلى مراكز الدراسات الخلدونية الذي هو في طور الإنجاز، لا بد من الإشارة أن سياحة المؤتمرات سياحة متطورة ارتبطت بأنواع أخرى كسياحة المعارض وسياحة رجال الأعمال.

### 6- السياحة الرياضية والترفيهية:

تتوفر تيارت على مرافق رياضية صالحة لإقامة تظاهرات رياضية وترفيهية بما على المستوى المحلي والرياضي وتمثل هذه التجهيزات الرياضية في:

- 06 مركب رياضي.
- 02 مسبح شبه أولمبي.
- 03 مسابح بلدية.
- 15 حوض سباحة.
- 02 ملاعب معشوشة طبيعيا واصطناعيا.

أما التجهيزات الترفيهية فتتمثل في:

- 01 مركز ترفيهي علمي.
- 19 قاعة متخصصة.
- 05 نوادي ريفية.



## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

• 06 قاعات سينما.

• 01 معهد موسيقى بلدي.

• 01 دار المسرح (حسن الحسني).

معالم عمرانية عبر شوارع مدن ولاية تيارت أشهرها قصر روسو بمدينة تيارت وأحياء قديمة / 25 قاعة للمطالعة بالولاية، 10 هكتارات موزعة عبر البلديات، إضافة إلى 30 مكنة أخرى في طور الإنجاز.

### 7- السياحة الدينية:

أغلب مناطق تيارت هي مناطق دينية ويعتبر الريف عامل جذب لكثير من الزوار بحيث مازال يحتفظ بالكثير من المميزات والخصائص التي تفتقدها المدن مثل الترابط الإنساني والإحساس بالجماعة والعمل في كنف الطبيعة، وتشمل السياحة الريفية سياحة المزارع وأنشطة التجوال وركوب الدرجات والدواب أو السير على الأقدام وسياحة التراث وزيارة بعض المعارف أو الأصدقاء في الريف، كثيرا هي الضيعات والمزارع المنتشرة عبر بلديات وأرياف الولاية المتميزة بخصائص السياحة الريفية كواد الفرجة بفرندة منطقة شلال وادي ليلي وريف توسنية وما تمتاز به من مناظر خلابة وجلابة.

### المطلب الثالث: الأعياد المحلية والمنشآت السياحية بتيارت.

#### 1- الأعياد المحلية والتظاهرات السياحية :

ترتقي ولاية تيارت بأعيادها ذات الطابع الفلاحي والاقتصادي والمتمثلة فيما يلي:

العيد الوطني للفرس (تيارت - شهر سبتمبر)، اليوم الوطني للفنان على معاشي (تيارت شهر جوان) عيد الخروف (السوقر - شهر أوت)، عيد الزربية (قصر الشلالة - فصل الربيع)

تشتهر أيضا بتنظيم تظاهرات سياحية وأعياد محلية تساهم بصورة فعالة في التنمية المحلية والسياحية للنواحي والمناطق التي تبرز فيها بحيث أن هذه التظاهرات التي تتميز بأبعاد تاريخية وثقافية وشعائرية تأتي من أجل إعادة تأهيل الأقاليم وضمان الأصالة واقتراح صور ثمينة وجذابة للمكان، وتمثل هذه الأعياد المحلية في تنظيم وحدات كل واحدة تتصل بوالي صالح لعرش أو قبيلة، حيث يتم دعوة الزوار غلى مكان الحدث للتمتع بالألعاب الفروسية على وقع البارود والفلوكور المحلي وألعاب تقليدية مثل الكرة والعصي ويقدم المدعوين أكلة

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

الكسكس (الطعام) الذي تشتهر به المنطقة ويتم تناوله بالعسل ذي النوعية الفريدة ومن أهم هذه الوعدات نذكر:

- وعدة سيدي عدة بلدية سيدي الحسني.
- وعدة رجال مغيلة بدائرة مغيلة.
- وعدة الشيخ بم عيسى بلدية الرحوية .
- وعدة الشيخ الصحراوي بلدية قرطوفة.
- وعدة سيدي العابد بلدية السوق.
- وعدة سيدي المصطفى بلدية مدرسة.
- وعدة سيدي اعمر بلدية فرندة.
- وعدة سيدي خالد بلدية توسنينة.

### 2- المنشآت السياحية وهياكل الاستقبال:

تسعى ولاية تيارت من أجل ضمان اقامة طيبة لزوارها بأن توفر مجموعة من المنشآت السياحية وهياكل الاستقبال من إيواء وإطعام بحيث يوجد لعاصمة الولاية حوالي إحدى عشر (11) فندق بعدد إجمالي يقدر بثمانية مائة وثمانين (880) سريرا منها ثلاثة فنادق مصنفة (03) كما يلي:

- فندق العباسيين بأربعة نجوم الواقع في الطريق المؤدي إلى فرندة منذ 1988.
- فندق تيهرت بنجمتين الواقع في الطريق المؤدي إلى وهران مصنف منذ 1988.
- فندق ابن رستم بنجمتين الواقع في الطريق المؤدي على السوق مصنف منذ 1988.

أما فيما يخص المؤسسات الاطعامية فإن الولاية تحتوي على ثلاثة مطاعم سياحية مصنفة ، كما يجب الإشارة على وجود وكالتين سياحيتين أحدهما بعاصمة الولاية والثانية بلدية السوق مختصتان في تنظيم رحلات الحج والعمرة والعلام السياحي، بالإضافة إلى وكالة الديوان الوطني الجزائري للسياحة ووكالة الخطوط الجوية الجزائرية وشركة عمومية واحدة لنقل المسافرين بعاصمة الولاية.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

### 3- الجمعيات والدواوين السياحية:

جمعيات ولاية تيارت تنشط بطابع سياحي من أجل الترويج للمنتجات السياحية لهذه المنطقة والتعريف بثرواتها ومؤهلاتها الطبيعية كما تعمل على استقبال زوار المنطقة وتوزيع الوثائق المطويات السياحية كما تقوم بتنظيم رحلات سياحية لفائدة تلاميذ المدارس قصد تثبيت الثقافة السياحية وترسيخها وكذلك المشاركة في الملتقيات والتظاهرات السياحية على المستوى المحلي والوطني. ومن أهم هذه الجمعيات نذكر ما يلي:

- الديوان الوطني السياحي لبلدية سيدي الحسني.

- جمعية الأصالة السياحية لبلدية تيارت.

توجد كذلك جمعيات ذات طابع بيئي تعمل على الحفاظ على المساحات الخضراء والمناطق السهلية ومكافحة التصحر والتحسيس بأهمية الحفاظ على البيئة ومن أهم هذه الجمعيات نذكر:

- جمعية السلام الأخضر- الجمعية المحلية لحماية البيئة- مكافحة التصحر بالسوقر- جمعية الذهب

الأخضر ببلدية ملاكو- جمعية الأمل الحي وجمعية أصدقاء البيئة بتيارت .

### المبحث الثاني: غرفة الصناعة التقليدية والحرف بتيارت

#### المطلب الأول: الغرفة وتاريخها.

بناء على المرسوم التنفيذي رقم 37-100 مؤرخ في 21 ذي القعدة عام 1417 الموافق لـ 29 مارس سنة 1997- تحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها<sup>1</sup>.

- بناء على تقرير وزير السياحة والصناعة التقليدية

- بناء على الدستور، لا سيما المادتان 85-4 و 125.

- وبمقتضى الأمر رقم 75-35 المؤرخ في 17 ربيع الثاني عام 1395 الموافق لـ 29 أبريل 1975 والمتضمن المخطط الوطني للمحاسبة

- وبمقتضى القانون رقم 88-01 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1408 الموافق لـ 12 يناير سنة 1988 والمتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية، لا سيما المواد من 44 إلى

47 و 57 منه

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية الجزائرية/ العدد 18 ، ص 17

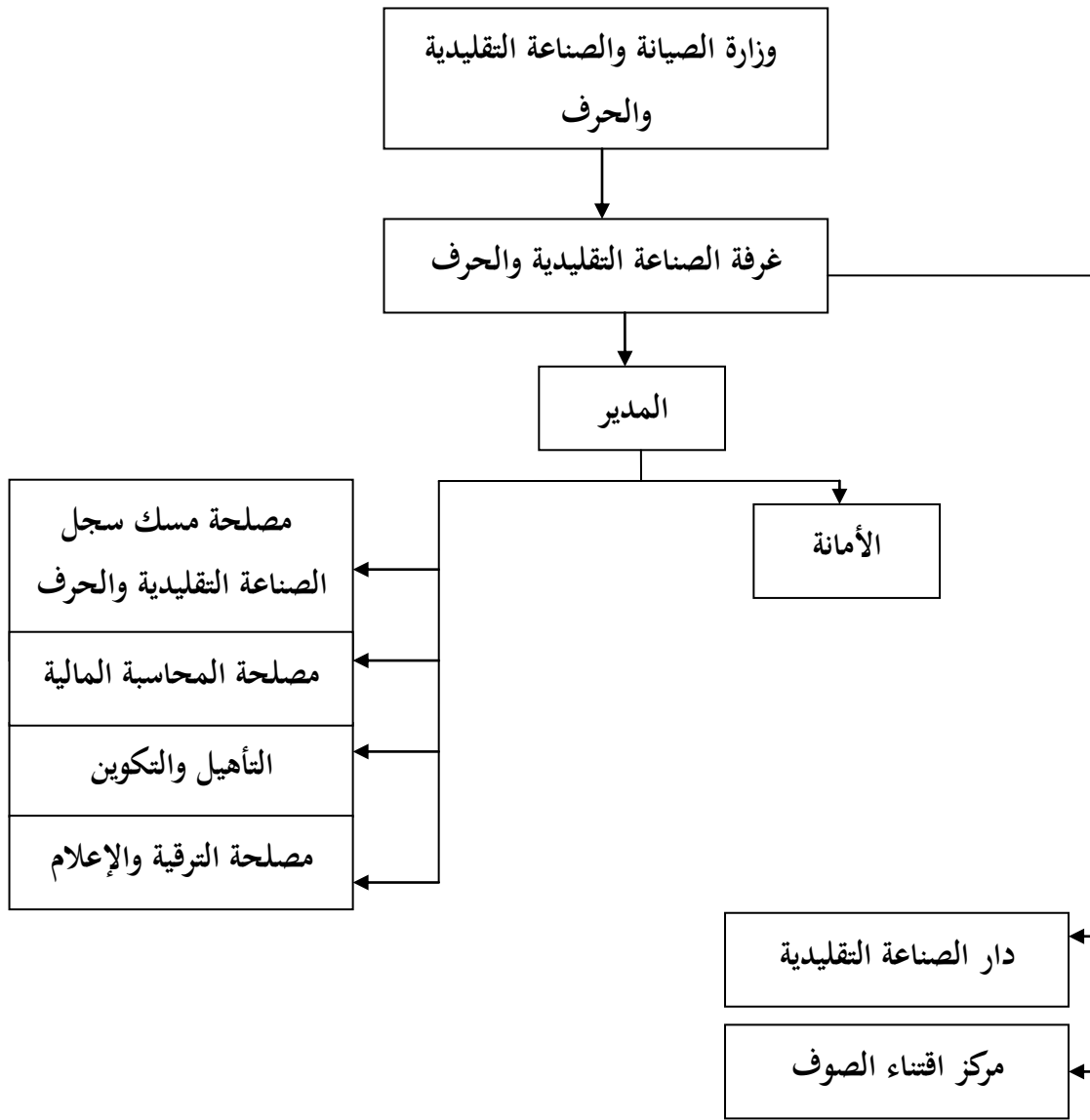
## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

- ومقتضى قانون رقم 90-34 المؤرخ في 08 جمادى الثاني عام 1411 الموافق ل 25 ديسمبر سنة 1990 الذي يعدل ويتمم القانون رقم 81-07 المؤرخ في 27 يونيو سنة 1981 والمتعلق بالتمهين، لا سيما المادة 8 منه.
  - ومقتضى الأمر رقم 95-20 المؤرخ في 19 صفر عم 1416 الموافق ل 17 يونيو 1995 والمتعلق لمجلس المحاسبة .
  - ومقتضى الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 19 شعبان عام 1416 الموافق ل 10 يناير 1996 الذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف، لا سيما المادة 14 منه.
  - ومقتضى المرسوم الرئاسي رقم 95-450 المؤرخ في 9 شعبان 1416 الموافق ل 31 ديسمبر 1995 والمتضمن تعيين رئيس الحكومة.
  - ومقتضى المرسوم الرئاسي 96-01 المؤرخ في 14 شعبان عام 1416 الموافق ل 5 يناير 1996 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة، المعدل.
  - ومقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90-146 المؤرخ في 27 شوال عام 1410 الموافق ل 22 مايو 1990 والمتضمن إحداث صندوق الضمان النشاطات الصناعية والتجارية والحرفية المشتركة وتحديد قانونه الأساسي.
  - ومقتضى المرسوم التنفيذي رقم 31-455 المؤرخ في 16 جمادى الأولى عام 1412 الموافق ل 23 نوفمبر سنة 1991 والمتعلق بجدد الاملاك الوطنية.
  - ومقتضى المرسوم التنفيذي رقم 92-10 المؤرخ في 4 رجب عام 1412 الموافق ل 3 يناير 1992 والمتضمن إحداث الغرف الجهوية للحرف.
- يرسم ما يأتي:
- \* عملا بأحكام المادة 4 من الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 19 شعبان 1416 الموافق ل 10 يناير 1996 المذكور أعلاه يحدد هذا المرسوم تنظيم غرف الصناعة التقليدية وعملها.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

هذه الغرف عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، بحيث تحدد مقارها ودوائرها الإقليمية في ملحق هذا المرسوم، وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالصناعة التقليدية، فهذه الغرف تعد منتدى التمثيل المهني الحرفية.

أنشأت الغرفة الخاصة بالصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت سنة 1998 وبدأت فعليا خلال هذه السنة الواقعة بحجى الفيدا طريق عين بوشقيف بحيث تم تحديد هيكل خاص بهذه الغرفة وهو كالاتي:



الشكل (1-1) المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

توجد في التراب الوطني 48 غرفة للصناعة التقليدية والحرف أي أنه في كل ولاية متواجدة غرفة وتعتمد على نفس الهيكل الوظيفي لكل غرفة بحيث تكون مهام كل مصلحة كالاتي:

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تيارت

- 1) المدير: الذي يكون هو المسيير الفعلي للمؤسسة أو الغرفة.
  - 2) مصلحة مسك سجل الصناعة التقليدية والحرف، بحيث ملف التسجيل يكون كالتالي:
    - طلب مثبت على نموذج يقدم من طرف الغرفة
    - الوثائق التي تثبت المؤهلات المهنية
    - شهادة الكفاءة المهنية، تمنح من طرف الغرفة أو شهادة عمل من الحرفي معلم لمدة ثلاثة سنوات على الأقل.
    - شهادة ميلاد.
    - شهادة السوابق العدلية.
    - نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
    - 06 صور شمسية.
    - نسخة من سند الملكية أو إيجار المحل ويكون موثق.
    - محضر إثبات ومعاينة لوجود المحل المسلم من طرف محضر قضائي.
    - شهادة نظافة من مصالح البلدية.
    - رفع رسم التسجيل (500 دج).
    - عقد الإيجار أو سند الملكية.
- أما ملف الشطب فيكون كالآتي:
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
  - طلب خطي.
  - بطاقة حرفي.
  - بطاقة الانخراط أو تصريح بضياح البطاقة مصادق عليه في البلدية.
  - شهادة الوضعية الجبائية .
  - حقوق الشطب (500 دج).

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

والشطب لهذه السنة من خلال غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت إلى غاية 31 مار 2015 حسب الجدول التالي:

عدد المسجلين	عدد المشطوبين	الصافي
968	213	755
1587	372	1215
3659	1182	4447
6214	1767	6417

(الجدول 01-01) المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف

3) الأمانة: يختص هذا المكتب في:

- البريد الصادر الذي هو مجمل الإرسالات
  - البريد الورد الذي هو مجمل الإرسالات الواردة من جميع الإدارات
  - استقبال الهاتف: جميع المكالمات سواء كانت داخلية أي داخل الغرفة أو خارجية خارج الغرفة.
- 4) مصلحة المحاسبة والمالية: يتم على مستوى هذا المكتب متابعة المداخيل والمصاريف مع تسجيلها ومتابعة المستخدمين بما فيها الأجرة
- التسويق والمبيعات للمنتوجات الصناعية التقليدية من خلال (أوراق البيع)
  - مراجعة الحسائر ومعدات الغرفة ووضع قائمة لشرائها
  - إمساك الوصل الخاص بمستحقات كل شخص يسجل في الغرفة
  - إعداد ميزانية نهاية السنة والقيام بالجرد المالي.
- 5) مصلحة التأهيل والتكوين: مهام هذه المصلحة كالاتي:
- استقبال ممارسي الحرف وأصحاب المشاريع سواء كانت لديهم شهادة عمل أو خبرة في الحرفة ووضع امتحان تأهيلي للذين لديهم حرفة ويريدون شهادة وهذا الامتحان يكون دورتين في الشهر وحتى ثلاث دورات حسب تقديم الملفات عن طريق لجنة متخصصة في التأهيل.
  - عقد اتفاقيات مع الجمعيات على مستوى الولاية مثل فرندة، شلالة، من خلال الزيرية...

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

- إجراء امتحان تأهيلي لمؤسسات إدماج (السجن) بحيث توجد ثلاث مؤسسات : تيارت فرندة، شلالة، مرة كل ثلاثة شهور.
- عقد اتفاقيات خاصة بالتكوين على مستوى دار الصناعة التقليدية (الحرفيين مع الرؤساء، الجمعيات)
- تقديم شهادات: \* شهادة عدم التسجيل أصحاب CNAC (أصحاب المشاريع).  
\* شهادة تسجيل للحرفيين.  
\* شهادة الإعفاء الضريبي للفنيين.  
\* شهادة عدم الصلاحية متعلقة بالبطاقة القديمة لسنوات التسعينيات وإحصائيات التأهيل لسنة 2014 كانت كالاتي:

الوحدة: مؤهل

بطاقة الحرفي	أحرار	ENGEM	أصحاب المشاريع CNAC
283	2543	12	63

(الجدول 01-02) المصدر: غرفة الصناعة التقليدية والحرف

بحيث كان المجموع 2901 مؤهل وكانت مؤسسات الإدماج لسنة 2014 حوالي 158 مؤسسة أما دورا التكوين لسنة 2014 كانت كالاتي:

\* دورة تحسين نوعية والتصميم "نسيج": ضمن حوالي 27 مشاركا

- وحدة الزربية: بقصر الشلالة كانت لمدة ثلاثة أيام

- مؤسسة زرابي: شرشال دامت يومين.

\* دورة تصميم خاصة بالفخار التقليدي: ضمت حوالي 12 مشارك بولاية تيارت عبر اتفاقية مع بن يحي بختة

cfpa

(6) مصلحة الترقية والإعلام: يتم على مستوى هذا المكتب:

- التكوين: من خلال برنامج "حسن تسيير مؤسستك" هذا البرنامج طوره الاتحاد السويدي لأصحاب

المؤسسات الصغيرة ورجال الأعمال، وقد تبناه المكتب الدولي للتشغيل لاحتياجات الدول السائرة في طريق



## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

النمو وطبقه أكثر من 100 دولة عبر العالم وعلى غرار هذه الدول تبنت الجزائر منذ سنة 2004 ومن أهم ما يصبوا إليه هذا التكوين :

\* دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة وضمان استمرارها

\*المساهمة في خلق مناصب الشغل.

الإعلام: توجد به مكتبة تحتوي على :

- مطويات، دلائل، مجلات، ملصقات.

- كتب حول الصناعة التقليدية.

- بحوث حول الزربية الشلالية والجلود والفخار بتيارت .

- مذكرتين.

ويوجد به موقع رسمي خاص بالغرفة [cam.tiaret.org](http://cam.tiaret.org)

توجد به نشاطات الغرفة ، تنظيمها، إعلاناتها، الأيام الدراسية والإعلامية، صور المنتجات الخاصة بالولاية...، كما سيتم عرض منصة إلكترونية تحت عنوان " ورشتي"، وعندما تكون هناك تظاهرة يتم الإعلان عنها عن طريق الإذاعة .

كل هذه المصالح موجودة في الطابق العلوي الأول أما الطابق السفلي فتتواجد به:

- دار الصناعة التقليدية: التي توجد به ورشات مختلفة من صنعها:

\*الخياطة التقليدية وعصرية.

\*الجلود.

\*النسيج.

\*الفخار.

\*الحلويات والطبخ.

- مركز انتقاء الصوف: يوجد هذا المركز ببلدية السوق التي تبعد عن مقر الولاية بحوالي 20 كلم وتكون مهام هذا المركز كالاتي:

\*دراسة سوق المادة الأولية التي هي الصوف من قبل الهيئات الدولية في إطار الخدمة العمومية.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

\*تجميع الصوف كمادة خام أو بعد الغسل أو الصيانة لأجل إعادة بيعها للحرفيين الممارسين لصناعة. الزرابي والأفرشة التقليدية عبر الولاية أو عبر التراب الوطني بحيث أوجد المركز لأجل وضع إستراتيجية تحت إشراف الوزارة الوصية للقطاعات الشريكة للحفاظ على حرفة الصناعة الآيلة إلى الزوال.

### المطلب الثاني: مكونات الغرفة:

#### 1- التنظيم والعمل:

يمكن أن يكون أعضاء في الغرف إما بصفة عضوية كاملة أو بصفة شركاء

أ/ عضوية كاملة: أي: - الحرفيون والتعاونيات والمؤسسات الحرفية.

- ممثلو الأشخاص المعنويين الخاضعون لقانون الخاص الذين لهم نشاط الإنتاج

والتحويل وخدمات تتصل بالصناعة التقليدية والحرف بصفة رئيسية

ب/ بصفة شركاء: يعتبر الأعضاء شركاء في الغرفة بصفة استشارية، الممثلون المحليون للإدارات ومنظمات

وأرباب العمل والهيئات العمومية التي تعني مهامها بنشاط الغرفة يحدد الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بمقر

قائمة الأعضاء الشركاء بعد استشارة مكتب الغرفة وتزود غرف الصناعة التقليدية والحرف بالأجهزة التالي:

#### - الجمعية العامة

- المكتب

- الرئيس

- المدير

- اللجان التقنية .

أ)الجمعية العامة: تتكون هذه الجمعية من أعضاء ينتخبهم المنتمون إلى الدائرة الإقليمية للغرفة، والأعضاء

الشركاء، هذا الانتخاب لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد ويأخذون صفة "أعضاء الغرفة"، تتكون هذه الجمعية

كما يأتي:

-عشرون (20) عضوا بالنسبة للغرف التي يقل عدد المنتمين إليها عن ألف (1000) عضو أو يساويه.

-عضو واحد إضافي عن كل شريحة كاملة من خمسمائة (500) منتمي بالنسبة للغرف التي يفوق عدد

المنتمين إليها ألف (100) عضو

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

يحدد الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بقرار " شروط توزيع المقاعد حسب كل مجال أو قطاع نشاط وحب كل قسم فرعي جغرافي محتمل كل غرفة

-تنتخب الجمعية العامة من بين أعضائها رئيسا ونائب رئيس الغرفة .

-تجتمع الجمعية العامة للغرفة في دورة عادية مرة واحدة في السنة بناء على استدعاء من رئيسها.

### مهام الجمعية العامة:

-التوجيهات العامة والأعمال التي يجب القيام بها وبرامج النشاط العام للمكتب واللجان التقنية للغرفة

-الاقتراحات والآراء والتوصيات والمقترحات التي تعرضها اللجان.

-تقرير النشاط السنوي للغرفة وحصيلة السنة المالية المنصرمة

-مشاريع الانضمام للمنظمات العالمية والمحلية الشبيهة او المماثلة

مشروع إنشاء مؤسسات جديدة

-مشروع النظام الداخلي للغرفة الذي يحدد على الخصوص قواعد تنظيم مختلف أجهزة الغرفة وعملها ويعرض على الجمعية العامة للغرفة لتصادق عليه.

ب)المكتب: يتكون من أعضاء تنتخبهم الجمعية العامة من بين أعضائها لمدة سنتين قابلتين للتجديد ويتكون مما يلي:

- ستة (06) أعضاء بالنسبة للغرف التي يبلغ عدد أعضائها في الجمعية العامة عشرين (20) عضو أساسيا.

-عدد إضافي واحد (01)

عن كل شريحة "كاملة" من ثلاثة (03) أعضاء يجتمع أعضاء مكتب الغرفة مرة واحدة كل شهرين

### مهام المكتب كما يلي:

-يمثل الأجهزة المنتخبة في الغرفة" لدى السلطات العمومية المحلية " ويتخذ المبادرات والتدابير الملائمة الضرورية خلال هذه الفترة.

-ينفذ توجيهات الجمعية العامة للغرفة وإرشاداتها.

-يتابع أشغال مختلف اللجان وينسقها.

-يقدم تقريرا عن نشاطه إلى الجمعية العامة للغرفة .

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

ج) اللجان التقنية: تزود الغرفة بلجان تقنية يحدد عددها وتكوينها ومجال اختصاصها وقواعد تنظيمها وعملها الوزير المكلف بالصناعة التقليدية بقرار، كما تكلف بدراسة وضبط وصياغة أداء الغرفة واقتراحاتها وتوصياتها فيما يخص المسائل المتعلقة بمجال اختصاصها، وذلك بعد فحصها والقيام بالاستشارات الضرورية بشأنها وأيضاً يشرف رئيس الغرفة على أشغال اللجان التقنية وينسقها.

د) المدير: يسير المصالح الإدارية للغرفة ويديرها يتم تعيينه من طرف الوزير المكلف بالصناعة التقليدية، يتمتع بجميع الصلاحيات لإدارة الغرفة ويسهر على تسييرها وتكون مهامه كالتالي:

- الأمر بصرف ميزانية الغرفة.

- يمثل الغرفة أمام القضاء وفي أعمال الحياة المدنية

- يعد مشروع ميزانية الغرفة ومؤسساتها ويلتزم بنفقات الغرفة في حدود الاعتمادات المقيدة في الميزانية.

- يعد حصيلة آخر السنة المالية وحساباتها ويقدمها إلى الجمعية العامة.

- يمارس السلطة السلمية على جميع مستخدمي الغرفة ومن بينهم مستخدمي المؤسسات والمصالح التابعة للغرفة ويعين جميع المناصب التي لم تحدد لها أي طريقة أخرى للتعيين.

- يبرم كل الصفقات أو العقود أو الاتفاقيات التي تدخل في إطار تسيير الغرفة وذمتها المالية -

- يوقع الاتفاقيات والاتفاقات التي لها صلة بالغرفة.

- يكون مسؤولاً على حماية أموال الغرفة والمحافظة عليها.

- يشارك في تنفيذ مداورات مختلف أجهزة الغرفة عندما تتطلب تدخل المصالح الإدارية

ميزانية الغرفة: تشمل ميزانية الغرفة في بابين : باب الإيرادات وباب النفقات:

1) باب الإيرادات: يحتوي هذا الباب على ما يلي:

- حقوق التسجيل في سجل الصناعة التقليدية والحرف.

- إعانات الدولة الممنوحة بعنوان دفتر شروط تبعات الخدمة العمومية.

- الإعانات المحتملة التي تقدمها الجماعات المحلية.

- حقوق الانخراط وحصص الاشتراك التي يدفعها المنخرطون.

- العائدات التي تدرها أموال الغرفة.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

العائدات الناتجة عن تسيير نشاطات المؤسسات التابعة للغرفة أو فروعها

-عائدات الأداءات والدراسات والخدمات والنشريات التي تنجزها الغرفة لحساب المنتمين إليها أو لحساب الغير.

-حقوق التأشير على الوثائق والشهادات أو التصديق عليها.

-المقروض المبرمة طبقا للتنظيم المعمول به.

-الهيئات والوصايا.

-جميع المواد الأخرى المرتبطة بنشاط الغرفة.

**2) باب النفقات:** يحتوي هذا الباب على ما يلي:

-نفقات سير مصالح الغرفة والصيانة وتوسيع ممتلكاتها

-الاشتراكات وحقوق الانخراط المستحقة على انضمام الغرفة إلى هيئات الوطنية والأجنبية.

-مصاريف تنقل أعضاء المكتب ومصاريف إقامتهم.

-حصة الاشتراكات التي تستردها الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف .

-كل نفقة أخرى لازمة لإنجاز المهام المسندة إلى الغرفة.

### المطلب الثالث: مهام الغرفة.

تشارك غرف الصناعة التقليدية والحرف في ترقية الصناعة التقليدية والحرف وتطويرها على مستوى دوائرها الإقليمية ويجب أن تساهم النشاطات المحددة في دفتر الشروط في الاستعمال الأمثل للحرف التابعة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف والحفاظ عليها بحيث تكلف غرف الصناعة التقليدية في إطار نشاطها على مستوى دوائرها الإقليمية بما يلي:

-تمسك وتسيير سجل الصناعة التقليدية والحرف (بطاقة الحرفي)

-تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى دوائرها الإقليمية، وتتولى تنفيذها بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.

-تقوم بالتصديق على منتوجات الصناعة التقليدية وتسلم كل الوثائق أو الشهادات أو التأشيرات المتعلقة بنوعية الخدمات.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

- تعرض على السلطات العمومية ذات الصلة بالغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف كل التوصيات أو الاقتراحات المحبذة في مجال التشريع وتنظيم الحرفيين.
- تقوم بكل عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتطويره لاسيما في مجالي التصدير والاستثمارات.
- تنشر وتوزع كل وثيقة أو مجلة أو دورية تتصل بهدفها.
- تشارك في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفي الأهداف.
- تبدي آراء في إحداث نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- تنفذ المهمات المسندة إليها من طرف الدولة بعنوان التنشيط لاقتصادي والاجتماعي للصناعة التقليدية بداية من التسجيل إلى التربية إلى التسويق إلى التصدير.
- التكوين وتحسين و التمهين حيث تقوم الغرفة بتوجيه خرجي مراكز التكوين المهني و التمهين على ممارسة الحرف وأصحاب المهارات بمنحهم شهادة تأهيل.
- تقوم الغرفة بمرافقة حاملي المشاريع الاستفادة من دعم الصندوق الوطني لترقية نشاطات الصناعة التقليدية التابع للوزارة الوصية والتنسيق مع أجهزة الدعم المختلفة ANSEJ CNAC-ANGEM.
- تقوم الغرفة بتأهيل نزلاء مؤسسات إعادة التربية عن طريق اتفاقية بين المركزية والمديرية العامة للصناعة التقليدية والمديرية العامة لإدارة السجون.
- ضمان تسيير دار الصناعة التقليدية -مركز تجميع الصوف- مركز الصناعة التقليدية - مركز ترميم المهارات.

### 2- التزامات وحقوق الحرفي:

يستوجب على كل شخص يرغب في ممارسة نشاط حرفي إما فرديا أو منظما ضمن تعاونية أو مؤسسة أن:

- يكون سن المعني لا يقل عن 18 سنة
- أن يكون مؤهلا.
- التمتع بالحقوق المدنية
- إثبات ملكية أو ائجار محل بالنسبة للنشاطات.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

### 3-الواجبات والامتيازات المترتبة على النشاط الحرفي:

-على الحرفيين، التعاونيات، المؤسسات العمل وفق النشاط الذي تم تسجيله في سجل الصناعة التقليدية والحرف.

-احترام مقاييس الإجبارية والاختيارية.

أما الامتيازات فلهم الحق في المشاركة في كل نشاط تبادر به غرفة الصناعة التقليدية والحرف الذين ينتمون إليها، ام بالنسبة للحرفيين الذين ينشطون في مجال الصناعة التقليدية الفنية امتيازات في مجال الجباية ، القروض، التموين، التكوين والإعانات.

-5000دج للحرفيين في السنة وتقدم لهم شهادة من الغرفة.

### 4-حوافز ممارسة الحرفة:

\*الإعفاء الضريبي للصناعة التقليدية الفنية

\*مزايا الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء casnos والضريبة الجزافية لمجالي الإنتاج والخدمات

\*الصندوق الوطني للترقية نشاط الصناعة التقليدية للوزارة الوصية.

\*الصفقات العمومية ومشاركة الحرفيين فيها.

\*أجهزة الدعم وخدمتها للحرفة.

\*المجالات المهنية واستفادة الحرفيين منها.

\*إستراتيجية القطاع (المخطط الوطني 2020).

### المبحث الثالث: الصناعة التقليدية والحرف بتيارت.

تتميز الصناعة التقليدية لولاية تيارت بتنوع منتجاتها وذلك نظرا لتوفر المواد الأولية من صوف، طين، جبس، رمل خشب، حلفاء، والدوم ومن أهم هذه الصناعات: النسيج والزرابي، الفخار، صناعة السلالة، صناعة الأحذية، كسكاس، النقش على الخشب، وصناعة السروج، وتأتي في مقدمة المنتج الصناعي التقليدي، الزربية وأشهرها الزربية الشلالية نسبة إلى منطقة قصر الشلالة وتتميز بنوع الألوان عكس زربية جبل العمور التي يغلب عليها اللون الأحمر والأسود.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

ارتبطت الصناعة التقليدية بالمنطقة منذ سنين طويلة، ومازال الأبناء والأحفاد يتوارثونها عن الآباء والأجداد، إذ تم إحصاء خلال الثلاثي الأخير من سنة 2009 حوالي (1751) ألف وسبع مائة وواحد وخمسين حرفي خصوصا الصناعة التقليدية للخدمات ، حيث أنشأت ولاية تيارت دار الصناعة التقليدية في إطار برنامج الهضاب العليا والمجهزة بكافة المرافق والتجهيزات الضرورية، إضافة إلى مراكز الصوف .

### المطلب الأول: صناعة الزرابي.

تعد الزربية من بين مقومات حضارات الشعوب وكذا من بين مصادر العديد من العائلات التي تعتمد أساسا على تربية المواشي والفلاحة عامة، كون المواد الأولية التي تحتاجها المرأة الحرفية من أجل منسجها موجودة في حياتها اليومية، كما تعتبر الزربية على عراقة وتاريخ المنطقة المنتشرة بها من خلال الرسومات الموجودة فيها فلطالما صببت المرأة إبداعاتها وواقع حياتها بتجسيدها محيطها وحتى الحلي الذي كانت ترتديه كل هذا وغيره تجسده على هذه الزربية.

### 1) مركز اقتناء الصوف:

يوجد المركز ببلدية السوقر التي تبعد عن مقر الولاية حوالي 20 كلم  
المسير: غرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت وذلك في إطار مهامها وكذا الخدمة العمومية المكلفة بها.  
1-أ) مهام المركز: نلخصها في النقاط التالية:

\*دراسة سوق المادة الأولية (الصوف) من قبل هيئات الدولة في إطار الخدمة العمومية.

\*مساهمة الدولة في تزويد الحرفيين الممارسين لصناعة الزرابي و الأفرشة التقليدية بالمادة الأولية.

\*تجميع الصوف كمادة خام أو بعد الغسل أو الصباغة لأجل بيعها للحرفيين عبر الولاية.

\*دراسة الطلبات والحصول على مادة أولية (الصوف) ذات نوعية جيدة بالتنسيق مع الحرفيين والخبراء والمجمعين والمصالح التي لها علاقة بإنتاج مادة الصوف.

\*بعث حرفة صناعة الزرابي الآيلة للزوال تحت إشراف هيئات الدولة .



## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

### 3) عملية غزل الصوف:

تتم باستعمال المغزل الذي هو من خشب طوله حوالي 40 سم، تثبت في نهاية قطعة خشبية دائرية الشكل رقيقة السمك حيث بها يحدد المقبض ونقطة تلفيف خيوط الصوف على بعضها، وتحول الصوف من قطعة الليفة إلى خيوط جاهزة للاستعمال.

### 4) عملية الصباغة:

وهي تغيير لون الصوف المغزولة لعدة ألوان وتتم وفق المراحل التالية:

1/ يوضع الماء في إناء حتى الغليان.

2/ يضاف اللون المختار وفق الكمية المطلوبة مع التحريك المستمر من 03 إلى 05 دقائق لتفادي ترسبها في قاع الإناء.

3/ إضافة الصوف المغزولة حيث يبقى الماء غالب على الصوف مع التحريك أربع ساعات ثم إخراجها.

4/ وضعها مباشرة في الماء البارد ثم تخفيفها.

إن إنجاز مشروع الزرابي أو بمعنى آخر مشروع صناعة الزرابي، لا يتطلب الكثير لتجسيده وإنما على صاحبه:

أ) **اليد العاملة الماهرة:** وذلك لمتطلبات السوق التي تستلزم توفرها لمهارات الدخول في ميدان المنافسة وخاصة في وقتنا الحالي.

ب) **المادة الأولية:** الصوف على صاحب الورشة أن يتوافر على مهارة العملية، تحضير الصوف، إذا كانت خام- بداية من غسلها إلى صباغتها.

ج) **الإلمام بالخصوصيات التقنية للزربية:** سواء تعلق الأمر بالمقاس، الألوان، الأشكال والرسومات... الخ.

كما يكون ذا دراية بنصب آلة النسيج وكذا تحضير خيوطها بحيث ينصب المنسج بصفة عمودية ليسهل التحكم فيه، ويمكن أن يكون المنسج تقليديا من أحشاب ويتواجد غالبا في المناطق الريفية أو مصنوعا من مادة الحديد ويتوفر في مراكز التكوين والورشات.

**الخلالة:** هي أداة حديدية على شكل يد بمقبض خشبي يوضع بشكل عمودي على الأسنان الحديدية،

تستعمل في رص وتثبيت خيوط الصوف فوق بعضها على خيط النسيج.

المقص: المقص العادي تستعمله في قطع خيوط الصوف.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

5) عملية النسيج: ينصب المنسج على شكل تأخذ فيه الخيوط وضعية عمودية متوازية، ثم تتبعها عملية التنبير، وهي عملية ذات تقنيات خاصة لربط الخيوط العمودية بخيط أفقي على أتن تحضر المرآة الرسومات، الرقام، المرغوب في تجسيده على الزربية لتنطلق بذلك عملية النسيج.

كيفية تحضير زربية قصر الشلالة:

تمر صناعة زربية قصر الشلالة بمراحل نلخصها كالتالي:

1/الودعة: تمسك خيوط الزربية بخيط أبيض كي يتفادى حلها عند نهاية النسيج .

2/تحضير النسيج: يقوم الحرفي بنسج الزربية بخيط أبيض بمقدار 2سم.

3/نسج الإطار: يقوم الحرفي بنسج الإطار الخارجي لزربية وذلك لتعطي بما لا يضيفي عليها طابعا مميزا.

4/نسج الرسومات الهندسية: في هذه المرحلة تبدأ الحرفية بنسج الرسومات الهندسية وفق الألوان المختارة والمقاسات المعتمدة بشكل يغلب فيه طابع الإبداع والتميز والإتقان في العمل، لتعكس العملية عند انتهاء من نسج الأشكال الهندسية وذلك بنسج الإطار ومن ثم نسج الخيوط بمقدار 2سم والختام بالودعة، ثم يتم قص الزربية عن خيوط المنسج لتكون في الأخير جاهزة للاستعمال.

5/الوزن: لا يمكن تحديد الوزن بدقة إذ يتوقف على مدة رص المرآة لخيوط زربيتها وغالبا ما تكون 3م×2م ووزن من 28 كلغ إلى 30 كلغ

6/السلك: وهو طول فروة الزربية وفيها نوعان:

أ/زربية بدون فروة.

ب/زربية بفروة .

7/المدة: يمكن لعاملتين التفنن بإنجاز الزربية من مقاس 4م×2م وذلك في ظرف 20 يوما، المبلغ المقدر لزربية تفوق قيمة 250.00دج

مراحل تحضيرها:

1)تحضير خيط -القيام- السدوة: ثلاثة أوتاد تثبت على الأرض بحيث تترك مسافة من الوتدين ، وتقوم بهذه العملية ثلاث نساء أين يتم تهيئة خيط القيم وتبدأ واحدة من النساء برمي خط ذهابا من اليمين إلى اليسار، وتتم عملية تسوية الخيط وتمديده، وهو ما يسمى بالسدودة.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

مراحل نسجها: تمر بمراحل نلخصها فيما يلي:

الحاشية: لنسج هذا النوع من الزربية، توضع الحاشية وذلك بنسج سطين، الاول غالبا باللون الاحمر، أما الثاني بالأسود سمك (15سم)

عملية العقدة: وذلك باستعمال اللون الأحمر أين يكون عدد الأسطر (10) ومن ثم اللون الأسود (03) أسطر، وتتوالى هذه العملية بانتظام حسب اللون على شكل تسلسلي بخطوط مستقيمة لنصل إلى الطول المطلوب لصنع الزربية حيث تنتهي بغلق الحاشية، ومن ثم فصل الزربية عن الخيوط لتكون في الأخير جاهزة.

الحكم على الزربية وفق للتصنيف التالي:

\*بطاقة خضراء تعني صنف ممتاز "أ".

\* بطاقة زرقاء تعني صنف ممتاز "ب".

\* بطاقة صفراء تعني معرف "أ".

\* بطاقة برتقالية تعني صنف مصنف معرف "ب".

\* بطاقة حمراء تعني تسمية أصلية.

### المطلب الثاني: الصناعة التقليدية للسروج بتيارت.

ظهرت صناعة الجلود في الماضي البعيد، حيث استعملها الإنسان التقنية قساوة البرد، أما حرفة الدباغة فتعود إلى 800 سنة قبل الميلاد استعملها الآشوريون، السوماريون، الإغريق، والبابليون.

المصنوعات الجلدية: عبارة عن مصنوعات بسيطة تعتمد كل الاعتماد على الثروة الحيوانية وتنصب على إنتاج السلع الاستهلاكية وهي منتشرة في معظم المناطق الجزائرية، فتتصنع المواد الجلدية وإنتاجها من الصناعات الرائعة ورائدة في الجزائر، فهي تولى أهمية خاصة للتطيرز المختلف للمصنوعات الجلدية وخاصة منها الموشاة بخيوط الفضة، هن أهم الصناعات المنتشرة في المنطقة صناعة السروج.

#### 1-تعريف السروج:

السرج هو الرحل، الذي يوضع على ظهر الدابة ليجلس عليه الراكب ويسمى أيضا: العقدة وقد تفنن العرب في صناعة السروج والعناية بها كون جل اعتماده مكان على الترحال على الدواب سواء في السلم أو الحرب.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

يوضع السرج على ظهر الحصان ليساعد الفارس على القيام بحركات متنوعة، كما كانت الأحصنة المسروجة وسائل التنقل للحكام والقادة وسادات القوم وأطلقت العرب اسما أو أكثر لكل جزء من أجزاء السرج.

### 2- أنواع السروج:

1/ القربصون: هو سرج دائري الشكل، يزين كل من النواحي.

2/ المربع: عبارة عن سرج مربع الشكل.

3/ شليل: هو سرج يحتوي على طبقتين.

\* الطبقة السفلية الداخلية تكون دائرية الشكل.

\* الطبقة العلوية الخارجية تكون مربعة الشكل.

4/ الرديف: هو عكس الشليل من حيث الطبقات العلوية الداخلية دائرية والطبقة السفلية الخارجية مربعة الشكل.

### 3- مستلزمات السرج ومكوناته:

يكتمل إعداد السرج، ويصبح صالحا للاستعمال بعدد من اللوازم المصاحبة له وهي كالاتي:

\* الإبزيم: هو عبارة عن عروة معدنية في أحد طرفيها لسان توصل بالحزام لتثبيت طرف الحزام الآخر.

\* الحزام: هو عبارة عن نسيج يوضع فوق اللبد.

\* الطرحة: قطعة من الكساء المشوة بخمس طبقات من الصوف تعلوها قطعة جلدية ، يوضع بين السرج وظهر الفرس لحمايته وتسمى البردعة.

\* الحزام: عبارة عن سير من الجلد يشتد به الجلد غالبا ما يربط به السرج لتثبيته على ظهر الفرس.

\* الأخدود: هما قطعتان من الجلد المضاعف مطروزان يربط طرفهما الأسفلان باللحام والعلويان يربطان خلف أذني الفرس.

\* الصراعن: هما سيران من الجلد يربطان بجانب للحام، ويمسك الفارس بطرفي الآخرين ليكبح جماع الفرس

\* الدير: يزين ظاهرة بزركشة مطرزة يدور تحت رقبة الفرس ويأتي أسفل الحصان.

\* العطال: هو حزام الدابة، وهو سير في حزامها.

\* الركاب: تعرف بأنها حديدية متسعة الأضلاع على شكل مثلث معلقة في السرج توضع فيها رجل الفارس.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

\*السمط: السير يعلق في مؤخرة السرج تشد به الأشياء وهو بمثابة الغرز للرحل.

\*العقربة: تتمثل في حديدية شبه الكذب تعلق بالسرج والرحل.

\*عضاداتا الإبريم: وهما جانباه.

\*القربوس: هو طرف محذب في مقدمة السرج، أما مؤخرته تسمى: القدح

\*العظم: يعرف بـخشب السرج، وهو الهيكل الذي يلبس عليه السرج ويصنع عادة من شجر الصفصاف أو العرعار.

\*التكفال: هو القماش الملون الذي يطرح على كفل الفرس خلف السرج.

### 4- أنواع الجلود المستعملة في صناعة السروج:

هناك ثلاثة أنواع من الجلود تستعمل في صناعة السروج وهي:

1/جلد القبر: يعيد هذا النوع من أجود أنواع الجلود المستعملة، يتميز بارتفاع أسعاره لكثرة الطلب عليه وقلة توفره في الأسواق وسعره يفوق 250كلم/للقدم.

2/جلد الخروف: هو ذا نوعية متوسطة مقارنة بجلد البقر وهو ذا أحجام متنوعة: صغيرة، متوسطة، كبيرة ويفوق سعره 70دج/للقدم

3/جلد الماعز: يتميز بصفة حجمه وانخفاض سعره والذي يقارب 60دج/للقدم

يستعمل عادة في صناعة حقيبة الفارس التي يخزن فيها القواميس وتسمى بالعامية "الجبيرة"

ألوان السروج: هناك عدة ألوان للسروج وهي:

-البنّي بنوعيه الفاتح والغامق.

-البرتقالي - الأحمر لأجوري - الأحمر.

-أنواع الخيوط المستعملة: هناك نوعان أساسيان وهما الخيط الذهبي والخيط الفضي.

### 5- مراحل إنتاج السروج:

في حالة صناعة السروج بجلد البقر: يكون هذا النوع من الجلود جاهزا للاستعمال مباشرة في الأسواق مصبوغ.

أما في حالة صناعة السروج بجلد الخروف أو الماعز:

1- صباغته بإحدى الألوان السالفة الذكر.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تيارت

- 2- تفصيل السرج حسب حجم السرج المطلوب.
- 3- وضع الورق المقوى تحت الجلد وهنا يكون للسرج الاختيار في تزيينه فإن كان:  
أ/السرج المادي يكون بكى الزخرفة بالطرز مباشرة على الجلد  
ب/الطرز بالمسيح: يكون بالطرز مباشرة على الجلد  
ج/الفريضة: هي الزخرفة مباشرة على الجلد
- 4- يقوم بخياطة الرأس، اللجام، والدير ثم يختم ببعض التزيينات.
- 5- ثم صنع مستلزمات السرج (حقيبة الفارس والخف وهو النعل الذي يلبس بحماية القدم)
- 6- ثم تغليف بالجلد لمدة عشرة أيام لكي يتماسك.

### العوامل المحفزة لصناعة السروج في مدينة تيارت:

إن تكليف الغرفة التقليدية والحرف باحتضان صناعة السروج جاء بناء على محفزات وعوامل كثيرة نذكر منها:

#### 1/ عوامل تاريخية: نجسدها غب النقاط التالية:

\*توارث هذه المهنة منذ القدم أي عن جد.

\*توفر مدينة تيارت على الفحل الخيلية، والمحور العربية الحقيقية والأصلية بمركز تربية الخيول شاشاوة التي تضم

300 حصان تقريبا.

\*اشتهار المنطقة بأشهر مهرجانات الحصان.

#### 2/ عوامل جغرافية:

\*الموقع الجغرافي للولاية، كونها منطقة فلاحية رعوية، غنية بالثروة الحيوانية وتوفر المادة الأولية لصناعة السروج.

\*التزايد المستمر للحرفيين المسجلين في المجال، إلى جانب تخرج نخبة من الشباب مراكز التكوين المهني الوجود

على مستوى الولاية.

#### 3/ توفر اليد العاملة المؤهلة:

\*تتوفر الولاية على أمهر الحرفيين في هاته الحرفة.

\*تألق السرج التبارقي في معظم مسابقات والصالونات والمهرجانات المحلية.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف لولاية تيارت

4/ فرص التسويق: يكمن في زيادة الطلب المحلي والوطني على هاته المنتوجات ورواجها حتى في الأسواق الدولية.

5/ الإدارة القوية للسلطات العليا والمحلية: من خلال:

\* البرامج الترقية للوزارة الوصية.

\* التسهيلات الممنوحة من هيئات الدعم لحاملي المشاريع في الصناعة التقليدية والحرف .

\* التعاون والتشجيع المستمر لمختلف مديريات والقطاعات منها:

-قطاع الصناعة التقليدية وخاصة بالولاية.

-مديرية السياحة والصناعة التقليدية- مديرية الثقافة- مديرية التكوين المهني- مديرية الفلاحة والتنمية الريفية ومديرية الشباب والرياضة.

واقع صناعة السروج:

كشفت الجولات الميدانية، زيارات ورشات الحرفيين وتجربة تجمع الحرفيين في تجربة SPL رغم المكانة التي تحظى بها السرج التبارتي إلا أنه يبقى وكغيره من الحرف يعاني من عدة نقائص نلخصها فيما يلي:

- النقص المستمر في الأيدي العاملة مقارنة بحرف أخرى واحتياجات الحرفة ذاتها .
- مقص توفر المادة الأولية ذات الجودة العالية وارتفاع أسعارها.
- استعمال الآلات والأدوات التقليدية في الإنتاج لدى غالبية الحرفيين.
- توفر المحلات والذي يعانيه العديد من السراجين.

لذلك لا بد من إتباع جملة من الإجراءات التي لها عائد على الاقتصاد الوطني ونلخصها:

- توفير اليد العاملة المؤهلة وامتصاص البطالة
- تشجيع المربين لضمان نشاط الفروسية على أرضية الواقع.
- تنمية التبادل الثقافي وتوسيع الاتصال والتواصل لتبادل الخبرات بين ممارسي النشاط.
- زيادة وتوسيع الطلب على هذا النشاط وتوجيهه نحو السوق الخارجية.
- بث الروح الجمالية كقيمة للابتكار والإبداع لضمان استمرارية هذه الحرفة.
- توثيق صناعة السروج باعتبارها من مقومات الثقافة الشعبية للمجتمع

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

### المطلب الثالث: الصناعة التقليدية للفخار في ولاية تيارت.

رغم تخرج دفعات من التكوين المهني في السنوات الماضية فإن حرفة " الفخار التقليدي " في طريقها إلى الزوال فقد بقي منها " صناعة الطاجين الفخاري " فقط بمناطق نائية.

يختلف هذا المنتج من منطقة إلى أخرى حسب:

(1) طرق تشكيل الفخار: وهذه الأخيرة تختلف حيث نجد:

1-أ) طريقة التشكيل اليدوي بدائية ذات أساليب متعددة وهي لا تزال تتبع حتى الآن وتلصق بواسطة "الخدش" تم تلمس سطح القطعة بيد مبللة بالماء.

1-ب) طريقة الدولاب: الدولاب هو عبارة عن قرص مستدير يدار على محور الوسط ينتهي بقرص آخر قطره ثلاثة أضعاف القرص العلوي ويدرار بجلوس الحرفي كرسي مستندا بقدمه الأيسر على الأرض ثم يضرب بمشط قدمه الأيمن القرص السفلي إلى الأمام فيتحرك القرص العلوي ويدور ويبدأ تشكيل قطعة الطيف إلى إناء.

1-ج) طريقة " الصب ": وتستعمل هذه الطريقة في تشكيل القوالب وصنع الأواني الرقيقة ويلزم أن تكون عجيناها سائلة وتكون بقوالب جاهزة ويصب فيها السائل أو بصنع القوالب

(2) أنماط وأنواع الزخارف المستعملة للتزيين: تختلف حسب الرسومات من نباتية إلى هندسية وفي التزيين فهناك رسومات تدل على الحضارة التي تعود إلى حضارة وتاريخ كل منطقة كما انه هناك أشكال تدل على الطاسيلي بمعنى تختلف الرسومات حسب البيئة:

(3) تقنيات التلوين: يتم تحضير اللون نخلط 2 لتر ماء مع 2 كغ من مادة Emay مع بقاء الخليط ليلة كاملة، كما تستعمل مادة الكرسستالين قبل استعمال اللون الترابي والتي تعد مادة ملمعة وهي نوعان، بالرصاص وبدون رصاص (تستعمل للأواني المنزلية).

(4) تقنية الطهي: تختلف هذه التقنية من فرن تقليدي إلى فرن غازي أو كهربائي وبدورها درجات الحرارة تختلف حسب نوع الطين حيث نجد:

-الطين الحمراء تتراوح درجة طهيها من 980° إلى 1000°

\*الطين البيضاء فتصل درجة طهيها إلى 1200°



## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعية التقليدية والحرف لولاية تيارت

### 2- الاستثمار السياحي:

إن العديد من المشاريع الاستثمارية/ السياحية التي هي في طور الإنجاز، حضيت بتشجيع الإدارة المركزية للسياحة والسلطات المحلية ومتابعة من طرف مديرية السياحة من العوامل التي تشجع على الاستثمار السياحي بالولاية:

\* توفرها على مؤهلات سياحية وطبيعية ثقافية حموية.

\* الطلب الوافر على المنتج السياحي والتسهيلات الإدارية والسرعة في معالجة الملفات .

\* الإمتيازات التي تمنحها الدولة وتخصيص معظم مخططات شغل الأراضي للمدن الكبرى للولاية مساحات الاستقبال تجهيزات فندقية وسياحية.

- ففي إطار تجسيد سياسة الدولة والمتعلقة بالتنمية المستدامة للسياحة والمحددة من خلال:

\* قانون 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.

\* قانون 03/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بمناطق التوسع السياحي.

\* المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 الذي يشكل الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية للجزائر.

فإن المهام الجديدة المستندة لمديرية السياحة، المبينة في مهام وصلاحيات وزير السياحة تنظيم الإدارة المركزية، تتمحور حول الأهداف الرئيسية التالية:

1- الحفاظ على العقار السياحي وحمايته في مناطق التوسع السياحي.

2- تنفيذ خطة النوعية السياحية في الفنادق والمطاعم و وكالات السفر والمحطات والمونئ ودواوين السياحة.

3- تطوير أقطاب الامتياز السياحة وخصوصا من خلال مرافقة المشاريع الخاصة وكذا التكفل

بالهندسة الإقليمية، ويتعلق الأمر بأعمال ترمي إلى :

\* دعم كل عمل تسييري وتعجيلي لعمليات تنفيذ المشاريع.

\* التأكد من التركيب التمويلي للمشاريع السياحية.

\* تحفيز الاستثمار لترقية قوة الامتياز والتجهيزات السياحية

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تيارت

---

4- إدارة المشاريع السياحية ومرافقة المستثمرين وأصحاب المشاريع في مجال السياحة للتحكم في استغلال المشروع.

## الفصل الثالث دراسة حالة لغرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية تيارت

### خلاصة الفصل الثالث:

إن الغرفة تواجهها ضروري لأصحاب الحرف باعتبارها المرجع الرئيسي للخارجي مراكز التكوين المهني بتوجيههم ومنحهم شهادات التأهيل ليكونوا حرفيين ذوي مهارة ويستطيعون المساهمة في الصفقات والمشاريع بكفاءة باعتبار الحرفي موروث الأمة وكونه مورد اقتصادي هام يساهم في كل من التنمية المحلية والوطنية، وأيضا حماية هذا الموروث من الزوال ومحاولة التجديد فيه ومعالجة نقائصه كما لا بد من استغلال كل المناطق السياحية الموجودة بولاية تيارت باعتبار السياحة فيها تكسبها شهرة نظرا إلى المؤهلات والإمكانات الهامة بها، من موقع استراتيجي وأقطاب صناعية جامعية تجعلها أن تكون مقصدا سياحي وطني ودولي. لذا لا بد على السلطات العليا والمحلية أن تدمج قطاع الصناعة التقليدية في نشاطات قطاعية أخرى مع اللجان المحلية واللجان الوطنية.

والمساهمة الفعلية للقطاع في ذلك مع إبرام اتفاقيات إطار في عدة مجالات منها التكوين المهني، مؤسسات إعادة التربية، جماعات محلية ووطنية.

الخطمة

### الخاتمة

في ظل التغيرات الاقتصادية التي تعرفها الجزائر و التي مست معظم القطاعات، لا يمكن إهمال قطاع الصناعة التقليدية والحرف الذي تؤدبه معظم الغرف الوطنية ، من خلال تقديم التسهيلات ومتطلبات كل حرفي لينمي حرفته أو أصحاب المشاريع بصفة عامة.

وعلى الرغم من الصعوبات التي يواجهها كل نشاط انتاجي بعد ما يتم الابداع فيه والتفنن الا ان كل غرفة من الغرف الثمانية واربعين تسعى لمواجهة ذلك لانها تعتبر من المشاريع المستقبلية والتي تساهم بشكل كبير في امكانية التصدير خارج المحر وقات .

تبقى تنمية الصناعة التقليدية والحرف مرتبطة كل الارتباط بالسياحة التي هي بدورها قطاع حيوي يساعد على التعرف بثقافات واصالة كل بلد سواء كان داخل البلد الواحد أو خارج البلد باعتبار السياحة انتقال للاشخاص من مكان لآخر قصد الترفيه أو العلاج أو حتى قصد العمل.

تكون هناك سياحة نشطة من خلال منتوجات كل اقليم من البلد فمثلا في اقليم ولاية تيارت يكون منتوج الزربية الشلالية ومنتوج الفخار التقليدي ومنتوج صناعة السروج قد تكون هذه المنتوجات سبب في حركية السياحة . ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها في غرفة الصناعة التقليدية والحرف تعرفت على المنتجات التي تشتهر بها الولاية التي هي تيارت وحتى انواع السياحة الموجودة بها وحتى مختلف الاجراءات التي يقوم بها كل مسجل قصد التكوين واستنتجت ان:

- الغرفة تقوم بالتكوين وتحسين المستوى وتحديد المعلومات لصالح الحرفيين التابعين لدوائرها الاقليمية .
- التكوين يدعم انشاء المؤسسات الصغيرة وضمان استمراريتها وبذلك يساعد في خلق مناصب شغل.
- توجد مناطق سياحية متعددة مجهولة لابد من معرفتها باعتبار السياحة قطاع يساهم في الاقتصاد الوطني .
- تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف يؤدي الى جلب السياح مما يؤدي الى تنمية قطاع السياحة محليا ووطنيا.

### النتائج

من خلال الدراسة لهذا الموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- تعتبر الصناعة التقليدية و الحرف حلقة أساسية في تنشيط حيوية السياحة.
- 2- الهدف الرئيسي من تنمية الصناعة التقليدية و الحرف معرفة موروث كل اقليم من الوطن و بما تختص كل

- ولاية من الولايات الثمانية واربعين .
- 3- نظرا لضعف السياحة و كثرة المعوقات فيها الا ان التعريف المتكرر والتقديم المستمر للصناعة التقليدية و التحفيز لمعرفتها يرفع من مستوى السياحة.
- 4- من أجل حماية الصناعة التقليدية الآيلة للزوال لابد من الدعم المستمر للهيئات و خاصة الوزارات المكلفة بها .
- 5- كل عمل يدوي يكون بصفة رئيسية و دائمة و بشكل مستقر يعتبر صناعة تقليدية أو حرفة مفيدة ينتج عنها نشاط إنتاجي.
- 6- التنشيط الاقتصادي و الاجتماعي للصناعة التقليدية مهمة مسندة من طرف الدولة لكل غرفة من التراب الوطني .
- 7- تعتبر السياحة فرصة لاكتشاف مناطق غير معروفة و محاولة اقامة مشاريع بهذه المناطق بهدف التعريف بها وبمنتجاتها التي تميزها .
- 8- تنمي الغرف بنشاطاتها على مستوى دوائرها الاقليمية بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية .

### التوصيات والاقتراحات

- انطلاقا من النتائج السابقة يمكن تقديم جملة من الاقتراحات و التي يمكن تلخيصها في مايلي
- 1- الاهتمام بقطاع السياحة باعتبارها تساهم في تفعيل قضايا التنمية.
- 2- زيادة التسهيلات و تشجيع نمو السياحة الوطنية و إدراك أهميتها.
- 3- حماية المنتج التقليدي من الاندثار و محاولة تجديده بحلة جديدة.
- 4- تدعيم الشباب الحالمين في تقديم المشاريع ذات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف الهيئات المختلفة: ansem, ansej, angem, cnac
- 5- ادماج قطاع الصناعة التقليدية في نشاطات قطاعية اخرى شريكة كاللجان المحلية و الوطنية .
- 6- ابرام صفقات عمومية و ادراج الحرفيين فيها.
- 7- اقامة معارض يتم فيها التعريف بالمنتوج في كل ولاية ومحاولة التنقل لاكتشاف منتوجات جديدة يمكنها

ان تساهم في القطاع السياحي .

8- مقاومة المنافسة الشرسة للمنتوجات الصناعية والاجنبية ومحاولة المؤسسات الصمود للحفاظ على الموروث الحضاري و تشجيع ممارسته .

وفي الاخير تجدر الاشارة الى ان دراسة هذا الموضوع ذات اهمية بالغة في ظل التحولات الاقتصادية التي نعيشها حاليا لذا يجب ان تهتم كل غرفة في كل ولاية على تنمية المنتج التقليدي و الحر في لانه هو الذي يمكنه ان ينشط القطاع السياحي وبدالك مواكبة التحديات الجديدة و الطارئة التي تؤثر على التنمية الاقتصادية .

وعليه نرجو من الله -عز وجل - ان نكون وفقنا ولو بقدر ظئيل في الامام بمحتويات موضوع الدراسة في سبيل اكمال الدراسة العلية مع تقديم الاعتذار عن اي خطأ أو تقصير في هذا العمل المتواضع.

المراجع



1. أحمد الجلاد: التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية و التطبيق، عالم الكتاب، مصر 1998.
2. أحمد الجلاد: السياحة المتواصلة البيئية و عالم الكتاب، ط1، مصر، 2002.
3. أحمد فوزي ملوخية: التنمية السياحية، دار الفكر الجامعي، ط1، مصر 2007.
4. برنجي أيمن، ط1، كنوز النشر و التوزيع، 2007.
5. جويير فرولير: باحث ألماني هو أول من قام بتشديم تعريف محدد للسياحة سنة 1905. Guyer Freuler
6. حسين كفاي: رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر 1991.
7. دلال عبد الهادي، اقتصاديات صناعة السياحة، الفتح للطباعة و النشر، الإسكندرية، 2006م.
8. عبد السلام أبو قحف، محاشرات في صناعة السياحة في مصر، المكتب العربي الحديث، مصر، 1992.
9. علاال راشدي، السياحة و البلدان النامية، مجلة تجارئين العدد 74 سبتمبر- أكتوبر 2002.
10. فضل أحمد يونس: الجغرافيا الاقتصادية، دار الفكر العربي القاهرة، مصر 2000.
11. كافي حسين: رؤية عصرية للتنمية السياحية - النهضة المصرية- القاهرة، 1987.
12. كافي مصطفى يوسف: صناعة السياحة كأحد خيارات إستراتيجية للتنمية الاقتصادية، دار الفرات، نينار للنشر و التوزيع، 2006.
13. ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 1997.
14. محمد خميس التوكة، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، ط2، مصر 1988.
15. محمد منير حجاب: الإعلام السياحي، دار الفكر للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة مصر، 2002.
16. محي محمد مسعد، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقية. المكتب العربي الحديث، مصر.
17. مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت- لبنان، 2003.
18. نبيل الزوي: نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر د س ن.
19. نسيم إبراهيم فارس برهم، جغرافيا السياحة و وقت الفراغ، منشورات الجامعة الأردنية، 1991.
20. هيرمان فون شولبيرون: باحث نمساوي قام بتقديم تعريف للسياحة سنة 1910. Van Schuller

- حفيظة مليكة شباكي، السياحة و آثارها الاقتصادية و الاجتماعية - حالة اجتماعية- رسالة دكتوراه، جامعة منتزري، قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2003.
- الخدمات السياحية و أثرها على سلوك المستهلك، مذكرة لنيل الماجستير، (2008-2009)

عبد الكريم قاسم، ترقية السياحة في الجزائر، حالة الديوان الوطني للسياحة –رسالة ماجستير المدرسة العليا للتجارة، الجزائر، 1988.

#### المجلات:

مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 36.

مجلة أداء المؤسسات الجزائرية العدد 02، 2012،

#### الجرائد الرسمية:

المنظمة العالمية للسياحة، مفاهيم تعاريف تصانيف لإحصائيات سياحية، دليل في رقم 01.

دليل الحرفي : غرفة الصناعة التقليدية لولاية الأغواط

جريدة الرسمية رقم 5 المؤرخة في 23 نوفمبر 1962

المرسوم 63. 79. الجريدة الرسمية رقم 13 المؤرخة في 15 مارس 1963

الجريدة الرسمية رقم 42 المؤرخة في 18 ماي 1965

الجريدة الرسمية رقم 35 المؤرخة في 21 غشت 1982

الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرفية ص.ب 73 سيدي فرج سطاوالي –الجزائر- الطبعة الثانية 2009.

الجريدة الرسمية رقم 41 المؤرخة في 04 أكتوبر 1963

الجريدة الرسمية رقم 46 المؤرخة في 09 نوفمبر 1988

الجريدة الرسمية رقم 05 المؤرخة في 03 فبراير 1988

الجريدة الرسمية رقم 03 المؤرخة في 14 يناير 1996

الجريدة الرسمية رقم 18 المؤرخة في 30 مارس 1997

المرسوم التنفيذي رقم 09-323 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 59 المؤرخة في 14 أكتوبر 2009

مقتبس من مجلة الحرفي – العدد 07 2011

جلسات الصناعة التقليدية "الصناعة التقليدية مشروع المستقبل"، نوفمبر 2009

غرفة الصناعة التقليدية لولاية تيارت.

الجريدة الرسمية الجزائرية/ العدد 18

#### الكتب بالفرنسية

Ahmed Tessa : Economie Tourisme et ématgement de territoire. OPL Alger

Pierry le tourisme un phénomène économique, édition les études de la documentation

française, Paris 1996,

الملاحق